مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH NO:2661

03 يونية 2021م

22 شوال 1442 هـ



عابد خازندار .. الرجل الذي تعلم من الكتب والنساء .

جون ألميدا .. شرطية تحري الفيروسات .







صلاح الحجيلان ..

شيخ القانون ومستشار الوزارات والسفارات

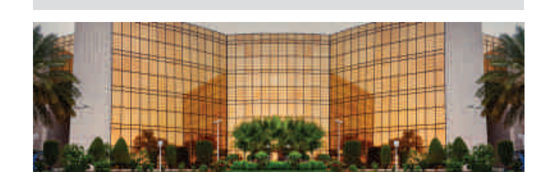
د. سعاد الصباح :

أخشى على الشعر أن تسحقه السياسة أو يغتاله الاقتصاد .

التنمر الإلكتروني ..

الوجه الآخر للاجتماعي

الفهرس



تقدم الشبكة العنكبوتية خدمات عظيمة للإنسان في جلّ مناحي حياته وعلى هذا يُجمعُ العالم ويتفق لكن الجميع تقريباً لايختلفون على وجود أثار سلبية مدمرة لشبكة الإنترنت ،فقدرتها على إختراق كل الحواجز جعلتها تصل لجميع الفئات والأفراد ومختلف الأعمار ،وهذا أدى إلى تحكمها في توجه ومزاج بل ومصير بعض الفئات وبالذات صغار السن والبسطاءفطفت على السطح ظواهر خطرة منها التنمر الالكتروني وهو ما نبحثه في تقرير هام تصدر غلاف المجلة في عددها هذا.

والذي ستقرأون فيه أيضاً حواراً جميلاً مع الشاعرة الكبيرة الدكتورة سعاد الصباح تتطرق فيه إلى جوانب هامة من مسيرتها وارآئها ومصادر إلهامها.

باب ذاكرة حية في هذا العدد سيكون عن الكاتب القدير عابد خزندار رحمه اللّه فيما خصصنا باب وجوه غائبة للحديث عن الراحل المحامي صلاح الحجيلان الذي يُعد أحد المراجع الموثوقة في القانون للوزارات والسفارات والحائز على عدد من الأوسمة الكبيرة نظير جهوده وريادته في مجال المحاماة.

حديث الكتب سيكون عن الكاتب الشاب أحمد العلي وعمله الكبير المتمثل في خمسة كتب ضمت تقريباً تراث الشاعر والكاتب الكبير محمد العلي.

وتبقى لنخبة كتاب المجلة مساحتهم الثابته وأرآئهم التي تزدان بها صفحات يمامتهم و يمامتكم أسبوعياً.



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2661



CONTENTS
في هذا العدد


08

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

مجلس الوزراء ينوه بالعلاقات التاريخية بين المملكة و الكويت

إنشاء هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء جلسته أمس - عبر الاتصال المرئي - برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - المجلس على فحوى الاتصال الهاتفي مع أخيه جلالة السلطان هيثم بن طارق بن تيمور سلطان عُمان، ومضمون الرسالة الخطية التي تلقاها - أيده الله - من أخيه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

ثم تطرق مجلس الوزراء، إلى الاجتماع الذي عقده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع مع صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الصباح ولي العهد بدولة الكويت - حفظهما الله - ، منوهاً في هذا السياق بالعلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، التي عزز من شأنها ورسوخها حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأخيه صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الصباح - حفظهما الله - على توطيدها وتعميق أوجه التعاون المشترك لكل ما فيه مصلحة وخدمة الشعبين الشقيقين، ودعم مسيرة العمل المشترك بما ينعكس إيجاباً على دور البلدين في منظومة العمل الخليجي ويحقق خير ورفاه شعوبه.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء استعرض مجمل المباحثات والمشاورات لتوسيع آفاق التعاون بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات، ومنها نتائج أعمال اللجنة السعودية - الروسية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني، وما تم خلالها من الاتفاق على المرحلة الثانية من خريطة الطريق لتنفيذ إطار التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين، وما يقارب (60) مجالاً، ووضع (51) فرصةً ومشروعاً على تلك الخريطة خلال العامين القادمين.

وتابع مجلس الوزراء، مستجدات الأحداث وتطورات القضايا السياسية الراهنة في المنطقة والعالم، والجهود المبذولة تجاهها بما يعزز الأمن والاستقرار.

وتناول المجلس جملة من التقارير المتصلة بجائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي، وأحدث الإحصاءات والمؤشرات عن الفيروس، وما سجلته من اتجاهات في المنحنيات، في ظل الجهود المتواصلة للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم.

واطلع مجلس الوزراء على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التشيلي في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية تشيلي للتعاون في مجال الطاقة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على اتفاقيتين عامتين للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومتي جمهورية كوت ديفوار، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ثالثاً: تفويض معالي وزير السياحة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإسباني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة في مملكة إسبانيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً: تفويض معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

خامساً: إنشاء هيئة باسم «هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار».

سادساً: الموافقة على الهيكل والدليل التنظيمي للأمانة العامة للجنة العليا للعمرة.

سابعاً: الموافقة على القواعد



والترتيبات الخاصة بكيفية معاملة الموظفين والعمال في القطاعات المستهدفة بالتحول والتخصيص.
ثامناً: الموافقة على تنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.
تاسعاً: تعيين راشد بن محمد الجلاجل عضواً في مجلس إدارة بنك التنمية الاجتماعية ممثلاً لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
عاشراً: تفويض معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بصلاحية إصدار أي من القرارات ذات العلاقة بقواعد المنشأ الوطنية والعربية والخليجية، وتفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية بصلاحية إصدار أي من القرارات ذات العلاقة بالأدوات المتعلقة بحماية الصناعة الوطنية التي تحكمها الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة، والخارجة عن اختصاصات وصلاحيات الجهات الحكومية.
حادي عشر: الموافقة على تعديل المادة (الرابعة) من تنظيم الهيئة السعودية للملكية الفكرية، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (496) وتاريخ 14 / 9 / 1439 هـ المتعلقة بتشكيل مجلس إدارة الهيئة، وذلك على النحو الوارد في القرار.
ثاني عشر: الموافقة على ترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وتعيين على وظيفة (وزير مفوض)، وذلك على النحو الآتي:
ترقية إبراهيم بن أحمد بن صالح الغامدي إلى وظيفة (مستشار قانوني) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة العاصمة المقدسة.
ترقية مصطفى بن محمد بن مصطفى أخميمي إلى وظيفة (مدير عام الإدارة العامة للمراجعة الداخلية) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.
ترقية صالح بن علي بن عبدالرحمن الحمدان إلى وظيفة (مدير عام الأحوال المدنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوكالة الأحوال المدنية.
ترقية الدكتور شاهر بن أحمد سالم بن حميد العوفي إلى وظيفة (مدير عام الإدارة العامة للمستشارين) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بإمارة منطقة المدينة المنورة.
ترقية فهد بن عثمان بن محمد المزروع إلى وظيفة (مدير عام المستودعات العامة) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الحرس الوطني.
ترقية خالد بن سليمان بن عبيد العبيد إلى وظيفة (مستشار لشؤون المواطنين) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الحرس الوطني.
تعيين ماجد بن صالح بن محمد بن شويل على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.
ترقية المهندس عيد بن نايف بن راجح العتيبي إلى وظيفة (أمين منطقة نجران) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة نجران.
ترقية إبراهيم بن حمد بن إبراهيم الدعيلج إلى وظيفة (رئيس بلدية فرعية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة الرياض.
ترقية بدر بن خزام بن محماس المهري إلى وظيفة (مدير عام فرع إدارة الخدمات الاجتماعية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الاقتصاد والتخطيط.
ترقية سامي بن عبدالله بن فهد السلطان إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.
كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الحرس الوطني، وديوان المظالم المتعلق بالجوانب الإدارية، وهيئة حقوق الإنسان، والبرنامج الوطني للتنمية المجتمعية في المناطق، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.







لاقت صدى دولياً كبيراً...

«مبادرة الرياض» لمكافحة الفساد تدشن اليوم في فيينا

واس

تشارك المملكة العربية السعودية بوفد يرأسه معالي رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد الأستاذ مازن بن إبراهيم الكهموس، لتدشين «مبادرة الرياض» الرامية لتأسيس شبكة عمليات عالمية لتبادل المعلومات بين أجهزة مكافحة الفساد حول العالم (GlobE)، وذلك في مقر الأمم المتحدة في فيينا.

ويأتي هذا التدشين في الوقت الذي لاقت فيه مبادرة الرياض صدىً دولياً، إذ تضمن الإعلان السياسي لاجتماع الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لمكافحة الفساد ترحيباً بإنشاء شبكة مبادرة الرياض المسماه بالشبكة العالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد (GlobE).

وسيناقش أصحاب المعالي، بحضور المديرة التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة الدكتورة غادة والي، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، عدداً من الموضوعات المتعلقة في مجال مكافحة الفساد، في مقدمتها الإعلان عن شبكة مبادرة الرياض(GlobE)، حيث عملت المملكة خلال رئاستها لمجموعة العشرين G20 في العام 2020م، على تطوير وإطلاق شبكة مبادرة الرياض (GlobE)، إيماناً منها بأهمية تعزيز جهود مكافحة الفساد دولياً.

وقد طُورت هذه المبادرة بالشراكة مع دول مجموعة العشرين والمنظمات الدولية ذات الصلة بمكافحة الفساد، مثل الإنتربول، ومجموعة الإيجومنت، ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ومجموعة العمل المالي (الفاتف)، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي.

ورحب كل من قادة دول مجموعة العشرين ووزراء مكافحة الفساد، بشبكة مبادرة الرياض (GlobE)، خلال ترؤس المملكة لدول مجموعة العشرين.

في مكتب سموه بقصر الحكم

أمير الرياض يلتقي محافظ الزلفي ووفد الفطيم وأبناء الحجيلان







الرياض - واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس، محافظ الزلفي مسفر بن غالب العتيبي، ورئيس نادي طويق خالد بن عبدالله الخمشي وأعضاء النادي بمناسبة صعود الفريق إلى مصاف دوري الدرجة الثانية لكرة القدم، وهنأهم سموه بتحقيق هذا المنجز الرياضي، حاثاً إياهم على بذل المزيد من الجهد. من جهته قدم رئيس نادي طويق باسمه وجميع منتسبي النادي خالص الشكر والتقدير لسموه على دعمه واهتمامه. وتسلم سموه هدية تذكارية من رئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي. كما استقبل سمو أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس وفد مجموعة ماجد الفطيم العقارية، وتمنى سموه لمجموعة ماجد الفطيم التوفيق والنجاح في أعمالها واستثماراتها. من جانبه ثمن الرئيس الإقليمي لمجموعة ماجد الفطيم العقارية بالمملكة خالد بن دغيم العجمي لسمو أمير منطقة الرياض دعمه واهتمامه بالمستثمرين في المنطقة والتعاون في بحث المعوقات وتقديم التسهيلات والحلول العاجلة، ثم تسلم سموه هدية تذكارية. واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس أبناء صلاح الحجيلان -رحمه الله- الذين قدموا للسلام على سموه. وتمنى سموه لهم التوفيق، داعياً الله العلي القدير أن يتغمد والدهم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

رأي اليمامة



الفساد ..عدو التنمية

يظل الفساد هو عائق التنمية في كل بلدان العالم ، غنيها وفقيرها وهو معول الهدم لكل نمو وتقدم ومن المؤكد ان بلادنا قد خاضت ولا تزال تخوض معركة شرسة لمكافحته والقضاء عليه ومحاولة الوصول الى جذوره في تربة التنمية، ومن المفرح أن تكون تجربة المملكة الرائدة والنادرة في هذا المجال محل اهتمام الأمم المتحدة فهو ما يضيف إلى رصيد الفعل السعودي النابه على المستوى الأممي .

نقول هذا ونحن نرقب اليوم الخميس تدشين «مبادرة الرياض» الرامية لتأسيس شبكة عمليات عالمية لتبادل المعلومات بين أجهزة مكافحة الفساد حول العالم،في مقر الأمم المتحدة في فيينا وسط ترحيب دولي بها ، وهي المبادرة التي عملت المملكة على اطلاقها أثناء ترؤسها لمجموعة العشرين في العام الماضي وقد وجدت المبادرة ترحيبا من قادة دول العشرين ووزراء مكافحة الفساد .

لقد أضحى الفساد عابرا للحدود ومن المهم تعاون جميع الدول فيما يخدم عملية التنمية فيها الى جانب تبادل الخبرات فيما بينها لاستئصال هذا الداء وفتح أبواب التنمية على مصراعيها للأجيال الجديدة .

ان من المؤسف ان نعرف أن معظم الاعانات التي تقدمها بلادنا للدول الفقيرة والنامية تذهب هدرا الى جيوب المسؤولين الفاسدين ومن شأن التنسيق الدولي تحت المظلة الأممية أن يحفظ لتلك البلدان مدخراتها وأن يوظف الاعانات الدولية فيما يخدم شعوبها



د. سعاد الصباح:

أخشى على الشعر أن تسحقه السياسة أو يغتاله الاقتصاد



كتبت ريم العسيري

هي "امرأة بلا سواحل" أخذتنا بشعرها "إلى حدود الشمس" وأسمعتنا "كلمات خارج حدود الزمن" فأدركنا أن "للعصافير أظافر تكتب الشعر" وأن "الورود تعرف الغضب". وهي "بنت الكويت" العربية الأصيلة التي حلقت كحمامة سلام على مدى عقود في عوالم الشعر والعلم والأدب والرسم والسفر والثقافة، وحملت هم الإنسان فدافعت عن حقوقه وتبنت قضايا المرأة والطفل، وناصرت الحرية والديموقراطية، وكرمت المفكرين والأدباء والمبدعين.

ناضلت بالكلمة وقالت ما لم تكن تجرؤ الكثيرات من نساء عصرها على قوله، وتجاهلت من قالوا لها: "الكتابة إثم عظيم فلا تكتبي" وظَلّت تكتب حتى صافحت بشعرها ونثرها الأجيال تلو الأجيال، وزَيِنّت دواوين شعرها ومؤلفاتها في الأدب والتاريخ والاقتصاد وحقوق الإنسان مكتباتنا.

إنها سيدة الكلمات.. شاعرة الحب والحرية والسلام الشيخة الدكتورة سعاد بنت محمد الصباح و "أم مبارك" كما تحب أن يدعوها الناس والتي رحبت بنا بكل تواضع ولطف فحاورناها بشوق وحب.

* بعد ٢٠ ديوانا شعريا، وسنوات طويلة من التحليق في فضاء الكلمات، هل ثمة مكاسب حققتها من خلال الشعر؟

- مكاسب كثيرة .. وجروح أكثر ..
من قال ان العائدين من معاركهم بانتصارات لا تؤلمهم الجروح المتناثرة في أجسادهم.
لكنها لذة النصر تداوي الآلام.

* أنتِ شاعرة تحملين شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، هل يبدو الشعر ضعيفا أمام الاقتصاد في قدرته على صناعة التغيير؟

- الاقتصاد غالباً يغير في الهيكل، في الشوارع والبنايات، ووسائل النقل،
أما الشعر.. فيذهب إلى العمق.. ليضع لمساته على الوجدان!

* اتسمت لغتك الشعرية بالسلاسة والشفافية، وتم وصف معجمك بـ"عبقرية البساطة" وفق ما كشفته حيثيات اختيارك للفوز بجائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري. ما سر تلك البساطة في شعرك، وهل كانت تلقائية أم متعمدة؟

- عندما قلت "خذني بكل بساطتي وطفولتي، أنا لم أزل أحبو وأنت خبير"، لم يكن من قبيل الاستسلام، بل من قبيل تفوق الأنثى بأشيائها البسيطة.
ورغم عدم انحيازي للألقاب المطلقة.. إلا أنني حرصت أن آخذ شعري من حوار الناس اليومي.. وأرده إليهم.

* العراق هو الوطن الأول الذي عرفته؛ حيث ولدتِ به وعشتِ به طفولتك، وعنه جاء ديوانكِ "حوار الورد والبنادق"، ولكن حاله تغير كثيرا منذ ١٨ عاما وتعاقبت عليه الكثير من الأوجاع، ما الكلمات التي تدور بخلدك اليوم عن العراق كلما نظرتِ لحاله؟

- إنني بنتُ الكويتْ
هل من الممكنِ أن يصبحَ قلبي
يابساً.. مثل حصانٍ من خَشَبْ؟
بارداً..
مثلَ حصانٍ من خَشَبْ
هل من الممكن إلغاءُ انتمائي للَعَربْ؟
إنّ جسمي نَخْلةٌ تشربُ من بحرِ العَربْ..
وعلى صفحة نفسي ارتسمتْ
كُلُّ أخطاءِ، وأحزانِ، وآمالِ العَربْ..

* يتردد اسم الشيخ عبد الله المبارك الصباح كثيرا على لسانك، وقد تجلت صورته في ديوانك "والورود تعرف الغضب" ماذا أعطاكِ الشيخ عبد الله، وهل كان دعمه لكِ هو العامل الأكبر لنجاحك؟

- وما الذي لم يعطه عبدالله المبارك..
لقد حمل مفاتيح الدنيا .. ووضعها بين يدي ..
أكثر من 32 عاماً .. كل يوم فيها يساوي العمر بأكمله..
ويظن الناس أنني أردد اسم عبدالله المبارك من قبيل الوفاء فقط والحقيقة أنني أردده لأنه طاقة إيجابية في حياتي.. ودافع أكبر لخوض كل معارك الحياة..

* قلتِ في لقاء تلفزيوني: "عبد الله المبارك كان دائما يطير في سماء العروبة" ونلاحظ أنكِ أيضا تطيرين في ذات السماء من خلال شعرك ومشاريعك الثقافية والإنسانية، وتُعرفين ذاتك دائما بأنك "عربية من الكويت"، ما الدروس التي تعلمتِها من مدرسة العروبة؟

- في مدرسة العروبة .. تعلمت الوفاء.. تعلمت القيم النبيلة.. والأصالة والصدق..
وتعلمت الحزن أيضاً..

هل العروبة قدر تعيس؟ _

- أقدار الله ليست فيها تعاسة
نحن من عليه أن يتعامل مع هذه الأقدار كما يجب ..
العروبة لا ذنب لها في ذلك ..
فهي تاريخ ولغة ومنهج ..
المشكلة في من يحمل هذه العروبة

* "شاعرة كبيرة تعمل باجتهاد على قصيدتها" هكذا قال عنكِ الشاعر الكبير الراحل نزار قباني وفق ما ذكرت الأديبة أحلام مستغانمي، ماذا يعني لكِ نزار، وما الذي فقده الشعر برحيله؟

- الجبال لا تموت ..
و نزار .. جبل من شعر .. لا يذوب ..
أما الصديقة "أحلام" فأعرف أحاسيسها الجميلة .. تجاهي وتجاه الأدب الجميل عموماً..
رحم الله من رحل.. والسلام على القلوب النابضة بالحب..

* آمنتِ بأن سلاح الإعلام هو الأقوى



د سعاد الصباح مع زوجها الراحل




د سعاد الصباح مع صور زوجها الراحل

ـ أنهل شعري من حوار الناس وأرده إليهم .

ـ حمل الشيخ عبد الله المبارك مفاتيح الدنيا ووضعها في يدي .

ـ أنا كائن موسيقي ، وأستمد من الموسيقى لوحاتي وقصائدي .

ـ استخدمت سلاحي الشعري وفاء للقيم النبيلة ورفض الجور والظلم .

واستخدمته عام ١٩٩٠ عند غزو الكويت، وكنتِ أول كاتبة كويتية تتصدى للعدوان على الكويت في الصحافة الدولية، كيف تنظرين للإعلام العربي اليوم، وهل لم يزل الإعلام سلاحاً قوياً في هذا الزمن؟

- سلاح الكلمة دوماً هو الأبقى والأقوى.. كل معارك السلاح إلى زوال .. وتبقى معارك الكلمة..

والسلاح الذي يحمل الكلمة قيمة وفكراً ورأياً ونبلاً .. هو الذي ينتصر وينال أحقية البقاء والخلود..

إنني لم أقل المستحيل .. فقد مارست حقي الوطني وواجبي الأخلاقي ..واستخدمت سلاحي الشعري.. كما يجب .. وفاء ليس للكويت فقط ..بل للقيم النبيلة ورفض الجور والظلم..

* سمعنا أغنيات من كلماتك مثل "كن صديقي" بصوت ماجدة الرومي،



سعاد مع أفراد من عائلتها



د سعاد الصباح في المرسم

و "لا تنتقد خجلي الشديد" بصوت نجاة الصغيرة، ماذا عن الأغنيات التي تسمعينها، ما أحبها إلى قلبك، ومن يطربك ويستميل أذنيكِ من أهل الغناء؟

- أنا كائن موسيقي..

أحب الموسيقى المجردة .. منها استمد لوحاتي وقصائدي ..

الكلام المخزون في النغم .. يعطيني غنى شعرياً.. ويأخذني إلى عوالم أخرى تماماً تكسر حدود الزمن واللغة..

* تدركين حاجة الإنسان ل"ميناء سلام" وقد عبّرتِ عن ذلك الاحتياج في إحدى قصائدكِ، وبكل أسف هناك لاجئون عرب غرقوا في البحار قبل وصولهم إلى موانئ سلام، هل تضاءلت موانئ السلام في الوطن العربي؟

- تضاءلت كثيراً ..

ولعل جيلاً جديداً يستطيع بناء مرافئ جديدة وموانئ أكثر أماناً ..

* دافعتِ بشعرك عن عقل المرأة وحريتها وحقوقها، ما مدى تفاؤلك بشاعرات اليوم وبقدرتهن على حمل لواء الدفاع عن المرأة وقضاياها، وما الذي تأملينه منهن كشاعرة رائدة؟

- هناك جيل جديد مذهل من الشاعرات.. تابعت عدداً من الأصوات الشبابية فأبهرني هذا الحضور .. وحزنت للإعلام يدير ظهره لهذه الطاقات المتفجرة إبداعاً!

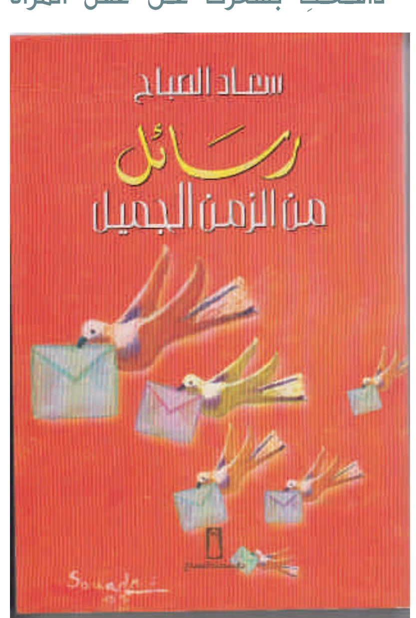
* "من واجب المثقفين أن يجهروا بالحقيقة وأن يفضحوا الكذب" هكذا يقول المفكر والفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي، ماذا عن دور المثقف (العربي تحديدا) من وجهة نظر سعاد الصباح؟

- وماذا يمكن للمثقف أن يفعل في زمن الكاميرا الخفية العربية .. فمن الصعب على الفكر أن يلاحق الإعلام الذي طارت به بالونات الهواء.. !!

* شاركتِ في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان عام ١٩٨٣ والتي تهدف إلى حماية حقوق الإنسان ونشر ثقافتها، من واقع عملك في هذا الجانب، ما الخطر الأكبر الذي يهدد حقوق الإنسان في الوطن العربي؟

- التعسف والظلم والفقر .. ويأتي على رأس كل الخطايا "الجهل" من المؤسف أن نرى أطفالاً يخرجون صباحاً بدلاً من





من مؤلفاتها

ــ التعسف والظلم والفقر تهدد حقوق الانسان في الوطن العربي .

ــ من المؤسف أن نرى أطفالاً عرب يخرجون صباحاً وهم يحملون الاسمنت بدل الكتب .

ــ من العار أن نشاهد نساءً تتابع وسائل التواصل وتجهل ماذا يقرأ أبناؤها .

ــ أخشى على الشعر أن تسحقه السياسة أو يغتاله الاقتصاد .



د سعاد الصباح في ثلة من الأدباء العرب

أن يحملوا الكتب نشاهدهم يحملون الإسمنت..

من العار .. أن نشاهد نساء تتابع كل شيء في وسائل التواصل الشخصي .. وتجهل ماذا يقرأ أطفالها..

إن منظمة حقوق الإنسان .. كانت صرخة كبرى في زمن الصمت العربي الطويل..

* "الحرية بالنسبة لي هي أن تقرر المرأة، لا أن يقرر لها" هكذا قلتِ في لقاء تلفزيوني، هل اقتربت المرأة العربية من الحرية وفقا لهذا المفهوم، وما الواقع الذي تأملينه للمرأة العربية؟

- الحرية ليست رخصة سوق تأخذها المرأة .. لتخرج بها إلى الشارع ..

الحرية أن تكون الحياة مشاركة لا وصاية .. وأن تتحول من شكل إلى مضمون

أن تقول بحرية ..

وتتحدث بحرية ..

وتقرر بحرية ..

حرية مسؤولة، متزنة.. دون أن يصرخ فيها أحدهم: إن صوتك عورة .. ثم يضع على فمها شريطاً لاصقاً!!

* "الطفولة هي الأرض الطيبة التي يمكن أن نزرع فيها كل الأحلام" هكذا تقولين، ما القضايا والمبادئ والقيم التي تحلمين بزراعتها في نفوس الأطفال العرب؟

- الســـلام.. والإســلام.. والعقول السليمة.. والحب.. والعلم النافع

أن يعيشوا بطفولة آمنة..

* ما الــذي تخشينه على الشعر في المستقبل؟

- أن تسحقه السياسة ..

أو يغتاله الاقتصاد!





لوحتان من أعمال د سعاد الصباح

وجهة نظر

الردح الرخيص





عبدالله العلمي

لن يضير السعودية الصورة النمطية التي رسمها الضجيج الزائف والمِخيال المُتعجْرِف. لم يعد مُستغرَباً أن يستخدم بعض السياسيين أساليب رخيصة للتهجم على السعودية في ضربٍ من الحقد الدفين.

انطبعت صورة البدوي في عقول ممن لم يتجاوز بريق أسمائهم أو منجزاتهم محيط استديو تصوير مستأجَر صغير. نعم هم أنفسهم الذين يتنفسون تقلبات السياسة والحكام، فلجؤوا إلى سرديات مُقَوْلَبَة للحط من قيمة أهل الخليج. الناقص يسعى لتبرير خيباته ويشعر بالاستعلاء على من حوله لأنه تَعوَد على ترديد الهجائيات المريضة المزمنة.

تنازع الآراء ليس بغريب حتى وإن تباعدت الثقافات والعادات، ولكن المستغرب المعارك الخالية التي يشنها البعض على السعودية وأهلها. رغم المكانة المرموقة والمتفردة بثقافة وعلم وحسن أخلاق المواطن السعودي، إلا أن البعض يأبى إلا وأن يكيل الأوصاف السلبية ويسعى للتصادم بصورة شاذة.

ثقافة الصحراء وقيمها علمتنا تحدي الصعاب والتغلب على الترويج الإعلامي الرخيص، فما بالكم إذا كانت العوائق والعوالق من الصغار؟ هل جاز للحاقدين كسر القوالب المتعارف عليها أدبياً ودبلوماسياً فأصبحت الأوصاف سهلة بعدما ضاقت بهم الألفاظ؟

التهجم الإعلامي على السعودية من مسؤول في دولة شقيقة ما هو إلا "ردح" ساقط عنوانه فشل ذريع ونَص ركيك.

لم يعد مستغرَباً أن يسقط "المُسَيَسْ" في اختبار اللباقة في بعض الدول، ولكن العجيب أن تصدر آراء ضد السعودية من مسؤول من دولة شقيقة تُتَرْجِم بوضوح الحالة البائسة التي تعصف بمن يديرون تلك الدولة. لا جديد؛ فعندما تتحالف الصُدف مع التهريج الإعلامي، يكون الناتج في معظم الحالات سقطة رديئة تردد هجائيات قديمة وحالات مزمنة.

المواطن السعودي لا يعيش في قولبة متأخرة كما يعتقد البعض، بل أن المشروع النهضوي السعودي وضع المملكة كإحدى دول العشرين الأولى في عالم الاقتصاد والمال والتأثير. أضف لذلك أن المكانة الاجتماعية للسعودية اليوم بما فيها دور النشر ومراكز البحوث والجامعات تؤهل المواطن للمساهمة الفاعلة في الشأن الفكري تجاوز أثرها مساحة الصحراء. أجزم أن البدوي تَفَوَق على الأفكار "التقدمية" وأصبح ينافس على مكانة متحضرة في العالم.

التصوير السلبي النمطي للمواطن السعودي في الرواية والدراما والإعلام لم تعد تمر مرور الكرام، بل مخيال منفصل عن الواقع. هنا نجح السعوديون في الحقول الطبية والمصرفية والتقنية بجد واجتهاد وإقتدار، ولن يستطع أحد إبقاءهم خارج التاريخ. من يسعى جاهداً، متعمداً أو مريضاً، لتصدير أزمات وطنه من خلال تحميلنا وزر لحظة هبوطه الأخلاقي فهو مخطئ، لأن الخطابات الهزلية التي تعمل بلا توقف للنيل من المواطن السعودي أصبحت رديئة السمعة والهوية.

يقول العرب "القالب غالب"، مما يعني أن الإنسان هو الذي يجعل لِلِباسِه شأن وقدْر وليس العكس. أما إذا لم يعد القالب قادراً على ضبط ما فيه، فهذه حالة احتباس داخل نفق مظلم لا مكانة فيها ولا كرامة أو إحترام.

القيادي الفلسطيني محمود العالول لـ «اليمامة» :

المملكة معنا دائما في السراء والضراء

حاوره : عبد السلام لصيلع

عبّر القيادي الفلسطيني محمود العالول نائب رئيس حركة «فتح» كبرى التّنظيمات في منظّمة التحرير الفلسطينيّة عن شكره وتقديره للمملكة على وقوفها الدّائم إلى جانب الشعب الفلسطيني في السّرّاء والضّراء وعن اعتزازه بالمواقف الثابتة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الداعمة والمساندة دائما لفلسطين وشعبها وقضيّتها .. وقال في حوار ل «اليمامة» : «عوّدنا جلالته بمواقفه الأصيلة والمشرّفة التي لا تتغيّر دفاعا عن القدس وحماية للمسجد الأقصى ونصرة لأهلها» .. وأوضح أنّ الشعب الفلسطيني يعيش أوضاعا قاسية وصعبة جدّا تحت جحيم الاحتلال الإسرائيلي الإرهابي الاستعماري العنصري.

وأكّد أنّ الاعتداءات الإسرائيلية متواصلة لا تنتهي في جميع الأراضي المحتلّة وأنّ الشعب الفلسطيني مازال صامدا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ومخطّطاته الاستيطانيّة العنصريّة الخبيثة حتّى النصر النّهائي. وفي ما يلي هذا الحوار :

*ما هو تقييمك لموقف المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من الاعتداءات الإسرائيليّة على القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك والعدوان الأخير على غزّة ؟

*أتوجّه من منبر «اليمامة» إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة والملك سلمان وإلى أشقّائنا في المملكة بتحيّة شكر وتقدير على موقفهم القومي الأصيل الذي كان لنا بلسما رفع معنوياتنا في الظروف القاسية التي عشناها ، وليس ذلك بغريب فإنّ المملكة دائما معنا في السّراء والضّراء . ونحن نعتزّ ونفخر بمواقف الملك سلمان الثابتة الداعمة والمساندة دائما للشعب الفلسطيني في كلّ الظروف والأحوال وعوّدنا جلالته بمواقفه الأصيلة والمشرّفة التي لا تتغيّر دفاعا عن القدس وحماية للمسجد الأقصى ونصرة لأهلها في مواجهة المشروع الصّهيوني الخبيث.

*كيف هي الأوضاع الآن بعد وقف إطلاق النار في قطاع غزّة ؟

*أوضاع الشعب الفلسطيني قاسية وصعبة جدّا تحت جحيم الاحتلال الإسرائيلي الإرهابي الاستعماري الاستيطاني العنصري. شعبنا يعيش صعوبات كبيرة ومعاناة لا وصف لها لانّه يدافع عن أرضه وعرضه ووجوده وحياة أبنائه الصّامدين في مواجهة جرائم الاحتلال الصّهيوني وفي تصعيد مقاومتهم لمخطّطاته الرّامية إلى تهويد القدس ومقدّساتها وخاصّة المسجد الأقصى .. لهذا فإنّ المقدسيّين خصوصا والفلسطينيّين عموما يواجهون يوميّا اعتداءات العدوّ المتواصلة التي لم تنته بعد وقف إطلاق النار في غزّة فقط ، ولن تنتهي هذه الاعتداءات الإجراميّة والعنصريّة والظّالمة. فالتّوتّر قائم باستمرار في القدس والأقصى وأحيائها وفي كامل الأراضي الفلسطينيّة ، والاعتقالات الواسعة متواصلة يوميّا في جميع الأراضي المحتلّة انتقاما من المواطنين ومن الشّباب بالذات بسبب مشاركتهم في الانتفاضة الشعبيّة الأخيرة. ورغم أوضاعنا المؤلمة مازال الشعب الفلسطيني صامدا يقاوم الاحتلال ويضحّي إلى أن يتحرّر من هذا الأخطبوط الصّهيوني وينتزع حريّته واستقلاله ويقيم دولته الفلسطينيّة بعاصمتها القدس.. لذلك لن يتوقّف كفاحنا حتى النّصر لأنّ إسرائيل تريد القضاء علينا وإبادة شعبنا.. وعلينا أن ننتبه من خبث العدو البارع في زرع الفتن والشّقاق والانقسامات بيننا. بالإضافة إل ذلك تواصل إسرائيل حاليا التّضييق على أهالي حي الشّيخ جرّاح وحي بطن الهوى في بلدة سلوان في القدس المحتلّة بهدف تهجيرهم والاستيلاء على منازلهم لصالح جمعيات المستوطنين ، ويوميّا تقمع القوات الإسرائيليّة المتضامنين مع سكّان حي الشّيخ جرّاح العرب . وإنّ القمع الإسرائيلي متواصل على المقدسيّين للضّغط عليهم لترك بيوتهم في محاولات لإفراغ القدس المحتلّة من أهاليها العرب بينما تتواصل عمليات هدم منازل الفلسطينيّين والاستيلاء على مزارعهم في أماكن كثيرة.



وفي الأثناء يمنح الاحتلال المستوطنين الضّوء الأخضر لتكثيف اعتداءاتهم على المواطنين العرب وأراضيهم لمواصلة سياسته التّعسّفية الممنهجة لضمّ أراضي الفلسطينيّين إلى المستوطنات اليهودية وتوسيع الاستيطان. وقد جدّد الصّهاينة دعواتهم الإجراميّة إلى هدم المسجد الأقصى المبارك بواسطة مجموعات من اليمينيّين اليهود المتشدّدين والمستوطنين المتطرّفين .. يأتي هذا الخطر بعد 52 سنة من جريمتهم بحرق المسجد الأقصى في عام 1969 م.. وفي تهديدهم رفعوا شعارا عنصريّا وحاقدا جاء فيه: «ليس المطلوب هدم أبراج في غزّة بل هدم مبنى واحد في القدس» ، كتبوه باللّغة العبريّة على صورة للمسجد الأقصى في منشور وزّعه هؤلاء الإرهابيّون الصّهاينة ، وعلى العرب والمسلمين أن يعرفوا بأنّ المحاولات الصّهيونيّة الدّنيئة من أجل تهويد القدس والأقصى لا ولن تتوقّف.

*ظهر في الأحداث الماضية تضامن دولي واسع مع القضيّة الفلسطينية ، كيف يمكن المحافظة عليه ؟

*فعلا ، بعد الانتصار المعنوي الذي تحقّق للفلسطينيّين هناك حملة واسعة من التّضامن العالمي مع قضيّتهم العادلة وإدانات قويّة ضدّ إسرائيل .. يجب أن نستثمر هذا التّضامن ونحافظ عليه لفائدة قضيّتنا وحقوقنا بالتّصدي للآلة الإعلاميّة الصّهيونيّة المضلّلة ومن معها في دول العالم وبتوعية هذه الدّول بحقيقة إسرائيل وجرائمها وإقناعها بعدالة قضيّة الشعب الفلسطيني وشرعيّة وقانونيّة حقوقه المسلوبة وفضح المظالم الإسرائيليّة المسلّطة عليه منذ أكثر من 73 عاما من الاحتلال. ونحن استبشرنا بإصدار قرار تشكيل لجنة دولية دائمة للتحقيق في جرائم هذا الاحتلال البغيض، هذه سابقة تاريخيّة تؤكّد عزم المجتمع الدّولي القيام بمسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني .. فلا بدّ من محاكمة حكّام إسرائيل أمام محكمة الجنايات الدّوليّة ومحاسبتهم على جرائمهم البشعة التي اقترفوها في حقّ فلسطين وشعبها.

*هل هناك تغيّر في الموقف السّياسي الدّولي لصالح القضيّة الفلسطينيّة في الظروف الحالية ؟

*الموقف الدولي يتمثل في أمرين ، الأمر الأول أنّ شعوب العالم معنا ومع فلسطين بالتضامن المعنوي ، والأمر الثاني أنّ الدول الكبرى مع إسرائيل وأمنها ووجودها ماديّا وسياسيا وهي راعية للمشروع الصهيوني في فلسطين منذ صدور وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917م.

والدول الكبرى قادرة في لحظة واحدة على فرض عقوبات على إسرائيل عن جرائمها ضدّ الشعب الفلسطيني وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي وما أكثرها وهي كلّها حبر على ورق.. وهذه الدول الكبرى قادرة أيضا في لحظة واحدة على فرض السلام العادل والشامل لكنّها لا تفعل بسبب انحيازها الأعمى إلى إسرائيل لكن مازال لدينا أمل في أن يتغيّر الموقف الدولي لصالحنا وفي أن يتغيّر موقف الإدارة الأمريكية وتعترف بالحقّ والعدل وتنصف الشعب الفلسطيني المتمسّك بحقوقه الوطنية الواضحة. بعد التصدي لعدوان غزّة نحن نخوض الآن صراعا كبيرا مع العدو الصّهيوني في سبيل حماية عروبة القدس ومنع تهجير سكان حيّ الشيخ جرّاح والتّصدي لاعتداءات المستوطنين الغزاة.

*بعد تمسّك الرئيس الأمريكي بايدن بحلّ الدولتين وجولة وزير خارجيّته في المنطقة ، هل هناك مساع جديّة لعودة مفاوضات السّلام؟

*هناك تحرّكات دبلوماسيّة من هنا وهناك ، الأمور مازالت في بدايتها ولم يظهر شيء واضح إلى حدّ الآن. المهمّ أنّنا أصحاب الحقّ الشرعيّين لن نتخلّى عن أرضنا وحقوق شعبنا وعن مقاومتنا ونحن نؤمن بالسّلام الحقيقي العادل والشامل.

نعتزّ ونفخر بمواقف الملك سلمان الثابتة الداعمة والمساندة دائما للشعب الفلسطيني.

أوضاع الشعب الفلسطيني قاسية وصعبة جدّا تحت جحيم الاحتلال الإسرائيلي الإرهابي الاستعماري الاستيطاني العنصري.

اعتداءات العدوّ متواصلة لا تنتهي في جميع الأراضي المحتلّة.

علينا أن نحافظ على التّضامن الدولي مع القضيّة الفلسطينيّة.

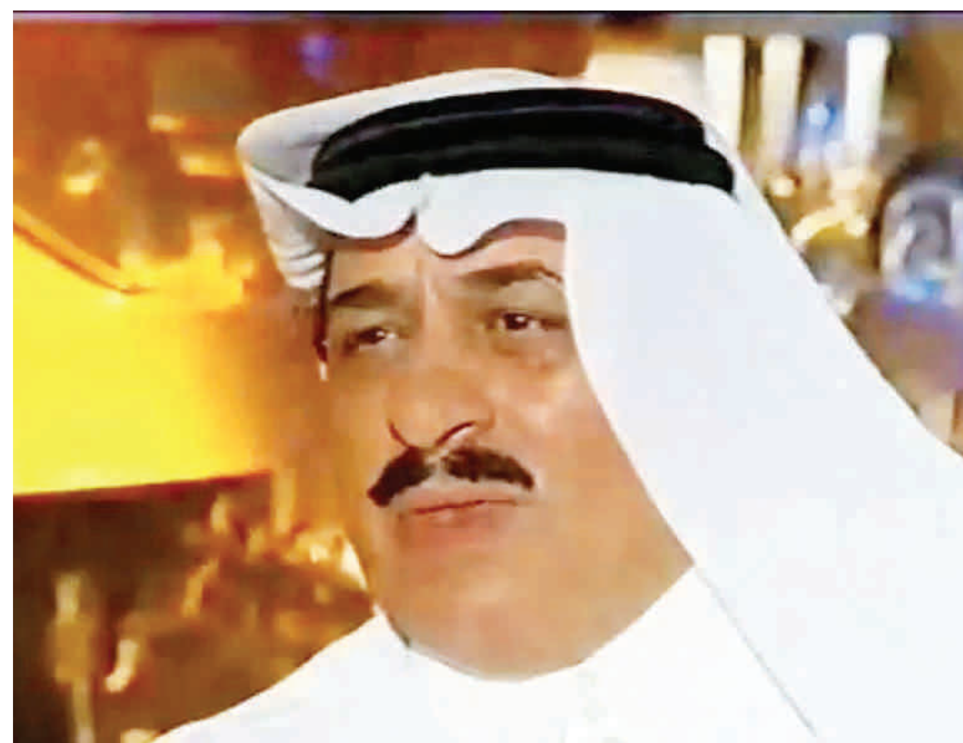


وجوه غائبة




صلاح الحجيلان

شيخ القانون والمرجع الموثوق للوزارات والسفارات




مع الرئيس الفرنسي الراحل جاك شيراك

إعداد: سامي التتر

رحل عن دنيانا المحامي الكبير صلاح الحجيلان الذي يعد رائدًا من رواد المحاماة والقانون في بلادنا، ويحسب له إنشاء علاقات دولية واسعة أسهمت في تطور القانون والمحاماة في المملكة العربية السعودية وتحسين صورتهما وسمعتهما في كل أنحاء العالم.

عاش الحجيلان رحلة كفاح عامرة بالتضحيات والإنجازات ويعد رائدًا للمحاماة في المملكة وأحد ألمع رجال القانون في الدول العربية أجمع، حيث تخطت شهرته وسيرته الحدود المحلية لتصل إلى الإقليمية والعالمية، لذلك لم يكن مستغربًا تكريمه من قبل العديد من الجهات اعترافًا بفضله وريادته وجرأته على اقتحام مجال كان غير معترف به أصلًا ويواجه معارضة شديدة لدرجة جعلته يشير إلى نفسه بـ«مستشار قانوني» بدلًا من محام لتفادي الإحراج.

شغف بالقانون منذ الصغر

ولد الشيخ صلاح بن إبراهيم الحجيلان بالقاهرة عام 1940م وقضى فيها سنواته الأولى قبل أن يعود إليها لدراسة القانون الذي شغف به بعد أن رأى أخاه الأكبر جميل عاكفًا على قراءة كتب القانون ومدوناته في منزله بالقاهرة فالتحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها عام 1962م وأكمل دراسته العليا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث نال شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كاليفورنيا عام 1968م.

وبعد تخرجه انضم إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء، ورغم تقلده منصبًا مرموقًا إلا أنه آثر الاستقالة ليتابع شغفه وحبه للقانون، غير آبه بالنصائح العديدة التي قدمت له للبقاء في ذلك المنصب الذي كان سيؤدي به لتولي إحدى الوزارات، فأسس مكتبه الخاص للمحاماة في العام ذاته وكان أول من نال ترخيصًا للمحاماة من الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله.

نهج جديد في المحاماة

شرع الشيخ الحجيلان في تقديم نهج جديد في عالم القانون والمحاماة أكسبه شهرة كبيرة وهو ما يعرف بالمحاماة الوقائية، وتعني «اتخاذ إجراءات وتدابير استباقية في التعاقد والاتفاق تحول دون نشوء الخلاف، أو حدوث لبس في الفهم بين أطراف العملية التعاقدية»، وبات مكتبه الأول والأكثر في عدد المحامين سواء من السعودية أو مصر أو من الدول الأجنبية مثل بريطانيا وأمريكا وكندا.

حقق مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة نجاحات وشهرة كبيرة في زمن وجيز، لكنه لم يكتف بذلك بل كان طموحه أكبر وهمته أعلى، فشرع في تكوين تكتل عربي قانوني يضم ألمع المحامين ورجال القانون في الوطن العربي، مستفيدًا من علاقاته الواسعة



صورة قديمة تجمعه مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عندما كان أميراً للرياض



مع الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا

ومزاملته للعديد منهم في كلية الحقوق بجامعة القاهرة التي كانت الأبرز في الوطن العربي، وأسهم ذلك في حل العديد من القضايا العالقة والإشكالات، وتقديم صورة جديدة عن القانون بطريقة تضمن للجميع حقوقهم قبل دخولهم في أي صراعات أو منازعات قانونية.

لكن طموح الحجيلان لم يتوقف عند هذا الحد، بل تعدى حدود المحلية والإقليمية إلى العالمية حيث برع في تكوين علاقات وشراكات مع أهم بيوت المحاماة ومكاتب القانون حول العالم، حيث وقع اتفاقية تحالف استراتيجي عام 2009 مع مكتب المحاماة البريطاني الشهير (فريشفيلدز بروكهاس ديرينجر) الذي يعتبر من أشهر مكاتب المحاماة المرموقة دوليًا، بهدف تعميق التعاون المتبادل في مجالات الاستشارات القانونية ومعالجة الدعاوى المشتركة داخل وخارج السعودية سواء أكانت قضائية أو تحكيمية.

وبات لمكتبه قصب السبق عند الوزارات والسفارات الأجنبية والشركات العالمية نظراً لما يتمتع به من سمعة حسنة وإنجازات متتالية جعلته مرجعًا موثوقًا لدى كبار الشخصيات والشركات، خصوصًا أنه يضم أكثر من 35 من ألمع المحامين وما يربو على 60 موظفًا في الفروع الثلاثة بالمملكة في كل من جدة والرياض والخبر.

تشمل مجالات التخصص الشركات التجارية والمصرفية والتمويل وأسواق رأس المال والتنظيم والمشاريع والبنية التحتية والعقود الحكومية والملكية الفكرية وتسوية المنازعات.

وبات لدى شركته تاريخ راسخ في تمثيل العملاء الوطنيين والمتعددين الرائدين سواء من الجهات الحكومية أو القطاع الخاص - بما في ذلك البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، وشركات الصناعات الدفاعية والأوفست، ومنتجي النفط والغاز، والمرافق والخدمات العامة، ومصنعي الصناعات الثقيلة والمؤسسات التعليمية، وكذلك خدمات حقول النفط والبنية التحتية وتطوير المشاريع والبناء والاتصالات والتأمين وأنواع أخرى من الشركات.

وللشيخ صور عديدة مع مجموعة فريدة من الزعماء والرؤساء والأمراء والشخصيات المؤثرة ثقافيًا واجتماعيًا وماليًا وسياسيًا، لذلك فقد كرمته ملكة بريطانيا إليزابيث عام 2004 بوسام رفيع وهو «رتبة قائد فخري من الدرجة الممتازة في الإمبراطورية البريطانية» فكان أول عربي ينال هذا الوسام بعد موافقة الملك فهد، وذلك للخدمات التي قدمها كمستشار فخري للسفراء البريطانيين المتعاقبين، ولمجتمع الأعمال البريطاني في المملكة العربية السعودية.

امتاز مكتب الحجيلان للمحاماة بتوظيفه لعدد من كبار المحامين من مختلف دول العالم، خصوصًا من أصحاب الخبرات الطويلة الذين أفادوا المكتب وزملاءهم من الشباب السعوديين الذين حرص الشيخ على استقطابهم وتوظيفهم، فكانت تلك التوليفة من الخبراء والشباب كفيلة بنجاح مكتبه وذيوع صيته محليًا وخارجيًا.

شخصية فريدة امتاز بها شيخ القانون

بالحديث عن شخصية «شيخ القانون» يشهد كل من يعرفه ومن تعامل معه على كريم أخلاقه وحسن تعامله واحترافيته ومهنيته العالية، بالإضافة إلى سخائه وكرمه الحاتمي وتواضعه وتعامله الأبوي مع موظفيه ومرؤوسيه خصوصًا الشباب منهم.

كان الحجيلان لا يتوانى عن مساعدة الشباب الطموح فتجده يوجههم وينصحهم ويمدهم بما أفاء اللّه عليه من خبرات ومعارف وأسرار دون تحفظ أو إحجام، حتى مع علمه بأن البعض من أولئك الشباب سيتجهون للاستقلال عنه وافتتاح مكاتبهم الخاصة، إذ كان يؤمن بأنهم يملكون الفرص التي يجب عليهم اغتنامها قبل فوات الأوان، فغدا مكتبه منصة لتخريج المحامين الواعدين الذين لم يبخل عن البعض منهم بدورات تدريبية داخلية وخارجية.

وللحجيلان ثلاثة أبناء هم حسام وسلطان وفارس وابنة هي حنين، ولم يكن مستغربًا أن يلتحقوا جميعًا بمهنة أبيهم، ليستمر العطاء وتتواصل رحلة التميز.

وأشتهر الشيخ صلاح بسماحته ومجلسه

الثـري وكلامـه المنمق الـذي ينم عن واسـع خبرة وغزير علم وسـعة اطلاع، بالإضافة إلـى روح الدعابـة والتواضع التي تجعل جلسـائه يألفونـه ويجلّونه ويستأنسـون بأحاديثـه ويسـتفيدون منهـا أيما اسـتفادة، حيـث كان يقدم لهـم خلاصـة تجاربـه ويجيـب علـى استفساراتهم واقتراحاتهم بكل رحابة صدر.

أمـا القصص عن كرمـه فهي كثيرة إذ أشتهر بكثرة ولائمه وعزائمه ومناسباته الاجتماعيـة، وعلى الرغم من مشـاغله ومسـؤولياته إلا أنـه كان حريصًا على إكرام ضيوفه وملاطفتهم ومؤانستهم فضلًا عن المكاسب العديدة التي يخرج بها كل من قابله أو جالسه حيث يكون حديثـه غنيًـا وثريًـا وحافـلًا بالخبرات والتجارب المضيئة والقصص الملهمة.

ومـع نجاحاتـه وشـهرته إلا أنـه كان شـديد التواضع ولا يحـب الحديث عن نفسـه أو تمجيدها، بـل كان يراوغ إذا سـئل عن نجاحاته ليحول دفة الحديث بلباقة ودون أن يشـعر بها الجالسون، إلى حكايـا ودعابات وقصـص طريقة معتمدًا على الملكة التي حباها الله إياه في الحديث وجذب المتلقين.

ومـن تلكـم القصـص سـعيه للصلح بين صاحب السـمو الملكي الأمير طلال بـن عبدالعزيز ومعالـي الدكتور غازي القصيبـي، بعد خـلاف نشـب بينهما، مسـتغلًا علاقتـه الوطيـدة بكليهمـا، حيث لم يهنأ لـه بال حتى أذاب الخلاف وأعاد العلاقات بين الشخصيتين اللتين يكن لهما احترامًا كبيرًا. كان الشيخ قد شرع في كتابة سيرته الذاتية لكنها لم تكتمل حيث لم يوافق على الاسـتعجال بها كـي لا يصدرها قبل صدور سـيرة أخيـه الأكبـر الشـيخ جميـل الحجيلان احترامًـا له وتوقيرًا، كمـا أنه رحمه الله أرادها سـيرة ذاتية مختلفة تعتمد على الوثائق والمسـتندات والصـور والنتائج ليفاجئـه الموت قبـل أن يسـتكملها، فتوفي رحمه الله فـي الرياض عن 81 عامًا.


خلال زيارته للأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات الأسبق


بمناسبة تكريمه بوسام من ملكة بريطانيا إليزابيث


بمناسبة تكريمه بوسام من ملكة بريطانيا إليزابيث



شهادة تكريم من السفارة الدنماركية

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

أقنعة اللغة

الدراسات المتراكمة للغة، في حدود ما أعلم، على ما فيها من جهود تشبه المعجزات، كما يقول المفكر الراحل محمد عابد الجابري، لم تبحث ألوان الأقنعة التي تحجب وجه اللغة. إن حجاب المرأة يكون لونه واحدا وهو الأسود، منذ قال)قل للمليحة في الخمار الأسود(أما حجاب اللغة فيتلون بجميع الألوان: فعند المنافق تلبس اللغة قناعا سرابيا كأنها صحراء، وعند الكاذب، وهو ليس بعيدا عن المنافق، تلبس قناعا رماديا،وعند الفيلسوف تلبس قناعا عكرا، يرد الطرف وهو حسير، وعند السياسي تلبس قناعا يتبرأ باطنه من ظاهره. أما عند الشاعر فهي تخفي وجهها بالحياء الجريء.

ولكن السؤال: هل تقف اللغة من هذه الأقنعة موقفا حياديا، أم أنها تراوغها، ثم تضحك عليها، في سرها، ضحكا ساخرا؟ أنت ستظن أنها لن تستطيع ذلك؛ لأن الأقنعة دائمة، وأصحابها يجدون من يقتنع بأقوالهم، ولكن ظنك أضعف من أن يحيط بقدرة اللغة على تمزيق الأقنعة. مهلا، مهلا)يا صاحبي تقصيا نظريكما(

فما قيل ليس هو اللغة، بل هو الأسلوب. إن اللغة نهر كل فرد يغرف منه ما يروي ظمأه، أو يعبر عن هدفه، أما الأسلوب فهوما يكشف عن نفسية صاحبه وطريقة تفكيره وتعبيره.ومن يعرف اللغة يعرف الأساليب، الصادق منها والزائف، بصورة تلقائية.

و لا تكفي معرفة اللغة لكشف ما يضمره الأسلوب، بل لابد، من إضافة كاشف آخر هو الواقع. إن قراءة الواقع تعري ما عليه المواقف المختلفة من المقاصد، ولكن المشكلة تتمثل في غياب القارئ عن الواقع. إن الكثرة من أفراد مجتمعاتنا لا يعرفون ما عليه واقعهم، فهم إما مشغولون بما يقيم أودهم، أومستسلمون لأمراضهم التاريخية؛ ولذلك يسهل خداعهم بأساليب تلمع لمعان السراب. وهذا ما يشكو منه كل المفكرين العرب في الماضي والحاضر، وأخجل أن أقول: و في المستقبل.

غياب قراءة الواقع، عند الفرد أو الأمة، يفضي إلى الوقوع في أكثر من هاوية: فهو يفضي إلى هاوية التقليد الأعمى، وإلى هاوية التقديس لكل الماضي حتى لو كان هذا الماضي المقدس واضح الخطأ، وإلى هاوية الخوف من اقتحام المجهول الذي لا يحدث التطور بدونه، وإلى هاوية فراغ سياسي تملؤه الإرادة الأقوى.

هناك من يحاول أن يلبس الواقع نفسه قناعا من التضليل والتزييف، ولكن الواقع ينظر إليه ساخرا؛ لأن أضواءه تهزم كل زائف.

حديث الكتب

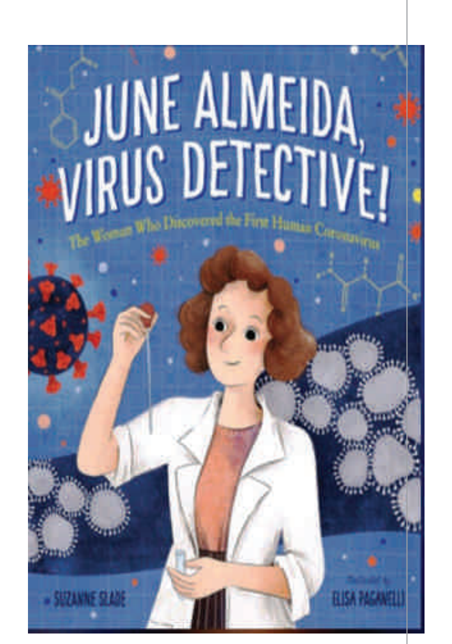
جون ألميدا شرطية الفيروسات

الشغف بالعلوم ووصول كورونا للإنسان



يعرب خياط



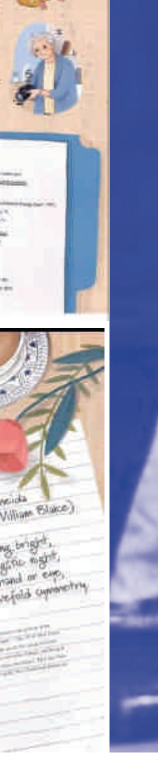


هذا كتيب مبسط صدر مؤخرا باللغة الإنجليزية متضمنا رسومات كرتونية، وهو صغير الحجم - 40 صفحة - جميل المحتوى، ملائم لكل الأعمار، حيث أنه يتناول مسيرة عالمة الفيروسات المنسية التي اكتشفت فيروس كورونا، عام 1964، عندما كانت في سن الرابعة والثلاثين !

يوضح هذا الكتيب بالرسومات اليدوية الجميلة الأنيقة، أن هذه العالمة لم تتلق تعليما جامعيا وذلك على الرغم من طموحها وشغفها بالعلوم الذي كان من أسبابه وفاة شقيقها طفلا نتيجة إصابته بمرض لم يتمكن الأطباء من علاجه، وكان انقطاعها عن التعليم بسبب عدم تمكن والدها من الإنفاق على تعليمها الجامعي لمحدودية دخله لعمله سائق حافلة، وأنها اضطرت للانسحاب من الدراسة وهي في سن السادسة عشرة لتعين أسرتها على مصاريف الحياة وقت شظف المعيشة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكان ذلك من خلال العمل بوظيفة فني مختبر بمدينة "جلاسكو - اسكتلندا"، ولكن كان لديها الشغف لتتميز في عملها ببلدتها، ثم في مختبر مستشفى بلندن، ثم في مختبر معهد لأمراض السرطان في تورونتو - كندا، حيث توفر لها هناك استخدام مجهر متقدم

”ميكروسكوب“، قادر على تكبير صورة الأجسام بحوالي 25 ألف مرة بأكثر مما كان موجودا في عملها السابق، ثم قيامها بتطوير تقنيات مشاهدة المجهريات الدقيقة جدا بواسطة ذلك المجهر المتطور لتتمكن في عام 1963، من مشاهدة الفيروسات التي لم يسبق لأحد التمكن من مشاهدتها، ثم قيامها بنشر أبحاث علمية تصف تركيبة الفيروسات، ثم تمكنها في عام 1964، من التعرف على فيروس كورونا الذي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان، وقيامها لاحقا بتوضيح ذلك في بحث علمي أعدته بالمشاركة مع الطبيب الذي استعان بها لتشخيص مرض طفل مصاب بذلك الفيروس، ولتحصل بعدها على درجتي الماجستير والدكتوراه الفخريتين من بريطانيا خاصة وأن اكتشافها لفيروس كورونا الممرض للإنسان كان من بين العدد الهائل من الفيروسات المنتشرة في الأرض والذي يقدر بأنه عدد يفوق عدد نجوم الكون، وأن القليل النادر من الفيروسات قادر على التسبب بالضرر للإنسان !







ولدت جون ألميدا في 5 اكتوبر 1930، ورحلت عن الدنيا في 1 ديسمبر 2007، وذلك عن عمر ناهز 77 عاما، وأجزم أن لو طال عمرها حتى العام 2020، الذي شهد جائحة كوفيد 19، لكان لها شأن آخر وقدر أكبر بكثير مما كان لها وقت وفاتها.

تطرق الكتيب الذي يستعرضه هذا المقال، لما سبق اكتشاف جون ألميدا، إصابة الإنسان بفيروس كورونا، وذلك بملاحظتها لفيروس مشابه في دجاج مريض، ثم ملاحظتها لفيروس مشابه آخر في فأر مصاب بمرض في الكبد، وأنها قامت في حينه بإعداد ورقة علمية عن هذين الفيروسين على أساس أنهما يشكلان مجموعة جديدة من الفيروسات، ولكن تم رفض تلك الورقة على افتراض أن ما شاهدته لم يكن نوعين مختلفين من الفيروسات، وإنما مجرد صورة مشوشة لفيروس الإنفلونزا .. ولكن استعانة أحد الأطباء بها لكشف غموض طالب مريض، أدى لملاحظتها أن مرض ذلك الطالب بسبب فيروس من نفس مجموعة الفيروسين المذكورين ولكنه ممرض للإنسان، وتم نشر بحثهما المشترك بعد عام من تعرفها على الفيروس الذي تسبب بمرض الطفل المذكور، ثم تم عام 1968، تسمية ذلك الفيروس ”كورونا“، وذلك نسبة لشكله الشبيه بالتاج، أي كلمة ”كراون“ باللغة الإنجليزية.

صدر هذا الكتيب البسيط اللغة الجميل الإخراج، في منتصف شهر مارس 2021، متضمنا 40 صفحة، وأتوقع له انتشارا كبيرا جدا بسبب جائحة كوفيد 19، والتعطش لتوضيح علمي لها، وبسبب ملاءمة الكتاب للمدارس الدولية كمنهج قراءة حرة للنشء، ولهذا فأني أوصي بشدة بضمه للمكتبات المدرسية والمنزلية وبقراءته لما فيه من غرس للشغف في ممارسة المهنة، وأن ذلك قد يكون أهم من الدرجات العلمية.



في عددها الجديد..

الجوبة تقارب إشكالية الزمن عند المبدعين



غلاف المجلة

صدر العدد 71 من مجلة الجوبة السعودية، والتي تصدر عن مركز عبد الرحمن السديري الثقافي بالجوف، وقد تضمن العديد من المواد الإبداعية، وخصص محور العدد للكتابة والزمن، كما اشتمل العدد على تغطية لافتتاح مشروع محطة سكاكا للطاقة الشمسية، التي تعد أول محطة من نوعها بالمملكة العربية السعودية.

شارك في محور الجوبة كل من خالد ربيع السيد، محمد العامري، محمد الجفري، توفيق زهير، راشد عيسى، أحمد الماضي، محمد سلام جميعان، هويدا صالح، هناء البواب، منتصر الخفاجي، اسكندر بيكوا، سميرة الزهراني، سعيد العتيبي.

وجاء في كلمة المشرف العام، ورئيس تحرير الجوبة إبراهيم الحميد أنه في مجال الكتابة الإبداعية يختلف مفهوم الزمن لدى الكتاب والمبدعين، فمن الكتاب من يعني له الزمن/التجديد والاستمرارية...

وفي مواجهات الجوبة، جاء الحوار الأول مع المبدع أحمد فضل شبلول، الذي اعترف بأنه ليس من أنصار مذهب الفن للفن، أما المواجهة الثانية، فكانت مع الشاعر المصري محمود خيرالله، الذي صرح بأنه يحلِّقُ بقصائده فوق مشاهدَ معطوبةٍ، بينما الحوار الثالث، كان مع الكاتب والروائي خالد عبدالكريم الحمد الذي قال بأن القراءة جزء من تكوينه وحياته، وقرأ لعدد كبير من الروائيين العرب والأجانب..

في باب نوافذ كتب كل من: غازي الملحم، د. عائض الردادي، محمد القشعمي، بينما قدمت د. هيا السمهري قراءة جديدة لكتاب "سنوات الجوف : ذكريات جيل " لمعالي الدكتور عبدالواحد خالد الحميد.

وفي باب نصوص شارك كل من: هشام بنشاوي، رجاء الفولي، عقل الضميري، ليال الصوص، فهد أبو حميد، عبدالوهاب الملوح، سامي أبو بدر، أحمد اللهيب، عمر بوقاسم، و ترجمة مي ممدوح، و صفحة أخيرة صلاح القرشي.

التعليم في الخرج بدأ قبل 80 عاماً

معظم الطبقة المثقفة بالدلم تخرجوا من مدرسة أهلية



محمد عبد الرزاق القشعمي

اطلعت على (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية.. في مائة عام) ط2. المنقحة والموسعة في معلوماتها] في طبعتها الأولى عام 1419هـ ضمت 1979 معلماً، وفي طبعتها الثانية عام 1423هـ ضمت 5000 معلم ومعلمة[. فلم أجد لأول مدرسة بالخرج ذكراً أبداً. وعدت إلى تراجم من أسسها وعمل بها، بدءاً بحمد الجاسر الذي ورد في سيرته «.. كما عمل معلماً ومديراً لمدرسة الوزيرية..» ص222 مج4، يليه سليمان السكيت التي ذَكرتهُ بأنه «.. وانتقل إلى الخرج معلماً، وعاد إلى حائل..» ص379 وعبدالكريم الجهيمان ذكرت أنه «.. تنقل معلماً، ومديراً، ومفتشاً، كما أشرف على افتتاح بعض المدارس في إدارة تعليم نجد آنذاك..» ص159 مج5 وفي كتاب (التعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز للأستاذ الدكتور محمد بن عبدالله السلمان) من إصدار نادي القصيم الأدبي، فقد تجاهل عليها ودرس فيها أسرة آل عتيق، ومن هذه المدرسة وعلى يد هذه الأسرة تخرج معظم الطبقة المثقفة في منطقة الدلم والذين أسند اليهم التدريس في المدارس الحكومية الحديثة في منطقة الخرج بعد افتتاح تلك المدارس.

وفي عام 1358هـ كون الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان، وزير المالية في عهد الملك عبدالعزيز ما يشبه المدرسة لتعليم أولاده وغيرهم في الخرج نظراً لاستقراره فترة فيها، وقد تولى التدريس في تلك المدرسة كل من محمد بن تركي السليمان وعبدالله الشوشان وعبدالله بن صقير، ويبدو أنها مدرسة مؤقتة لموضع مؤقت.]ولم أجد لهذه الأسماء تراجم في موسوعة التعليم المذكورة فيما سبق[وفي عام 1365هـ افتتح أحمد بن مرشد بن مسلم مدرسة أهلية بالدلم تعتبر أرقى من الكتاتيب، وقد تم تحويلها إلى مدرسة حكومية عام 1368هـ» ص127.





هذه المدرسة، قائلاً: «-2 وفي الخرج كانت أول مدرسة حكومية تفتتح فيه عام 1362هـ هي التي سميت بالمدرسة السعودية، وقد غير أسمها إلى مدرسة السيح الأولى ثم غير مرة أخرى إلى مدرسة اليمامة وهو الأسم الذي تحمله الأن..» ص173.

وذكر في الفصل الثاني: (التعليم الأهلي الحديث وظهوره في نجد)، « -2 أما في الخرج فكان يوجد فيها مدرسة أهلية، هي مدرسة شارع غريب، وقد أشرف

أما الأستاذ سعد بن عبدالرحمن الدريهم فيذكر في كتابه (الخرج) ضمن سلسلة هذه بلادنا التي كانت تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام 1413هـ « أما في مدينة السيح وعند بداية إنشاءها وسكناها في الخمسينيات الهجري قام بالتعليم فيها الشيخ سالم بن ناصر الحناكي على شكل حلقات في المسجد، وعندما زار معالي وزير المالية الأسبق عبدالله بن سليمان هذه المدينة في العام 1357هـ وعند انشاء مشروع الخرج الزراعي وتكاثر طلاب العلم ولرغبتهم كلف الشيخ محمد بن تركي الميمان وبمساعدة عبدالله الشوشان وعبدالله بن صقير بالتدريس في المسجد المسمى بمسجد الشيخ الشعيبي في حي السليمانية.» ص110.

(ولست أدري أيهما أصح السلمان أم الميمان حسب ما ورد في الروايتين السابقتين؟). وقال الدريهم في بداية التعليم النظامي وتطوره: « تم افتتاح أول مدرسة حكومية بالمنطقة في العام 1362هـ سميت المدرسة السعودية الابتدائية بالسيح، وعين الأستاذ عبدالكريم الجهيمان مديراً لها ودرّس بها كل من الأساتذة (إبراهيم الجهيمان وسليمان السكيت ومحمد حجازي وعبدالوهاب كلنتن) وهي الآن تحمل اسم (مدرسة ثمامة الابتدائية)» ص112.

أما الأستاذ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد فيقول في كتابه (عبدالله السليمان الحمدان.. صفحة مشرقة في تاريخ المملكة) ط2،1431هـ: «وكان الشيخ عبدالله السليمان يعنى عناية تامة بشؤون التعليم وتيسير سبله واستسهال الصعب من أجل تحقيق تلك الغاية، فعندما كلفه الملك عبدالعزيز بإقامة مشروع الخرج الزراعي الضخم، قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية، افتتح مدرستين ابتدائيتين وجعلهما تابعتين للمشروع الزراعي في الخرج ومدينة السيح انفردت إحداهما بتعلم أبنائه، وأبناء موظفيه، وأبناء التابعين له، وجعل إدارتها للشيخ حمد الجاسر، فكان يشرف عليها، ويدرس فيها، وعندما ينتقل معالي الشيخ عبدالله إلى الحجاز، تنتقل تلك المدرسة ثم تعود مرة أخرى، وهي تشبه مدرسة متنقلة بإداراتها ومعلميها وتلاميذها والحق أنها كانت فكرة رائعة.

أمـا الثانيـة، فكانت مدرسـة عامـة لأبناء العاملين وأبناء سكان تلك المدينة الزراعية (السـيح). وكان يديرهـا فـي ذلـك الحين اسـتاذ من كبار المربين السـعوديين، هو الأسـتاذ عبدالكريم بن جهيمان، يساعده الأسـتاذ صالـح السـكيت، مـع مجموعـة من المدرسـين، وقد التزمت المدرسـتان بتطبيـق المنهـج الحديث.(والصحيـح أن السـكيت اسـمه سـليمان). وكان الشـيخ عبـدالله السـليمان يرعـى المدرسـتين ويقدم لهما كل التسهيلات، وما يلزم من كتـب، وأدوات مدرسـية، ومقاعد، وأثاث، وتعد هاتان المدرسـتان فـي ذلك الحين مدرسـتين متميزتين نموذجيتين، مقارنة بغيرهما» ص275.

ولقلـة المراجـع الأخرى ولإنكار موسـوعة التعليـم فـي المملكـة لهـذه المدرسـة فيحسـن لـي الاعتمـاد علـى مـا ورد في كتب الاسـتاذين حمد الجاسر وعبدالكريم الجهيمان وهما المعنيان بالتفاصيل.

حمد الجاسر وبداية التعليم الحديث في الخرج: من كتابه (من سوانح الذكريات)

يقـول إنه ذهب للدراسـة في مصر مطلع عـام 1358هـ 1939م وأصـر على الالتحاق بكليـة الآداب كأول سـعودي يلتحـق بها، ومـع قيام الحـرب العالميـة الثانية أمرت المعـارف بعـودة البعثـة. عمـل بعدهـا مدرسـاً بالأحسـاء الذي وصلهـا ليلة عيد الفطـر 1358هــ عـاد بعـد 6 أشـهر إلى مكة لتدريس العلوم الدينية في مدرسـة تحضير البعثات لمدة سنة.

اتصل بـه وزير المالية عبدالله السـليمان طالباً منه تدريـس ابنائه (الذين يحب أن يرافقـوه فـي أي بلد ينتقـل إليها) وكان وقتها يُعِدُ الخرج كسلة غذاء خوفاً من أن تسـتمر الحرب العالمية الثانية كسابقتها.

وقـال: « أزف الرحيل(مطلـع عام 1361هـ) إلـى بلدة السـيح في أقليم الخـرج. وهي بلدة انشئت حديثاً لسكن الوزير وموظفيه، وكبار العاملين في مشروع الزراعة هناك، وفي قصر فسـيح تقع مساكن الوزير في شـرقيه، كان اختيـار المدرسـة ملاصقـاً للمكتـب الخاص، وفي جوانـب أخرى من القصـر منـازل بعـض الموظفيـن، وفي مقدمه من الغرب مسجد كبير يفصل بينه وبين بيوت الوزير فناء واسع (حوش).».

ونجد الشـيخ الجاسـر يكتـب لعبدالله بن إبراهيـم السـليم مديـر مدرسـة بريـدة وصالـح العمري عام 1362هــ بعد زيارته لهم يقـول فيهـا: «.. كما أبشـركما بأن معالي الوزيـر قد وعد بالاعتناء والاهتمام بمـدارس نجد، وعـزم على فتح مدرسـة فـي الخرج، ليسـت مرتبطـة بالمعارف إلا فـي المنهج، وقـد وكل إليّ اختيـار مدير وأسـاتذة لها، وسـتفتح إن شـاء الله في هذين الشهرين..» ص 1005.

وكان الطـلاب في البداية لا يتجاوز 20 مع مدرسين مساعدين له. وقد اقترح الجاسر إلحـاق أبناء الخـدم مع ابنـاء الوزير وأبناء أقاربه فوافق.

وبعد سنة أكمل بعضهم الدراسة الابتدائية فاقترح ابتعاثهم للدراسة الثانوية بمصر. وأبدى الوزير رغبته بمرافقتهم.

وقـال:» وقـد كان مـن أثر مـا رأيت من رغبة أولياء الأمور في بلدة السـيح بتعليم أبنائهـم أن تقدمـت بطلـب إلـى الوزير بذلك، وأن تنشـأ المدرسـة على حسـابه، فوافـق وأفضل بالأمر بفتحهـا، واقترحت الصديـق عبدالكريـم الجهيمـان ليكـون مديراً لها..» ص716.

وقـال إنه أمضى فـي بلدة السـيح عامي 61و1362هـ «.. فـي غاية الهدوء والراحة، وأن مجتمـع السـيح إذ ذاك كان مجتمعـاً طبيعياً أبعد ما يكون عن مظاهر التكلف، فـكل الأمور تسـير علـى غاية البسـاطة والسـهولة.. فخالطـت مختلـف الطبقات، وعرفت كثيـراً من أهل البـلاد، واجتمعت ببعـض مثقفيهـا وكان أبرزهـم عالمها الشـيخ عبـدالله بن محمـد الفـواز.. وهو مـن أروع علماء هذا العهد، وأبعدهم عن المظاهر' وأزهدهم في الدنيا، وكان يقيم في بلدة اليمامة..» ص717.

كما ذكر معرفته بإبراهيم إسلام من كبار موظفـي الماليـة ومحمـد حسـين زيدان أميـن صندوق المالية، وقـال إنه قد كَلِف من قبل الملك عبدالعزيز بالإشـراف على التعليـم بمنطقة الظهـران والذي تتولى إدارته شركة أرامكو.. وكان ذلك في نهاية عام 1363هــ والذي تمـت مقابلة الملك لتلقـي أوامره فـي مدينة السـيح بالخرج حيث صادف زيارته لها.

بقي في هذا العمل خمس سـنوات، وفي نهاية عام 1368هـ انتقل للعمل بالرياض كمعتمد للمعارف في نجد، وكان من أهم ما أنجزه إقناع الشـيخ محمـد بن إبراهيم (المفتـي) بتدريس مادتي (تقويم البلدان) و(الهندسـة) التـي سـبق أن أمـر الشـيخ بتدريـس بـدلاً عنهـا دروس دينيـة رغم أنهما يدرسـان في جميع مدارس المملكة وموافق عليها من الملك.

وذكر عـدد وأماكـن المـدارس الابتدائية والقرويـة التي افتتحت فـي نجد من عام 1359هــ إلـى سـنة 1371هــ وعددها 33 مدرسـة، ويهمنـا منهـا ما هو فـي الخرج وهي:

1- مدرسـة السـيح فـي الخـرج، ومديرها عبدالوهـاب كلنتـن، درس فـي الحـرم الشريف، ومعه خمسة مدرسين.

2- مدرسـة الدلـم، ومديرهـا صالـح بـن حسـين، من تلاميذ الشـيخ أبن باز، ومعه خمسة مدرسين.

3- مدرسة اليمامة، ومديرها محمد بن زيد، ومعه مدرس واحد.

4- مدرسة المحمدي، ومديرها عبداللطيف بن محمد بن شديد، ومعه مدرسان.

5- مدرسـة السلمية، ومديرها أحمد عرفه، ومعه ثلاثة مدرسين.

وعـن تـردي التعليـم وعـدم انضبـاط المسـئولين عن المدارس نجده يقول عن إحدى زياراتـه مدير المدرسـة فيها، ولما سـألت عنـه قيـل: إن من عادتـه الذهاب إلى الرياض يـوم الخميس لزيارة أهله ولا يعود إلا يوم السبت، ولكنه تأخر هذا اليوم، وأسر لي أحد المدرسين على انفراد بأنه لا يحضر إلا مرة أو مرتين في الشهر، فكتبت لـه كتاباً لكي يأتي إلـي في الرياض، فلما سألته عن سبب غيابه قال: إنه قد استأذن مـن ولي العهـد بأن يبقى عنـد أهله في الريـاض ثلاثة أيام في الأسـبوع، فرجوته أن يواظب، واسـتوضحت مـن ديوان ولي العهد عن قولـه فكان الجواب: نفي ذلك، وأنـه يجب أن يعامـل كما يعامـل غيره، فكتبـت له كتاباً بهـذا، ورجوته أن لا أزور المدرسـة فأجده غائباً، وحينما زرتها بعد عشـرة أيام علمت بأنه لا يزال على حالته، فكان أن كتبت إلى الديوان بذلك، فتلقيت أمـراً بفصلـه، فبقي في الريـاض، وراتبه يصـل إليه من المعارف مع إبلاغها بما تم بشأنه..».

عبدالكريم الجهيمان والتعليم في الخرج:

مدة إدارته لمدرسة الخرج من 1362/11/1هـ إلى 1363/10/29هـ أي سـنة وشهر حسب شهادة مدير مالية الخرج صالح إسلام.

يقـول فـي كتابـه (رسـائل لهـا تاريخ).. إنه عمل مدرسـاً بمكـة المكرمة من عام 1353هــ حتى منتصف عـام 1361هـ حيث نفي إلى بلدته وحددت إقامته، واختار بلدة زوجته الدوادمي، حتى جاء الفرج «.. فانتقل إلى نجد وتولى تأسـيس مدرسـة ابتدائية في قرية السيح ببلاد الخرج..» ص14، وقال في موضع آخر.. بعد أن رفض العلماء فتح

مدارس بالرياض قائلين: «.. إننا لسنا في حاجة إلى مثل هذه المدارس فالكتاتيب تعلم الشباب القراءة والكتابة والحساب وبعض الأمور الدينية والمشائخ يعلمون في المساجد علوم الدين.. إلخ» ص52، وقال: «.. وكانت أول مدرسة توليت إدارتها ليست في الرياض ولكنها في الخرج، والخرج لا تبعد عن الرياض إلا ثمانين كيلو متر.. وقد تحقق بهذا الإجراء الأخير ما كنت أصبو إليه من القرب من الأهل ومرابع الصبا.. لأن الغربة طالت عليّ أولاً للدراسة وثانياً للتدريس» ص53، وقال إن هذه المدرسة التي أتولى إدارتها هي أول مدرسة نظامية تفتح فيها. ص83.

وقال: « كنت سافرت من مكة المكرمة إلى نجد أثناء العطلة الصيفية واشتغلت ببعض الشؤون الحكومية بصفة مؤقته]يقصد غضب الملك عبدالعزيز من أبن سليمان وتكليف عبدالرحمن السبيعي بإدارة المالية لمدة محدودة، واستعانته بمن يثق بهم والجهيمان أحدهم[. وقد بلغ مديرية المعارف ذلك وظنوا أنني لن أعود لعمل التدريس.. وقال: وقد أسرعت بالعودة إلى مكة قبل نهاية العطلة خوفاً من أن يشغل وظيفتي غيري فأنا أعرف أن المعارف بسبب الخلافات التي جرت بيني وبينهم يرغبون أن أعمل في مجال آخر غير مجال التدريس الذي يرتبط بهم ومع حرصي على التمسك بالوظيفة في مكة فإنهم مازالوا يتصيدون الفرصة حتى سنحت ونقلت إلى نجد وأنا كاره وتوليت إدارة مدرسة الخرج التي كانت افتتحت حديثاً وكان يتولى أمرها قبلي الشيخ سليمان السكيت بصفة معاون.

وقال: « وقد زاملت هذا الشيخ الوقور وتعاونت معه أو هو تعاون معي حتى صار للمدرسة سمعة واسعة واستفاد منها كثير من شباب الخرج الذين كانوا يتمتعون بالذكاء والرغبة الصادقة في الدراسة والمعرفة ويكرسون جهودهم لأداء ما يكلفون به على أحسن وجه وأكمله..» ص117.

وقال انه وجه دعوة لأهالي الخرج لحضور «.. حفل افتتاح المدرسة والاطلاع على أوضاعها، وليروا أبناءهم وهم يتبارون في ميادين العلم والمعرفة على قدر عقولهم الطرية المتعطشة إلى الاطلاع على شئون الحياة التي سوف يمارسونها ونشر نص الدعوة مكتوبة على الآلة الكاتبة (يتشرف مدير مدرسة الخرج بدعوتكم إلى الحفلة الافتتاحية التي ستقيمها المدرسة بعد نهاية الساعة الثالثة من يوم الأربعاء الموافق 1363/5/25هـ، وبحضوركم إلى هذه الحفلة تكونون قد أسديتم يداً بيضاء إلى المدرسة بتشجيع أساتذتها وطلابها.. لا زلتم أهلاً لكل فضل والسلام.. مدير مدرسة الخرج 1363/5/24هـ.

وقال: « ولقد أرسلنا هذه الدعوة إلى المواطنين والفخر يملأ ثيابنا لأنها كتبت بالآلة الكاتبة التي لا يعرفها آنذاك كثير من المواطنين في المدن فما بالك بالقرى..» ص161

وقال: « كان الوزير عبدالّله السليمان يقضي معظم أيامه في الخرج لإدارة هذا المشروع وذلك في أواخر الحرب العالمية الثانية وقد قَلّتْ الموارد من الحبوب فأراد الوزير أن يوفر أنواع الأطعمة من مشروع الخرج – الزراعي - عندما قَلّتْ واردات الأرز من الخارج» ص181.

وذكر أنه بقي في إدارة هذه المدرسة فترة قصيرة من الزمن ثم انتقل إلى الرياض لإدارة مدرسة أنجال ولي العهد سعود بن عبدالعزيز.. وقد طلب ولي العهد من أبن سليمان بأن ينقل وظيفتي إلى الرياض وأن أتولى إدارة مدرسة أنجاله.. وقال: «.. وقد فعلت كل ما أستطيع عمله في هذا السبيل وصبرت وصابرت فترة قصيرة من الزمن ولكنني لم أستطع الاستمرار وليس ذلك بسبب ولي العهد ولا بسبب أنجاله الكرام.. وإنما السبب الأساسي هو كثرة الخدم والحواشي الذين يحيطون بهذه المدرسة وأنا إنسان قروي لم آلف هذا الجو الهائج المائج الذي يحيط عادة بمن لديهم النفع والضر!!. وقد تخلصت من هذا الوضع بأسلوب مقبول بواسطة الشيخ فهد بن كريديس رئيس الخاصة الأميرية لسعود بن عبدالعزيز..» ص182.

وقال في (مذكرات.. وذكريات من حياتي) تحت عنوان:(إدارة مدرسة الخرج) ص147 إلى 150.

ورغم مضي أكثر من نصف قرن على ذكرياته بالخرج إلا أنه لم ينساها، ولهذا فعندما استأجرت وزارة المعارف آنذاك منزلاً صغيراً أمام منزله بحي الروابي بالرياض وجعلته مدرسة ابتدائية أصبح يتحسر ويتألم على ما يلاقيه الأطفال من ضيق في المكان وحرمانهم من مزاولة ما يرغبونه من ألعاب، وحتى أماكن قضاء الحاجة، فأصبح يتساءل أين سيصبح مصيرهم بعد ذلك. فذكر لي أنه يفكر ببناء مدرسة نموذجية ويسلمها للمعارف لعلها تحل ولو جزءاً بسيطاً من هذه المشكلة.. فقلت له: المثل المشهور (الشق أوسع من الرقعة).

ومع ذلك ذهب لمقابلة وزير المعارف وقتها الدكتور محمد أحمد الرشيد، الذي قابله مرحباً، وكان يظن أنه سيعرض أحد مؤلفاته لتشتريها الوزارة، وفاجأه أنه قرر التبرع ببناء مدرسة، فرحب الوزير بهذه البادرة وقال: هل ستجعلها في مسقط رأسك شقراء؟ فقال: أهل شقراء كلهم تجار وقادرين، ولكني سأدع لكم اختيار أي مكان ترونه بالمملكة.. فعدد له عدة مناطق، وكان من بينها اسم الخرج فقال إن له ذكريات بها لا تنسى ولهذا اقترح عليه الوزير أن يكون في بلدة السهباء بالخرج، وعلمت أنها أصبحت مُجمعاً يضم المراحل الثلاث. وقد تم إنشاء وتجهيز المدرسة وسميت باسمه، وافتتحت رسمياً بتاريخ 1425/10/22هـ بحضور الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز محافظ الخرج وقتها والدكتور محمد الأحمد الرشيد وزير التربية والتعليم إلى جانب الأستاذ عبدالكريم الجهيمان ومسئولي التعليم.

وقد زرت المدرسة برفقة الأستاذ محمد الحسيني، وقابلنا مديرها بترحاب، وتم ذلك صباح يوم 1440/5/9هـ، وقد صور الأخ الحسيني مدخل واسم المدرسة تمهيداً لإضافتها لفلم تسجيلي عن دور الجهيمان في تعليم الخرج، لعرضه في افتتاح ندوة الجهيمان في جمعية الثقافة والفنون بالرياض أيام الأحد والأثنين 26-1440/6/27هـ الموافق 3-2019/3/4م، بمركز الملك فهد الثقافي. شارك بها نحو 14 متحدثاً ومتحدثة.





ما قبل الأدب الحديث

النخبة العالمة في حائل



صالح الشحري



كتـاب جـذاب للأسـتاذ مـؤرخ الأدب حسـين محمد بافقيه، صدر عن نادي حائـل الأدبـي عـام 2016، وهو كتابٍ صغير الحجم، محكم الأسلوب، مشكل الكلمـات، دقيق المعانـي، عن الأدب فـي حائـل، وحيث أن تاريـخ الأدب لا يختلف فى كثير من الأحيان عن تاريخ الإنسـان نفسـه فإنك تجد فيه عرضا لأحوال السياسة والثقافة والفكر في حائل. ونفهم من عنوان ما قبل الأدب الحديث، أى ما سبق تأثر الأدب بتيارات مدرسـة الإحياء فى الشعر العربى وما تبعهـا من تيارات بدأت فى ممارسـة فعلهـا فى الأدب فـي نجد بعد قيام الدولة السعودية الثالثة.

قبـل القـرن الثاني عشـر الهجري لا يعرض المؤرخـون كثيرا لتاريخ حائل فقـد لفهـا صمت طويل مـع مناطق وسـط الجزيـرة العربية منـذ انتقلت الخلافـة الإسـلامية مـن المدينة الى الكوفة ودمشق وبغداد والقاهرة، وما عاد يذكر عنها إلا ما كان من أمر حاتم طيئ.

يرتبـط الحراك الثقافـي فى الفترة المشـار إليها بالتغيير السياسي الذي أحدثتـه الدعوة السـلفية، فقد بدأت تنقل التجمعـات القروية التى انتهت إليهـا القبائل فى نجد الى التوحد فى كيان سياسى بدأ مع الدولة السعودية الأولـى، وفكريـا فـى مطلـع الفتـرة أنشـأت الدعوة السـلفية رجال فكرها من خطباء ووعاظ ودعاة ومدرسـين، ومع نشـوء شـكل الدولة أصبح منهم القضاة والفقهاء والمفتون .وقد حمل هؤلاء إضافـة إلـى الأدوار التقليدية لواء الدفاع عن الدعوة السـلفية أمام خصومهـا ومعارضيهـا داخـل البلـد وخارجها، وعليه فقد تطورت ادواتهم فى المحاججة الدعوية والمناظرة الى استخدام الشعر، وكما هو متوقع فقد بدأ الأمر من الشـعر العامـي النبطي ثم تطور إلى اسـتخدام الشعر العربي الفصيـح، وكانت أمـارة حائل أو جبل شـمر أو إمارة الجبل فيمـا بعد مثلها فى ذلك مثل باقـي الحواضر النجدية قـد سـادتها الدعوة السـلفية ودارت بنشاط في فلكها السياسي. واعتراها من الرياح الثقافية ما اعترى غيرها.

الأحداث السياسـية اوصلت الدولة العثمانيـة الـى صـراع عسـكري مع الدولـة السـعودية الأولـى أدى الـى تدميـر الدولـة السـعودية علـى يـد قـوات محمد علي باشـا، ثـم تلاها فترة قلاقـل انتهت الى قيـام الدولة السـعودية الثانيـة على ايـدي الإمام تركـي بن عبـدالله وابنـه فيصل، ثم مـا نشـأ من صـراع بين أبنـاء الإمام فيصل أدى الى اسـتنجاد عبدالله على اخيـه سـعود بالعثمانيين،ثم انتهت الدولة السعودية الثانية لتسيطر على نجد إمـارة ابن الرشـيد التـي أعلنت الـولاء للعثمانيين. كل هـذا أدى إلى زيادة تفاعل أئمة الدعوة السلفية مع الأحـداث بإعتبارهم يضفون شـرعية علـى بعـض السياسـات ويمنعونها عن غيرهـا. ولهذا فقد ظهرت فتاوى متناقضة فى حكم الاستعانة بالدولة العثمانيـة، فمنهـا مـا عـد الدولـة العثمانية كافرة وعد منطقة الإحسـاء التـي اسـتولت عليها دار كفـر، وبنى عليهـا أنـه لا تجـوز الاسـتعانة بها، وظهرت فتاوى تقول أن من اسـتعان بدولة كافرة فهو مرتد، وطائفة أخرى قالـت أن الدولة العثمانية غير كافرة ولـذا يجوز الإسـتعانة بهـا، وطائفة ثالثـة توسـطت فقالـت أن الدولـة العثمانيـة كافـرة ولكـن لا يكفر من استعان بها، وعلى الجانب الآخر قامت فتاوى مشابهة ضد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، هذا الجو من السـجال الفكـري والسياسـي خلـق الأرضيـة الثقافية لذلك العصر فى نجد.

ولكـن حائـل بأيلولـة الحكـم إليها، وعمل أمرائها على اكتسـاب الشرعية بإظهـار الالتـزام بالدعوة السـلفية، والاهتمـام بالتعليـم الدينـى ورعاية الوظائف الشـرعية اكتسـبت ميزة لم تكـن لغيرها مدة عقدين من الزمان، فقـد دعت مفتى نجد الشـيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشـيخ إلى الإقامة فـي حائل وهو مـن آل اليه علم جده محمـد بـن عبدالوهـاب، فوفد عليها وتولـى التدريس فيها ولحق به طلبة العلم، ومع الوقت تخرج جماعة كبيرة مـن حملة لـواء الدعوة السـلفية من مركـزه الجديـد بحائـل، كمـا وأتـاح الموقـع الجغرافي لحائـل حيث القرب من بغداد ودمشـق، وكذلك علاقتها المسـتجدة بالدولة العثمانية، سهولة الاتصال بالبلدان المجاورة ومكتباتها، ومع حـرص الأمراء فيهـا على إظهار الإهتمام بالعلوم الشـرعية فقد نمت فيها المكتبات، حتى أن نسـخة كتاب تفسـير ابن جرير الطبرى التي أسست لنشر الكتاب في العصر الحديث وجدت في مكتبـة أحد أبنائهـا الأمير حمود العبيـد الرشـيد. وعليه فقـد ظهرت فيها أعمـال تجليد الكتب ونسـخها، وظهـر من أبناءها من اشـتهر بجمال خطه وقصده الأمراء والعلماء لنسـخ كتبهم، وهذا وسـع مـن وظائف من يمكن أن يطلق عليهم بتعبير عصرنا المثقفـون. كمـا وشـاهدنا من رحل

مـن طلبة العلـم منها إلـى الرياض وبريدة حيث علماء الدعوة السـلفية، وإلى حواضر العالم الاسـلامى لتلقى العلـوم هنـاك، منهم مـن ذهب إلى مكة والمدينة ومنهم من اختار مصر او بغداد أو دمشق، زاد هذا من حيوية المنـاخ العلمي فيها. وبدأنا نرى منها الانتقـال الى الشـعر وفنونه. والذين حاولـوا الشـعر هـم نفـس العلمـاء وطلبـة العلم الشـرعي فهـو يضيف الى امكاناتهم الدعوية والتدريسـية وقدراتهم الحجاجية، لكـن هـل كان شعرهم مما توافرت فيه فنون الشعر؟ للإجابـة عن السـؤال السابق عرض المؤلف بعـض أشـعارهم ودرس كثيـرا منهـا واستنتج (عالج علماء حائل الشـعر وكابدوا في إنشائه، أخفق نفر منهم إخفاقا عظيما، واسـتقام لآخريـن ميزان الشعر،حتى إذا بلغ به البيت والبيتين والثلاثة، شالت كفته، فحلت به أدواء الشعر كلها، وارتفـع النظم عنـد طائفـة، وزاد حسـنه علـى رديئه، فـإذا بنـا إزاء شـعر استقام فيه الوزن، وصحت فيه اللغة وإن كان لا يزال نظما سـقيما جافيا ليس بينه وبيـن الخطبة التي يلقيها الخطيـب فـي المسـجد إلا انتظامـه فـى وزن، وانعقاده فـى قافية، ولن تظفر بجديـد فى أبياتـه المرصوفة يباين ما عليه شعراء الدعوة في قلب نجـد) ومـن الواضح أن هدف الشـعر هوالمنافحة عن الدعوة السلفية قد اضطر القوم الى مكابدة الشـعر ولم تكن بضاعتهم من الشعر إلا ما نظمه علمـاء نجـد الآخرون لنفس السـبب، ويرجـع الكاتـب أنهم لـم يعرفوا ما تقلـب فيه الشـعر العربـي في مصر والشـام، بله العراق الـذي بينه وبين حائل وشـائج لا تبلى. ورغم ذلك فإن أول ديـوان مطبـوع لشـاعر من نجد واسـمه صدى الحرب كان لشاعر من حائل، طبعه فى مطبعة اللواء بمصر، وأما الباعث على النشـر فكان معركة

الصريف بين آل الرشـيد وآل الصباح. وقد كان شاعره حسن الحجي موظفا عند آل الرشيد فانتصر لهم فى شعره، وهو ليس ابدا من الشعر الجيد، ولعل طبعه فى دار اللواء التى كان يملكها الزعيم المصـري مصطفى كامل إنما كان مجاملـة لآل الرشـيد المتحالفين مع العثمانيين.

يغلـب على ظن الكاتب من دراسـته لأشـعار الحائليين أن صالحـا البنيان وسـليمان المزينى وحمودا الشغدلي لـو انقطعـوا للشـعر لجاءنـا منهـم شـعر يرضى الذوق والجمـال، ولكن مـا لديهـم مـن طاقـة شـعرية تم اسـتنفاذها فى شـعر الدعـوة ونظم المتـون الفقهيـة. ويـرى الكاتب أن ضعف الثقافة اللغوية والأدبية آنذاك لـم يكن شـيئا تختص بـه حائل، بل كان شـائعا فـى غيرهـا، هـذا تاريخ الجبرتى فيه كثير من الاشعار البالغة الركاكـة، وكذلك اشـعار جعفر الحلى وغيره من شـعراء العـراق آنذاك، بل إن شعراء حائل كانوا أفضل من كثير من اندادهم في ذلك العصر فهم لم يجعلوا شعرهم حرفة ومتجرا.

علـى أن الحـال التـى وصفهـا لنا الكاتـب كانـت توطئة لظهور شـاعر حـق، كان الشـعر أغلـب صناعتـه، وقد وُصـف بالعالم الجليل والفقيه المتبحـر، كمـا وُصـف عـن جـدارة بالشاعر الأديب المتفنن، هو سليمان

بن عطيـة المزيني. جاء هذا الشـاعر الفقيـه ليمدح على معهود الشـعراء الفحول في العربية، ويرثى، ويتغزل، وينشـئ شـعرا في المديـح النبوي، ويصف ويعظ ويذكـر، وهو فى ذلك ادنـى إلى الشـعراء منه الـى العلماء، وقـد جمع شـعره فى ديـوان ووضع مقدمته ولكنه طُبع بعد وفاة صاحبه بسـتين عامـا. يذكر بافقيـه أن فى شـعر المزينى روحانية تشـبه شـعر المتصوفة وله قصيـدة لامية طويلة فـى مـدح النبي تكشـف عمـا طواه قلب الشـاعر من شـوق وتوق، تفتتح القصيـدة بنسـيب يبث فيه الشـاعر لاعج أشـواق ما أن كتمهـا حينا حتى نمـت عما بـه حتى إذا تخيـل القارئ أنه إزاء قصيدة فى الغزل لام الشـاعر نفسـه على أن سـلك طريق الغواية ولـن يخرجه من هذه الوهدة إلا مدح النبي المصطفى، وإذا بك وكأنما تقرأ قصيدة للبويصري أو البرعى. ثم بورد الكاتـب أشـعارا من ديـوان المزيني فيهـا تدفق شـاعري عذب ثـم يأتي التعليق الأخير الكاتب:

وأخيرا يمكن القول: إن شعر سليمان بن عطية المزيني آذن بميلاد شـاعر لـم يسـتطع الفقيـه أن يسـكت فى داخله صـوت الفنان، أقبل على حائل علـى حين فتـرة من الشـعر ، بعصا ساحر وقلب نبي.



حسين بافقيه

حديث الكتب



سعد عبدالله الغريبي



للباحثة سميرة الزهراني

شعرية اللغة الروائية: محمد حسن علوان أنموذجا

كثيرا ما كتبتُ ورجوت إخوتنا الباحثين والباحثات الذين يحولون رسائلهم الجامعية إلى كتب ألا يخفوا عن القارئ أن أصلها رسائل جامعية. فإذا كان ما يدفعهم لذلك ظنهم أن الإفصاح عن أصل الكتاب يخرجهم من قائمة المؤلفين فهم واهمون، بل إنه يضعهم ضمن المؤلفين الموثوقين. فالرسائل العلمية غالبا ما تكون أكثر موثوقية من المؤلفات الأخرى، لأنها تمر بقنوات الإشراف والفحص والمناقشة من الأساتذة المختصين، فضلا عن أن الباحث يبذل قصارى جهده لتنال رسالته التقدير الذي يشرِّف صاحبها.

(شعرية اللغة الروائية: محمد حسن علوان أنموذجا) رسالة ماجستير من جامعة الطائف للباحثة سميرة بنت ضيف الله الزهراني، تعد أنموذجا للرسائل العلمية المتميزة التي أحسن نادي الباحة صنعا بتبنيها، فأصدرها في طبعته الأولى عام 2018 في كتاب بالعنوان نفسه عن طريق مؤسسة الانتشار العربي في ثلاثمائة صفحة. وإذا حمدنا لنادي الباحة خطوته فلعدة أسباب منها أن الباحثة حصلت بهذه الرسالة على تقدير (امتياز)، والثاني أن موضوعها من موضوعات النقد الحديث التي تتجه الأنظار صوبها، والأمر الثالث أن المبحوثَ إنتاجُه روائي معروف ومبدع تشهد على ذلك رواياته الخمس التي تناولتها الباحثة/ المؤلفة، في رسالتها/ كتابها. وهذه الروايات هي: سقف الكفاية، وطوق الطهارة، والقندس، وصوفيا، وموت صغير.

جاء الكتاب في ثلاثة فصول سبقها مقدمة وتمهيد، ولحقها خاتمة. عرضت المقدمة للدراسات السابقة، وهي لا تعدو عدة مقالات في الصحف والمجلات المحلية، ودراسة واحدة بعنوان (شعرية اللغة في أعمال علوان الروائية) للباحثة رجاء عابد. وندرة الدراسات التي تناولت أعمال علوان هي التي دفعت المؤلفة لاختيار موضوعها، كما تطرقت المؤلفة بعد ذلك لخطة البحث.

تناولت الباحثة في التمهيد عددا من الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة، فبينت أهمية البحث كونه يدرس اللغة الروائية في مستواها الفني الجمالي، وأنها اتبعت في بحثها المنهج البنيوي، ومنهج التحليل النصي القائم على استقراء النصوص وتحليلها. كما تناول التمهيد سيرة موجزة لمحمد علوان وأهم منجزاته الأدبية شعرا ونثرا، وتطرق بإيجاز لبعض المصطلحات التي يحتاج إليها القارئ لفهم الكتاب، والتفريق بين بعض المصطلحات المتشابهة، مثل اللغة الروائية، وشعرية اللغة، ومفهومها، ثم الفرق بين الشعرية والأدبية، والشعرية وعلاقتها بالعلوم المختلفة، ثم الشعرية بين علم الشعر وعلم الأدب.

وبدأت المؤلفة الفصل الأول المعنون بـ (البنية السردية) بتمهيد عن مفهوم السرد لغة واصطلاحا، ومكونات السرد: الراوي والمروي والمروي له. ثم مفهوم البنية ومفهوم السردية، ونوعا السردية: الدلالية واللسانية.

ثم تناولت الباحثة في الفصل الأول ثلاثة مباحث، في المبحث الأول (وصف الشخصيات)، فرقت بين النظرة التقليدية للشخصية والنظرة الجديدة. ثم استعرضت شخصيات روايات علوان الخمس. وفي المبحث الثاني (المكان) فرقت بين مصطلحي المكان والفضاء، كما عرضت لكل من الفضاء الدلالي والفضاء النصي. ثم عرجت على الأمكنة التي تناولها علوان في رواياته الخمس، وأشارت الباحثة إلى أن الروائي وصف (الرياض) بـ «قسوتها على أبنائها مما يجعلهم يهربون منها إلى مدن أكثر رقة». [ص110] كما أشارت إلى أن «لبيروت مكانة خاصة في نفس الكاتب إذ يوردها في أغلب رواياته». [ص108]

كما تناولت المؤلفة في مفتتح المبحث الثالث المعنون بـ (الأحداث) مفهوم الحدث، وأنه يمثل العمود الفقري في القصة أو الرواية، وتطرقت إلى اختلاف الروائيين في سرد الأحداث فمنهم من يتبع المنهج الزمني وهي الطريقة التقليدية، ومنهم من يبدأ القصة من نهايتها وهي ما تعرف بـ (الفلاش باك) ومنهم من يتبع أسلوب اللاوعي والتداعي، فيبدأ من نقطة معينة ثم يقدم ويؤخر الأحداث بحسب قانون التداعي. وقد اتبع علوان هذه المناهج جميعا في رواياته.

وجاء الفصل الثاني بعنوان (البنية الرمزية) في أربعة مباحث. تناول المبحث الأول (العنوان) وأشادت الباحثة بإدراك علوان لأهمية العنوان وأنه عمل روائي مواز لمتن الرواية المكتوبة، وكل عناوينه تثير القارئ وتجعله يفكر فيما يوحيه كل منها، وما يخفي من دلالات وقيم. وعنوانات روايات علوان تتألف من كلمة أو كلمتين، منها ما هو مأخوذ من متن الرواية مثل (سقف الكفاية)، ومنها ما يشير إلى اسم البطلة كما في (صوفيا). وتشير المؤلفة إلى شبه عنوان (طوق

الطهارة) بـ (طوق الحمامة) لابن حزم، كما تقول إن (الطوق) يجعلنا نتساءل عن المراد به أهو طوق الزينة أم طوق القيد؟.

وفي المبحث الثاني (الشخصيات) تقول المؤلفة إن أبطال روايات علوان «يسعون إلى الاقتراب من المرأة ويبحثون عن السكينة النفسية بين أحضانها حالمين بعلاقات كاملة متخطين كل السقوف والأطواق التي تفرضها العادات والتقاليد وحتى الدين في سبيلها، ثم يكتوون بنارها ويهيمون حزنا لخسارتها». [ص165]

وحتى في رواية (موت صغير) لم يمنع زهد ابن عربي وتصوفه وقوعه في الحب، فهام عشقا بالفارسية (نظام) وهامت به.

وتَتَقَصّى الباحثة في المبحث الثالث رمزية (الأماكن) في روايات علوان فتجد أن الرياض لما لها من عادات وتقاليد وموروثات تترك آثارا سلبية على نفوس أبطالها الرجال الذين يجدونها عائقا للوصول لمحبوباتهم، كما تجد في (سيدني) شبها بالرياض من حيث تفريق الأحبة، كما تجد في (فانكوفر) - ومثلها بورتلاند - الملاذ وبر الأمان، ويجد بطل رواية (صوفيا) بعد لقائها في بيروت الدهشة والسحر اللذين يتحولان إلى حالة (اللا توازن) بعد أن غيبها الموت. أما أماكن (موت صغير) فتشكل حالة خاصة، لأن البطل يتنقل من مكان لمكان بقصد البحث عن المعرفة، لا كرها للمكان ونفورا منه.

وفي المبحث الرابع والأخير من هذا الفصل تتناول المؤلفة (الأحداث) في روايات علوان، فتقول إن فكرة رواياته تدور حول قصص حب مختلفة تنتهي جميعها بنهايات أليمة، بما في ذلك رواية موت صغير وإن كان حب ابن عربي فيها موضوعا ثانويا.

ويأتي الفصل الثالث والأخير بعنوان (البنية اللغوية) في أربعة مباحث، الأول منها بعنوان (توظيف المستويات اللغوية). وتعيد المؤلفة قدرة علوان الشاعرية في رواياته لكونه شاعرا قبل أن يكون روائيا، فمن دون أن يقصد تمثل لغته شكلا من البوح الوجداني الممتزج بالمشاعر المختلفة والذي يخرج بصورة عاطفية وبلغة آسرة وبسرد ممتع. وتقول إن علوان في رواياته الخمس يُعْلي صوت (الأنا) باستخدام ضمير المتكلم منذ اللحظة الأولى. وتضيف إنه يستخدم الأسلوب الإنشائي بكثرة لا سيما أسلوب الاستفهام، وهو ما يضيف على المعنى والأفكار أبعادا ودلالات نفسية وفنية أقوى. ويعتمد علوان على تقنية الوصف لتحديد الزمان والمكان، ولإزالة النقاب عن كثير من المشاعر وتوضيح الملابسات وأبعاد الشخصية.

وعن استخدام اللهجة العامية في روايات علوان تقول الباحثة إنه - فيما عدا موت صغير - يستخدم العامية في حواراته بلغة سلسلة تتماشى مع الموقف والحدث فتنشر صدقا واقعيا جميلا. فتنوع اللغة يتعلق بطبيعة الشخصية ومستواها الاجتماعي والثقافي ومخزونها المعرفي والفكري، فكل شخصية تنطق بأسلوب ولغة تفشي عن مكنوناتها وطبيعتها البشرية بما يساهم في تصديقها والتفاعل معها.

أما في (موت صغير) فجاء الحوار بلغة فصحى تماما ومفردات جزلة تناسب الحكاية وتجعل الحوار سلسا.

وفي المبحث الثاني (توظيف اللغة الأجنبية) ترى الباحثة أن علوان يستخدمها عندما تدعو الحاجة لذلك تماما كاللهجة العامية، وأنها لا تعد ظاهرة في رواياته.

وفي المبحث الثالث (توظيف الصورة الفنية) تعرض المؤلفة اقتباسات من روايات علوان تشهد بحسن توظيفه لها، حتى إن المَشاهد عنده لتقترب من الخيال على الرغم من أنه يحاكي مشهدا واقعيا بسيطا. وتختتم الفصل الثالث بالمبحث الرابع (التوظيف الدلالي) أو ما يعرف بالانزياح، فتقول إنه يأتي عند علوان على شكل عبارات تخترق المألوف والثابت في الذهن، وقد يأتي على شكل تقديم وتأخير لبعض أجزاء الجملة يبرز الأهم من أركانها.

ولخصت المؤلفة في (الخاتمة) أهم النتائج التي توصلت إليها، ومنها أن اللغة هي العنصر الأساس في بناء الرواية وتشكيل عالمها الفني، وأن علوان نجح في استثمار الطاقة اللغوية لتوليد نصوص روائية ذات صبغة شعرية في أغلب رواياته.



غلاف الرواية

محمد حسن علوان

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في مجموعة عبد الجليل الحافظ القصصية (عتمة)

تمثّلات الأزمة وتوتير اللحظة والعزف على وتر الثنائيات

تضم هذه المجموعة خمسة وعشرين نصاً تتراوح ما بين قصة قصيرة وقصة قصيرة جداً، ومنذ العنوان يتنبّأ القارئ برؤى الكاتب، فـ(عتمة) مفردة وحيدة تدلّ على نكرة، مصدر مطلق الدلالة على الحدث دون ارتباط بالزمان والمكان، وعتبات المجموعة الأخرى، سواءً فيما يتعلّق بالغلاف واللّوحة التي تزيّنه، وما توحي به عبر اللون الأسود الغامق الذي يهيمن عليها، والإهداء والسيرة الذاتية وعناوين النصوص، كل ذلك يتضمّن علاماتٍ دالة على رؤية قاتمة، على الرغم مما نلمسه من التماس لانفراج العتمة وبزوغ الضوء في نهاية المطاف كما نلمح في عبارات الإهداء.

توحي العناوين التي تتكون غالبيتها من (مفردة واحدة) بالتركيز على اللّحظة، وتختزل الأزمة وتفضي إلى الإضاءة التي تترك انطباعاً قويّاً وصادماً أحياناً في نهاية القصة، والملاحظ أن المواقف المتوترة الذي تعبر عنها النصوص تتراوح بين الأزمات الذاتية الفردية والأزمات الاجتماعية والأزمات الوجودية الإنسانية، ولكن الطابع العام يوحي بمواقف إنسانيّة في الدرجة الأولى .

وتتضح شعريّة القصة عبر جدل الثنائيّات بمختلف أشكالها، فمن ثنائية الذّكورة والأنوثة إلى ثنائية الفقر والغنى، إلى القحط والمحل والموت والحياة والصراع بين الإنسان والطبيعة الجفاف والمطر، الخداع والنجدة، الأمل واليأس، الرغبة والخيبة ، الماضي والذكرى، الشهوة (رغبة الجسد) وتطلعات الروح، الفطرة والتصنع ... إلخ

وعلى الرغم من أن هذا الجدل يدخل في باب رصد المواقف والرؤى غير أنه يومئ إلى الجماليات، لأن هذا الجدل يفضي إلى الأساليب التي اصطنعها الكاتب لتصوير هذا الجدل بين الثنائيات الذي هوجوهر التحدّيات التي يواجهها الإنسان، ولكن خصوصيتها تتبدّى في منظورها الجمالي الذي ينفذ من خلاله الكاتب إلى تشكيل رؤيته في فضاء النص .

ففي قصته الأولى (ميناء) حيث يتضمن معنى الرحيل والوصول نحن أمام بنية صراعية يلتقط الكاتب عناصرها من خلال العلاقات المتقاطعة بين الاسترخاء على كرسي مريح على الشاطئ الذي يمارسه الرجل وهوينضوي تحت مفهوم الوصول والاستقرار، واللهاث حول لقمة العيش بمعنى السعي والارتحال لكسب لقمة العيش والبحث المستمر عمّا يسدّ الرمق، من خلال شخصية الفتاة التي تجهد في تسويق بضاعتها لتوفّر أدنى مستويات العيش، وسقوط النقود منها بعد مجاهدات ومعاناة وشقاء في الماء ويمثل ذروة الإحباط والفشل يكافئه سقوط الرجل عن الكرسي الذي يستقر عليه ويستمتع بمشاهداته، هذا الجدل الذي يتشكل عبر لغة العرض في النص، حيث المراوحة بين الإيقاع السردي المتسارع من خلال الأفعال الماضية والإيقاع المتمهّل في رصد الحركة الداخلية، والانتقال بين هذين العالمين المتقابلين النقيضين، فمنظومة الصفات والاستقصاءات لعالم الداخل أشبه بالتأمل في حركة الألوان والخطوط بالريشة التي يحركها الفنان ليلتقط ذبذبات الروح إبحار في محيط بلا شطآن ولا بوصلة .

لهذا تتبدى العبارات والجمل وقد امتدت لتطال تفاصيل المشهد وتلم بدقائقة في إيقاع متمهّل حينا ومتسارع حيناً آخر .

"تشيّع عيناه خطواتها وهي تبتعد عن مكانه سائرة على حافة الميناء لتبعد نفسها عن الزحام بعد أن باعت كل ما بيدها."

جاءت الأفعال كلها مضارعة وجملة الحال لتبطّئ الإيقاع وتتيح الفرصة لتأمّل المشهد بكافة تفاصيله، بينما جاءت ثلاث فقرات من الأربع التي تتكوّن منها القصة معتمدة على الإيقاع المتسارع التي تتيحه الأفعال الماضية، حيث بدأ بها كل مقطع لتأتي الجمل بعدها متمهّلة عبر الأفعال المضارعة التي تصف وتصوّر، وجاءت الفقرة الأخيرة متسارعة لتضيء النهاية في ومضة خاطفة صادمة .

أما قصة (بنوّة) التي تستحضر الوجود والعدم، والحضور والغياب لتصور الصراع بين البيئة الصحراوية بقسوتها وجفافها، والإنسان الذي يكافح من أجل البقاء فتتناسل ثنائية أخرى تضم الموت والعدم، الموت الاختياري والقسريّ وملحمة البقاء، يموت الأبناء الثلاثة في سلسلة من التحدّيات الوجودية:الأول أخذته المجاعة قرباناً، والثاني اختطفه الجري وراء القطاة للظفر بالصيد فابتلعته الصحراء، والثالث قتلته التحدّيات من أجل الدفاع ضد الغزاة الباحثين عن سبل البقاء، وفي ذلك استجلاب لنصوص الغزووالصيد ومجاهدة الفناء في الصحراء الشاسعة الممتدة بلا تخوم عبر التاريخ، منذ العصر الجاهلي ؛ أما البنات فكان موتهن اختيارياً في إطار التراتب (الجندري) بين الأنوثة الجالبة للعار والذكورة العاتية المهيمنة ، بنية لغوية صراعية تعكس جدل الأضداد .

أحد عشر مقطعا سرديا تسلسلت فيه المصائر، أطارها قوسان : البداية حيث مشهد الإصغاء إلى صوت الأرض التي تحتوي على أمل التقاط ما يقيم الأَوَد، ثم سلسلة الاسترجاعات في تواشجها بين فقدٍ قسري، وآخر إراديّ أشبه بالقصر من خلال خطاب اجتماعيّ قهريّ مستوحى من جاهليّة غابرة تتجدّد في زمن القهر .

وفي (انسكاب) ثنائية (الحلم والحقيقة) وقهر مكبوت ورغبة جامحة وإحباط مهيمن : صورة انسكاب الماء على جسد الحسناء ذروة التوق إلى نعيم الرغبة في مواجهة الجفاف وحضيض المعاناة، ودراما الوجع الذي يلتهم الجوارح ويستسقي الغيم في شحٍ قاهر وظمأ قاتل في ست فقرات تنتهي إلى حصار وقهر ولوعة، حيث الضباع المتربّصة والغيوم الواعدة واللّحظة االقاهرة بين جدل الانتظار لغيث قد يأتي ولا يأتي .

ثم يتماهى الإنسان والوحش في تعاقد وتضافر وصراع بين أمل قادم وخداع باطل، وتوق محموم لسلام مكذوب ووعد مضلّل، يتسع المكان ليشمل القرية، وينحسر الزمان ويمتد ليحتشد في لقاء الذئب الذي يمثّل النموذج ويرمز إلى نمط من السلوك الإنساني، ويتكثّف الصراع ليشمل الإنسان والحيوان، ثنائيات تتشاكل وتتقابل وتتضاد، وتبرز رمزيّة المكان في الموازاة بين حركة الذئب المتحفّز للانقضاض وقلق البطل الذي فاجأه الذئب فسارا على ضفتي القناة : أحدهما يطلب النجاة والثاني ينشد الفريسة، فيأتي الفرج بغتة وبالصدفة، وتتمثّل المفارقة المزدوجة، حيث كذبة (أبوصالح) الذي زعم أنه استأنس الذئب فصدمة البطل الذي واجه الموت ممثلا في الذئب، وفي الادّعاء المكذوب الذي يضع الضحيّة موضع المعتدي، واختيار (أبوصالح) اسما للمخادع الكذوب يعزّز المفارقة .

"ماذا فعلت لقد أخفت أنت ورفاقك صاحبي الذئب وجعلته يهرب "

استمر الكاتب الحوار في مواقف ثلاثة تشكّلت من خلالها البنية السردية للقصة (حوار أحمد مع ابن عمه عند الخروج من المسجد) وردود أحمد المطمئنة على أسئلته واعتداده بما يقول ثقة واطمئنانا بأنه سيذهب إلى المزرعة لاستثمار فرصته، ثم (حوار أحمد مع أبيه) الذي سخر من أطروحة الأمان المزعوم فيما يتعلق بالذئب ثم (حواره مع مجموعة أبي صالح) التي كشفت حقيقة الموقف، وثمة حوارات هامشية أخرى حول زوجة أبي صالح، ولكن هذه الحوارات جميعها تمثل بنيات متكاملة توازي البنية السّردية وتتقاطع معها، وربما بدت وكأن القصة القصيرة تضيق عنها في امتدادها المكاني وربما الزماني أيضاً.

في قصة (عويل) تراكم كمّي لدوّامة من الأصوات الغامضة الهوية مجهولة المصدر، مستمرة بلا انقطاع تتكاثف حينا بعد آخر، وتتصاعد لحظة بلحظة إلى أن تنفجر في نهاية القصة، يبدومنطلقه أقرب إلى التجريد والإطلاق وإن كان مبعثه حسّيًا صرفا، فالصوت المتصل الذي يشكّل مصدراً للعذاب لا ينتهي إلا إلى نهاية صادمة دموية، تجسيد لعذاب مقيم وأزمة بلا حدود دون تضاريس واضحة أومعالم بيّنة، تتّكيء على تراكم لغوي يحاول من خلاله الكاتب أن يمسك بتلابيب اللحظة وأن يجسّد الأزمة، حيث يتوقف الزمن منذ سبع ليال، ومعروف أن رقم (سبعة) له دلالة طقوسية شعائريّة بحمولة معنويّة تراكمت عبر نصوص مختلفة المصادر . يوظف الكاتب عناصر متعددة زمنية ومكانية لتوتير اللحظة في بنية هلامية من العلاقات المشدودة إلى وتد الألم المجهول، وكأنه يعبر عن وجع إنسانيّ مطلق وقبضة لا فكاك منها .

يحرص على الحشد المتنامي للدوالّ والعلامات والإشارات والعناصر كونية الطابع أوشيئية الوجود، حسّية تجريدية أحداثاً وذكرياتٍ وأفكاراً.

"أخذ يضرب الجدار بجبهة رأسه حتى استحال الجدار قانيا من الدم وهوبجانبه صريعا" ..

"لم ينم منذ سبع ليال بل أكثر، أصبح الزمن عنده متوقفا لا يريد المسير، وهوبلا علامة أوشكل فلا يعرف هل هوفي ليل أم نهار؟"

يستجمع أزماناً وذكرياتٍ ووأحداثاً ليعمل على زيادة التوتير في النص لينتهي إلى نهاية مغلقة صادمة مستحكمةالإغلاق. وثمة سرديات وامضة أشبه بالفلاشات في إطار القصة القصيرة جداً، مثل قصة (فيس بوك) قريبة المتناول لا تتجاوز التقرير شبه المباشر ؛ ولكنها لا تخلومن المفارقة جوهر الشعريّة ومناط الجماليّة في الفنون بعامة، حيث تنتهي بعبارة دالة صادمة :

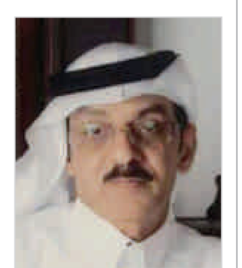
" كنت أحسبك غير هؤلاء الحثالة".

ويتبدّى ذلك في بعض النصوص (عويل) و(نحيب) و(روح خلف النافذة) وهي ذات طابع رومانسي ميلودرامي، وكذلك (ستر) التي ر تتجاوز السطور الثلاثة وتنتهي بعبارة كتبت باللغة الانجليزية، ومثل هذه النصوص تعتمد على طرافة الموقف أكثر من اعتمادها على توتر اللحظة وعمق الأزمة، وقس على ذلك نصوص أخرى مثل(شباك) و(مشط الأبنوس) التي تعزف على الوتر النفسي وتستبطن عوالم الداخل في مراحل متقدمة من حياة الإنسان حين يلوذ بالأزمنة الماضية وذكرياتها خلاصاً من الأزمة المستحكمة ومآزق الحياة، وتتضاءل مساحات الشريط اللغوي في بعض الأحيان لتنحسر إلى عبارات قصيرة لا تتجاوز السطر، ولا أظن أن مثل هذه النصوص يمكن أن تفضي إلى عمق اللحظة وتصور توتراتها.

لقد ظلت القصص القصيرة في المجموعة أقدر على إبراز الإمكانات الجمالية في نصوص المجموعة، بينما ظلت النصوص القصيرة جدا بحاجة إلى إنضاجها رؤى ولغة وتصويرا حتى تدخل في إطار البنى السردية المعتبرة ؛ ولكنها بالتأكيد لا تخلومن لمحات نفسية واجتماعية ذات قيمة وخصوصا تلك التي تعتمد على مبدأ الطرافة وتجاوز المألوف بانزياحات فيها لماحية وعمق .

حديث الكتب





أحمد صالح حلبي

صالح حمزة صيرفي

رحلة الكفاح في الصرافة والأعمال

اعتدنا ونحن نقرأ كتب المذكرات، أن نتوقف أمام كلمة الأنا التي ينطقها الراوي، فيدونها المؤلف كإبداعات عن الشخصية التي يتناولها فتظن أنك أمام شخصية لا نظير لها، بينما الواقع عكس ذلك تمامًا، والقارئ لتلك المذكرات يلحظ أن رواتها لا يتحدثون عن أسرهم والصعوبات التي واجهوها بقدر حديثهم عن ذاتهم، وهذا ما يشكل عدم مصداقية لتلك المذكرات.

وفي كتاب (صالح حمزة صيرفي رحلة الكفاح في الصرافة والأعمال)، للأستاذ سعود بن عبدالعزيز التويم، نقف أمام تاريخ مهنة، وحياة أسرة، ورحلة شخصية، قال في مقدمته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك سلمان غير الربحية: "يسعدني هنا تقديم الكتاب الذي يحمل توثيقًا لمسيرته الحافلة بالنجاحات التي أكرمه الله بها ووفقه لها".



وعرف سموه الصيرفي بأنه "من أعلام العمل الخيري الذين عرفتهم عن قرب، ولمست فيهم حب البذل، والحرص على العطاء لأعمال الخير لوجه الله عز وجل هو الشيخ الفاضل والأخ الكريم صالح بن حمزة صيرفي، الذي بادر في دعم العديد من المشاريع الخيرية ومنها إسهامه المقدر لإنشاء مركز جمعية الأطفال ذوي الإعاقة بمكة المكرمة، وسعيه في تشغيل المركز من ريع الأوقاف التي خصصها لذلك".

وتحت عنوان (شيخ العصاميين) كشف المؤلف جزءاً من الصعوبات التي واجهته بقوله: "أجهدني الشيخ صالح صيرفي في تنقيب سيرة ضخمة توثق رحلة الكفاح في الصرافة والأعمال لشخص في مقامه، لأنه لا يحب الحديث عن نفسه".

وهذا القول أكده مضمون الكتاب ومحتوياته، فالمؤلف تناول بشكل واسع ذكر أسرة الصيرفي التي عرفت بمكة المكرمة منذ ما يزيد على قرنين من الزمن، وعلاقتها بالصناعة المصرفية، واستند في ذلك على وثائق تزيد على مائة وستين عاماً.

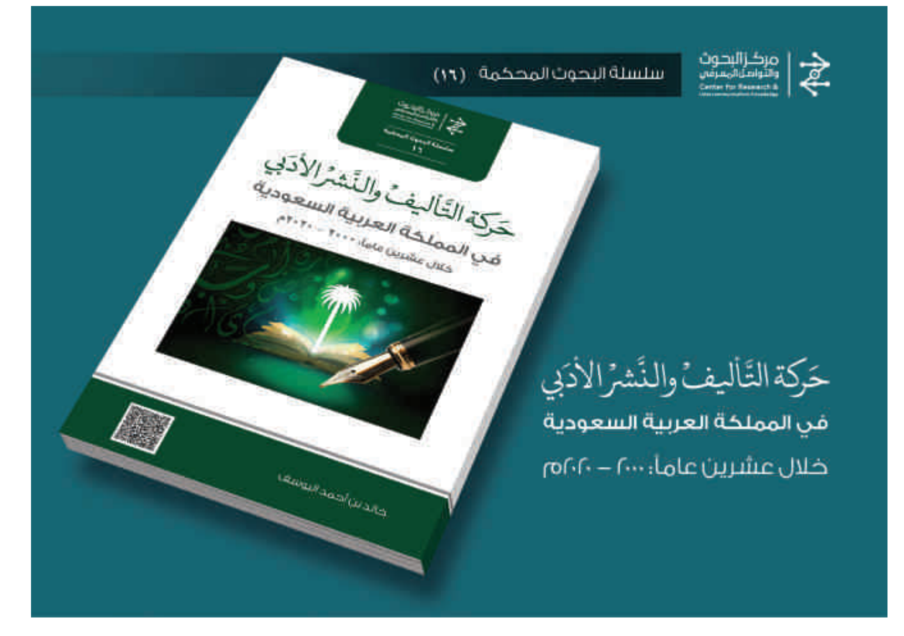
وأشار إلى دورها في صناعة الصرافة في المملكة العربية السعودية، والمسؤولية المجتمعية، والتعليم الأكاديمي، ومساهماتها الإنسانية والاجتماعية في منتصف عشرينيات القرن الميلادي الماضي.

ولم يحصر المؤلف حديثه عن أسرة الصيرفي، بل ذهب للحديث عن "النقود المتبادلة ونشأة العملات ومهنة الصرافة في الحجاز"، فأورد تعريفًا بأعمال ومهام الصرافة، وعرف أن من أهم العملات في تلك الفترة "التالر النمساوي"- عرف أيضًا بـ "دولار ماريا تريزا" والمعروف محليًا باسم "الريال الفرنسي"، "وشكلت النقود المسكوكة من (الكوبر نيكل) انتشارًا وسيادة في التداول بين الناس".

وكما قال المؤلف فإن "قراءة سيرة الشيخ صالح صيرفي ليست رحلة مشوقة فحسب، بل أصبحت سجلًا موثقًا للدارسين والباحثين في المكتبة السعودية عن تاريخ الصرافة في السعودية"، وما ضمه الكتاب من معلومات تاريخية موثقة، يمثل مصدرًا تاريخيًا للصرافة في المملكة العربية السعودية.

ترصد حركة التأليف خلال **20** عاماً..

البحوث والتواصل المعرفي يصدر دراسة مُحكّمة عن حركة التأليف والنشر الأدبي في السعودية



اليمامة - خاص

صدر حديثًا عن مركز البحوث والتواصل المعرفي، دراسة محكمة بعنوان: "حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية خلال عشرين عامًا _2000-2020م)"، من تأليف خالد بن أحمد اليوسف، وذلك ضمن سلسلة البحوث المُحكّمة التي أصدر منها المركز حتى الآن 16 بحثًا مطبوعًا.

ويوضح الباحث أن حركة التأليف والنشر الأدبي في المملكة العربية السعودية مرّت، خلال العقدين الأخيرين بتطوّرات متلاحقة، ونمو متراكم كبير، برز من خلال كميّة الإصدارات التي تجاوزت 6500 كتاب أدبي، شملت معظم فروع الأدب المتعارف عليها عالمياً"؛ مشيرًا إلى التطورات السريعة التي طرأت على الحياة العامة في المملكة، والعلمية والثقافية، وانعكست على الأدب مباشرة، فجاء كذلك متطوّراً متغيرّاً متحوّلاً مسايراً للحياة العامة، التي اتسع التعليم فيها داخليّاً وخارجيّاً، ونتجت من ذلك مخرجات واسعة، في مجالات كثيرة جداً، وصاحبَ طبيعة الحياة تحولٌ سريعٌ، وتداخلٌ ثقافي مع معظم الدول القريبة والبعيدة".

وأبأن أن الصراعات السياسيّة والتحوّلات العالميّة ألقت بظلالها على كل شيء؛ "فجاء الأدب والإبداع والكتابة في هذا المجال مصاحبةً كل هذه المتغيّرات، ونهضت وراء هذه الحركة النشطة جهود مؤسّسات رسميّة وأهليّة، وأفراد"؛ مؤكداً أن "الأديب السعودي استطاع بكتابته المميزة أن يفرض نفسه على معظم دور النشر العربية، فتهافتت عليه الدور من كل مكان لكي تحظى بنشر إنتاجه الأدبي؛ وهذا ساعد على وصول الكتاب الأدبي السعودي إلى مختلف الدول العربية، ونيل رضا القارئ العربي وغيره".

وينوه المؤلف بأن "أن حركتنا الأدبية لم تتسع موضوعاتها إلا بعد سنوات من عام 2000م، حيث إنها في عام 2000م لم تتجاوز 16 موضوعاً، ثم أخذت تتسع في كل عام وتتفرع إلى أن بلغَت 36 موضوعاً مع نهاية عام 2019م".

وتناولت الدراسة هذه الموضوعات بالتحليل، وانتهت إلى أن وراء الحركة الأدبية النشطة جهود أفرادٍ هم المؤلفون، الذين ينشرون الكتب على حسابهم الشخصي، والمؤسسات الرسمية والأهلية، وهي الناشرة للكتب؛ وأن الأديب السعودي بكتابته المميزة استطاع أن يفرض نفسه على معظم دور النشر العربية، فتهافتت عليه الدور من كل مكان لكي تحظى بنشر إنتاجه الأدبي؛ وهذا ساعد على وصول الكتاب الأدبي السعودي إلى مختلف الدول العربية، ونيل رضا القارئ العربي وغيره، إلى جانب أن الأدب السعودي
قُرِّرت دراسته وتدريسه في جامعات سعودية وعربية، وخرجت عنه مئات الرسائل الجامعية، تجاوز عددها 700 رسالة جامعية.



أنْتَ لا مِثْلكَ شيءْ

شعر : عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

لستَ مثلي يا حبيبي أنت لا مِثْلُكَ شيءٌ ما أنا أنت سواءْ

جسدٌ من شهوةٍ غامرةٍ أم حائرٌ بين انحباسٍ وارتقاءْ

هو ذاك المدُّ يفنينا سناءً وارتعاشاً واشتعالاً وهباءْ

ضمةٌ .. أم غَيْبةٌ .. أم نشوةٌ .. أم رحلةٌ بين سماءٍ وسماءْ

كيْفَ للأرضِ لِتعْلو وهي أرضٌ كيف للطينِ لِيَرْقى للفناءْ

ارتحالات

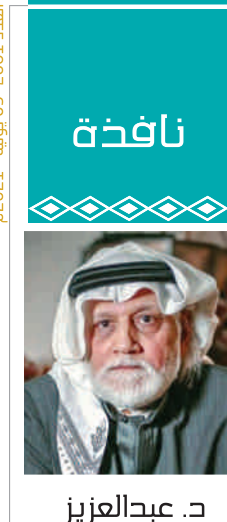
كل التفاصيل

أروى الزهراني

منذ أن أدركت الحياة وبدأت عيني تبتكر تأويلًا للظلام - للألم - للظروف، للألوان، للمناخات القاسية والأقدار،
ومنذ أن سوّرتني نزعة الانتباه لمسوغات طارئة تحفزني للعيش واضطراري للتفتيش عما وراء الملموس:
وأنا أهتم لمسألة التفاصيل برمتها، اهتمام قسريّ أضحى نزعة راسخة مع الوقت يصعب استئصالها بعد هذا العمر الطويل من استنزافها لكل جوارحي!
ليس وكأنها هواية، أو محض خيار مفضّل اخترته في لحظة ترف،
الأمر أشبه بطبيعة تأصلت في روحي مع الوقت والأحداث والحياة، اضطرار تداخل في قالبي حتى صار مني كفطرة!
طبيعة كانت حُرة في البدء، لازمتني منذ الطفولة كشيء ملحوظ في مسالكي وردات فعلي الصغيرة العميقة حتى تصعّد عمقها ولم يعد طبعا طريًا له لذته بالطبع، تباعًا لذلك ازدادت ضراوة،
كحال كل شيء يكبر وتكبر معه المخاطر،
طبيعة أستشعرها أحيانًا تقيدني كلما لمحت انزعاجًا ملحوظًا منها يلتقطه حدسي ولا أقوى الانتصار له ..
منذ أن لمست فردوس التفاصيل وجحيميتها في ذات الوقت وأنا مضطرة لاستهدافها في كل شيء وتخمين الوقع، ألحّ على تعميمها كخارطة في كل علاقاتي، أكافح نصرةً للغاية منها في أهم شراكاتي، غارقة في جزيئاتها ودون أن أجد مهربًا من هذا المسلك - ولم أحاول قط!

تتخطفني حتى مع غيري فلا أعرف وزنًا لأي ارتباط
ما لم تحويه التفاصيل دون انتقاء!
بالرغم من أنها قابلة لأن تكون كالألغام في حديقة،
ومضامينها قد تُشكل تهديدًا على أي روح،
إلا أنها تظل ثمينة كشيء يُعوّل عليه في العُمق وفي حسابات القلب مقارنة ببقية الأمور التي تحدث تلقائيًا دون اجتهاد،
أيضًا لها عظيم الوقع فيما قد تجلبه من سكينة مؤبدة تتخلد في ثنايا الروح ولا تُسقطها الأقدار!
كتبت سوزان عليوان مرة:
« ثمة تفاصيل هي الذاكرة»
وأسأل نفسي دائمًا ما الذي تحفظه الذاكرة دون غيره! وما الذي تهمشه من التفاصيل وما المعيار؟
هل ثمة هيئة ثابتة للتفاصيل التي يحملها الإنسان طيلة حياته! - سِمة خاصة على سبيل المثال!
أم أن كل التفاصيل عزيزة وهذا سر رسوخها في الذاكرة، وسر فرادة الإنسان الذي يختار الإيفاء بها دون انتقاء!
كلها يحملها في قلبه وذاكرته، بل تغدو هي القلب والذاكرة!
لطالما بدا اهتمامي بالتفاصيل في نظر الآخرين مبالغًا به، وأنا أغرق في تفصيل أو أتلقى ترياق نجاتي في آخر،
ولطالما خضت في العديد من المهالك إثر نزعة التقاط التفاصيل والولاء لها ولطبيعتي في التفتيش عنها والتعطش قسرًا لها،
كنتُ أخوض سجالًا عاطفيا معظم الوقت لأحصد الفتات من التفاصيل ولا أفلح في نقل الصورة كما هي
فأبدو دائمًا وكأنني متطلّبة فحسب، أبالغ وأعاني اعتلالا!
بينما الأمر أكبر من مطلب أو رغبة أو حتى سلوك،
أكبر من وعكة نفسية وصفة مزعجة!
إن التفكر في التفاصيل - تفاصيلنا الدفينة وتفاصيلنا مع الآخر- وتفاصيل الحياة وما وراء الذات حاجة رهيبة في هذا الوقت المهترئ، فبدون هذه النزعة تسقط المتعة الحقيقية في الربح العاطفي والمعنوي بدون تدخلات الخارج،
تتلاشى الغاية الأهم من الشراكة العاطفية وتبعاتها،
تنقرض الفكرة الأساسية من جوارح الإنسان وجوهره!
أفكر في كمّ التفاصيل التي أُنتهِكت بالصمت والتهميش،
في انهزام الروح التائقة لها وهي لا تجد!
في المحاولات العسيرة لاستدراج البصيرة والحدس لالتقاط أي تفصيل تجوع له الذاكرة ويتسوله القلب المتعطش دائمًا لأحلك التفاصيل قبل المبهج منها!
كل التفاصيل عزيزة - أغرف هذا اليقين من العُمق الذي يزخر بالتفاصيل الجلية وأخرى اجتهدت بمشقة للظفر بها، وغيرها الكثير الذي تماديت كثيرًا لأصل لها ولم أندم قط؛ لأني أتجرد من كل شيء في سبيل غايات أسمى من الآن واللحظة والذات،
أُصرّ بوهن فظيع لأن أتمكّن من حشو ذاكرتي المتخمة في الأصل، وبكل احتياج وشراهة قبل أن يخربني الشك بمسوغات ضخها نحوي، أكانت مُنتقاة أم تغلبنا على تصنيفها وحشدناها باعتزاز في لُب الذاكرة لتشمل كل التفاصيل، كلها!
كل الأمل بالتفاصيل وهي تُرقينا عن العاديّ والمألوف، وتَقينا من السرد الباهت بخصوص حيواتنا ودواخلنا وأسمى ما فيها،
يجتمع فيها الخير والشر معًا، الحزن والسلوى معًا، النُبل والوفاء وضريبة ذلك، والألم والمناعة، لكننا وحدنا من نُدير دفة المعنى ونستأصل فداحة الوقع مهما كان، ونزخر لغايةٍ ما، بكل التفاصيل.

نافذة



د. عبدالعزيز
الصويغ

ليلة اختفاء القمر!

إهداء للصديق د. فؤاد عزب

يوم غادرتِ
أختفى القمر،
وتلاشت النجوم،
وأعلن الكون الحِداد..
كنت وأنتِ معي أسمع فيكِ
أصوات العصافير
وغناء البلابل،
وهديل الحمام،
وحفيف الشجر ..
كان صوتك موسيقى السماء ..
يُطرب الكون كله
وضحكاتك كأمواج البحر
حين يهتز مُقهقهاً
فتتقافز الدلافين حول الصيادين
وتصفر في فرح وسرور ..
كُنتِ سلةً من الزهور،
زنبقاً..قرنفلاً وأقحوانْ
خليطاً من الزهور.
كان نورك ينعكس في الليالي المظلمة
فيعم النور من سطح بيت إلى آخر
ولما غادرتِ انطفىء الضوء
وسكتت ضحكات الناس
وأعلن الكون الحِداد

ديواننا



وَلِي سَلَّةٌ وَاحِدَةٌ!



سعد الحميدين

هُوَ الْحُبُّ ..
**كُلّمَا أَيْنَعَ حَانَ الْقِطَافُ
أَضَامِيمُ يَجْمَعُهَا الْعَاشِقُونَ
تُودَعُ فِي حَافِظَاتِ الْقُلُوبِ
سَلّةً .. سَلّةْ ..'
وَلِي سَلّةٌ وَافِرَةْ
**
**كُلّمَا مَرّ وَقْتٌ ..
بَدَتْ سَلّتِي حَقْلَ وَرْدٍ
كَثُير التّنَوّعُ وَالِائْتِلَافْ
بِبِسَاطٍ كَبِيرْ ..'
وَسَجّادَةٍ فَاخِرَةْ
**
**كُلّمَا لَاحَ نجم الْجَمَالُ
تَضَاعَفَ نُورُ الْمَوَدّةِ
بَيْنَ الْأُلَى عَاقَرُوا الْعِشْقَ
في خفيةٍ وَالْعَلَنْ
لَاحَ فِي الْأُفْقِ قَوْسُ قُزَحْ
بِأَلْوَانِهِ السّاحِرَةْ
**كُلّمَا لَمَعَ الْبَرْقُ وَحَثّ هَدِيرَ الرُّعُودْ
وَحَطّ الْمَطَرُ
وَسَارَتْ جَدَاوِلُ لِلْمُنْحَدَرْ
تُصَاحِبُ نَهْرًا إِلَى بَحْرِهِ
رِفَاقُ الْأَزَلْ

تَنَاهَى إِلَى السَّمْعِ صَوْتُ الْخَرِيرِ
لَوْحَةً بِكَامِلِ أَبْعَادِهَا..
اسْتَوَتْ حَاضِرَةً

**كُلّمَا يا أحبة قلبي جَفَانِي الْجَمِيعُ
(تَعَوّدْتُ ذَلِكَ)
فَجْأَةً تَرَكَتْنِي الْحُرُوفُ
لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي وَلَكِنْ ..
سَيَكُونُ انْتِظَارُ
فَـ/ مِنْ سِنِينَ لَنَا عِشْرَةٌ آسِرَةٌ

قد رَمَانِي زَمَانِي إِلَى رَوْضَةِ الشِّعْرِ
وحين حَرَثْتُ
بَذَرْتُ
سَقَيْتُ
قَطَفْتُ الْحَصَادَ عَلَى حِينِهِ
بَاقَةً شَاعِرَةً

**كُلّمَا قُلْتُ مِثْلَ الْمُغَنّي الْقَدِيمِ:
«يجِي عُمَرْ قَالَ
الْعِشْقَةَ فُنُونْ»
وَقد بَان فِي الذّاتِ مَا تَشْتَهِي
وَلَكِنّهَا تَسْتَحِي..
فَفِي الْبَوْحِ وَالاِرْتِدَادِ
تَدُورُ الدّوَائِرُ
غَيْرَ أَنّ الْعُيُونَ
تَبُوحُ بِمَا فِي الصّدُورِ ..
وَأَسْرَارِهَا الْحَائِرَةِ

**كُلّمَا مَرّ بِي الْأُنْسُ
فِي سَاحَةِ الْأُنْسِ
تَذَكّرْتُ حينا حُرُوفًا وقد صُغْتُهَا
نُظِمَتْ آنَذَاكَ
عَبْرَ خُرُوقَاتِهَا..
بِأَلْفَاظِهَا الْغَادِرَةِ

**كُلّمَا.. كُلّمَا.. كُلّمَا..
إِنّهَا لَفَتَاتٌ لِمَاضٍ تَوَارَى
وَآتٍ يَشِعُّ بِأَنْوَارِهِ الْبَاهِرَةِ

مسافة ظل





صيف وذكريات

خالد الطويل

لا ألوم الشاعر مبارك بن ناجي الشريف ــ رحمة الله عليه ــ حين وصف بقصيدته العامية "جمال الظل" في الأيام التي تشتد بها حرارة الطقس:

يا ما ازين الفيه ليا مال ظلها... يازين نصبة نجرها مع دلالها

ندخل موسم الصيف بعد أن استمتعنا بنسائم الشتاء الباردة حتى آخر قطراته ليلاً في شهر رمضان وباكورة أيام العيد السعيد. كان الواحد فينا في أزمنة مضت، يبحث عن المكان البارد تحت ظلال النخيل في المزارع كما وصف الشاعر السّري الرفاء:

وكأن ظلّ النخلِ حول قبابها...ظلُّ الغمام إذا الهجيرُ توقّدا
من كلّ خضراءِ الذوائب زيّنتْ... بثمارها جيدًا لهـــا ومُقلّدا

وأذكر في طفولتنا كيف نبحث عن "سيسان الجدران" في الحارة نتظلل بها إلى أن تعم خيوط الشمس المكان. وللأجيال التي سبقتنا حكاياتها ومواقفها الممتدة مع الصيف، وأخبرني بعض المزارعين أنه كان يبلل عمامته بالماء ويضعها على رأسه، وكذلك يفعل في "شرشفه" في أثناء النوم، ولا تخلو المنازل من بعض المراوح المصنوعة من سعف النخيل.

لكل موسم سماته فالمزارع يترقب حصاد التمور، ويتابع ثمار نخلته حتى تصل يانعةً للسوق. وفي زمن الثلاجات الضخمة الحديثة بات تخزين التمور أمرا شائعاً، وبتنا نأكلها على مدار العام.

ولأن لكل زمن رونقه أتذكر كيف كنا نستمتع صغارا بتذوق الرطب في جميع مراحله: بينها الـ "سربان" وأجوده عادة من نخلة الحلوة، ويميل للون الأخضر ، ثم "الزهو" من نخلتي الحلية والحلوة، ثم مرحلة الرطب. ثم يتّمر أما "جُمار النخل" وهو قلب النخلة وموضع الطلع منها، فيحل محل الحلويات لمن يحصل عليه؛ لأن طعمه حلو وبارد، وفي بعض المناطق لتلك المراحل مسميات أخرى.

لم نعرف المسابح والفلاتر بشكلها الحديث، وأدمنا السباحة في برك المزارع بشكلها العتيق، والتي يصل إليها الماء عبر صنبور كبير متصل بالبئر على حس المكائن الضخمة، ولا تخلو بطبيعة الحال من وجود بعض الفطريات، وأحيانا الضفادع والعلق التي تستحم معنا لكثرتها في المزارع.

دخلت المراوح الهوائية ثم المكيفات في كل مكان، في المنازل والمركبات، وحتى في مجاهل الصحراء، وتطورات ووصلت وسائل التبريد ذروتها، لكنها لم تحفر في ذاكرتنا كما فعلت سيسان الجدران، وأفياء النخيل والمناشف والشراشف المبللة بالماء!

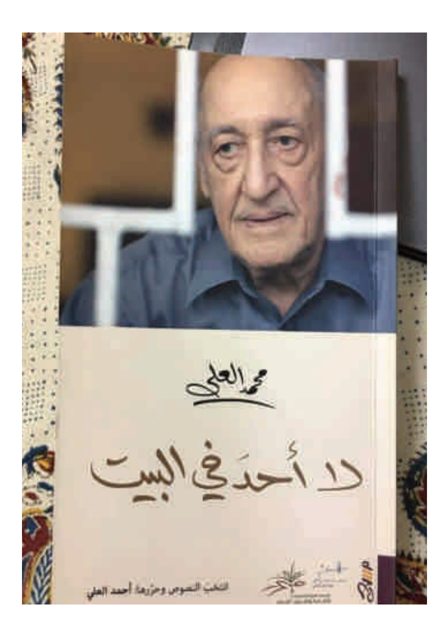
حديث الكتب



جعفر عمران

ضمّ تراث محمد العلي في خمسة كتب

أحمد العلي.. انضم إلى الكتّاب الكباروالمترجمين اللافتين في فترة وجيزة





أحمد العلي

بخطوات واثقة ومحسوبة وفي عمر قصير استطاع الشاعر الشاب أحمد العلي أن يسجل اسمه واضحاً في قائمة الشعراء اللافتين والمترجمين المتميزين والكتّاب الكبار، ليسوا الكبار في العمر بل في العطاء والتجربة، وفي البحث والرصد عندما قدّم للقارئ العربي والقارئ السعودي بشكل خاص خدمة جليلة حين جمع تراث الشاعر والمفكر محمد العلي "أبو عادل" في خمسة كتب. عكف في العام 2011 على جمع مقالات ودراسات محمد العلي المتناثرة في الكتب والصحف والمجلات العربية والسعودية وضمها في كتب: (هموم الضوء) و (درس البحر) و (حلقات أولمبية) و(البئر المستحيلة) و (نمو المفاهيم) وصدرت بين عامي 2011 و2013. تلك الكتب التي تحمل قيمة فكرية وأدبية وأصبحت مرجعًا مهمًا لدراسة ومعرفة فكر محمد العلي والفترة الزمنية التي عاشها وتأثر بها وأثر بها. أمضى أحمد في أرشيف جريدة اليوم عدة شهور يجمع مقالات العلي المنشورة في جريدة اليوم، يمضي ساعات كثيرة في اليوم الواحد ولشهور متتالية، هذا الجَلَد والصبر لا يمكن أن يقوم به إلا شخص مصاب بالجنون الفني والفكري والإبداعي ويعرف ماذا يفعل ولماذا يفعل. أظهر كنز العلي المتفرقة والمتناثرة في الأرشيف وضمها في كتب مطبوعة ثمينة لمن يعرف أو أن يريد أن يعرف من هو محمد العلي.

حين تقرأ مقدمة كتاب "لا أحد في البيت" تعرف بشكل سريع من هو أحمد العلي. @al_ali_ahmed الذي أصدر كتاباً إشكالياً يضم أبيات مختارة من بعض قصائد الشاعر

محمد العلي حيث خالف ما هو معمول به في صنعة التحرير تحرير الأعمال الشعرية. وهو من إصدارات جمعية الثقافة والفنون بالدمام ضمن فعاليات مهرجان بيت الشعر الأول "دورة محمد العلي" 2015

كتاب "لا أحد في البيت" يضم مجموعة من قصائد الشاعر والمفكر محمد العلي. ليس من السهل أن تقترب من محمد العلي وتعبث في قصائده أو تجرب عليها أحلامك وتتعامل معها كـ "رقعة لعب" وتراهن عليها. هذا ما فعله أحمد العلي. وعندما يوافق محمد العلي على ذلك، فهو لا يوافق لأن أحمد ابن أخيه، لكن محمد العلي يعرف من هو أحمد والرؤية التي يحملها والفضاء الذي يسبح فيه والفكر الذي يحمله ويعرف إلى أين سيصل أحمد ولذا أسلمه قصائده وهو يعي أنها في يد أمينة ومسؤولة.

يكتب أحمد العلي في مفتتح ديوان "لا أحد في البيت": (مزّقتُ أكثر النصوص كالأقمشة... كسرتُ أسطرًا ويتّمتُ أبياتًا، وأبكيتُ الخليل، ليس لأني عاندته، أنا لا أكرهه، أبدًا، بل تجاهلته....) وفي موضع آخر، يكتب: (أبحثُ لنفسي ما لا يعقل ولا يجوز، ما قد يغضب محبّي الشاعر، أو المسلوبين بذاك الغول في ليل الشعر، أعني العروض).

أحمد عبد السلام العلي "مواليد 1986" شاعر ومحرر ومترجم وخبير نشر.

يعمل حاليًا في ترجمة الكتب الأدبيّة وتحريرها في rewayatreads@ إحدى شركات مجموعة "كلمات" لنشر الأعمال الأدبية العربية والمترجمة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية.

تخرّج مهندسًا من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السعودية، ثم أنهى دراساته العليا في جامعة Pace University في مدينة نيويورك متخصّصًا في علوم النّشر حيث خضع للتدريب خلال عام 2014-2015 في دار نشر Knopf تحت مظلّة Penguin Random House

قدّم للقارئ الأميركي أورهان باموك



وهاروكي موراكامي وعلاء الأسواني. انتقل للعمل والعيش في مدينة الشارقة، الإمارات.

ألّف أربعة كتب شعريّة: "نهام الخليج الأخضر" 2010،"يجلس عاريًا أمام سكايب" 2013،"كما يغني بوب مارلي" 2014 الذي كان من أكثر الكتب مبيعًا في معرض الرياض الدولي للكتاب فور صدوره "لافندر، أوتيل كاليفورنيا" 2016.

كما أُدرجت نصوصه ضمن مجموعة مختارات من قصائد لشعراء سعوديين في كتاب "عشرون دقيقة"

وكتاب "ثلاثون شاعراً_ ثلاثون قصيدة"

ترجم إلى العربيّة كتاب بول أوستر "اختراع العزلة" الذي كان من أكثر الكتب مبيعًا في معرض الرياض الدولي للكتاب عام 2016 وكتاب "حليب أسود" لأليف شافاق. و"أحد الأمومة" لغراهام سويفت و"دكتور كلاس" ليلمار سودر بيري و"حكاية الجارة" لمارغريت آتوود و"الارتياح للغرباء" لآيان مكيوان و"أصوات الطبول البعيدة" مختارات من الشعر الصوفي. كما شارك في ترجمة كتاب "الزن في عالم الكتابة"

حرّر وأدار مع الشاعر علي الدميني مجلّة «غصون» الإلكترونية التابعة لموقع منبر الحوار والإبداع (2009 - 2011)، والتي اهتمّت بتعزيز ثقافة العدالة والحرية والديمقراطية

قام أيضًا بتحرير رواية "زائرات الخميس" للكاتبة بدرية البشر

يحرّر سنويًا عدّة كتب أدبيّة مترجمة إلى اللغة العربية من مختلف الآداب العالمية، ويُشرف على تدشينها في معرض الشارقة الدولي للكتاب

يرى أن الشّعر والترجمة لا يمكن فصلهما إن أردنا التحديث في كلا المجالين. لابدّ للشعر العربي أن يستفيد من آداب العالم من حوله استفادته من التراث كي يجدّد قاموسه اللغوي ورؤاه الجماليّة ويبتكر المُغايرَة، فهذا ما فعله كبار شعراء القرن العشرين مثل السيّاب وأدونيس وسعدي يوسف وبسام حجار وسركون بولص. ولابدّ أيضًا للترجمة أن تستفيد من عشق الشّاعر للغته ورؤيته المغايرة للكتابة والأدب، ما يعني انتقاء الكتب التي تُترجَم من مكتبة العالم الهائلة بشروط المغايرة والاختلاف والإضافة إلى المكتبة العربية، لا الأكثر مبيعًا أو انتشارًا.

ديوانا

اخترعتِ اشتباهي

نايف أزيبي

وحيد كمثلي..
وانت تسيرين عكس اتجاهي
وكل نداء - على ظن أنك أنت-
يثير انتباهي

افكر فيك.. وفي كل ماكان..
من لحظات الجنون
ولذة حب وغصة آهِ..

افكر فيك..
وفي موعد لم يخنا..
وفي قصة لم تكنا..
وفي عذل خلٍّ
وفي نهْيِ ناهي

افكر فيك..
كأقرب ما كنت.. مني..
وابعد ما كنت حين
اخترعتِ اشتباهي..

لي اللّه.. حين تقول النهايات
قولا..
ويأباه قلبي وروحي
وضعفي وجاهي

لي اللّه..
ماذا اقول لقلبي..
وكيف اضمده بالاماني..
واسكت لهفته.. يا إلهي!

سرحانيات





م. علي بن سعد السرحان

ما يخفى غير ما يظهر

كنت أتأمل في رجل أعرفه أكبر مما يظن وأعمق مما يعتقد ، وتذكرت أنه أراد يوماً ما أن يوهمني بأنه يستطيع أن يخترق الأرض إن أراد، وأنه مسنود وله ظهر وأن مواقع عليا كثيرة تنتظره، وهو في الحقيقة أضعف من جرادة عمياء وأصغر من موقعه حينذاك، يسوقه غروره وتسحبه حماقاته.

ظاهرياً وبدون تدقيق هو يرتدي عادة ثوباً نظيفاً، ويحمل قلباً يعلم اللّه عن نظافته ولونه. ويدّعي المثالية التي تكذبها تصرفاته.

كان لقائي الأول به قبل أكثر من أربعين عاماً، ورأيت فيه حينها أنه شخصية مهزوزة يتلفع بالصمت ليستر جهله، ويستعير من الطاووس مشيته ولايثق بنفسه ولا بالآخرين

كان في الكرسي ضئيلاً جداً والكرسي أكبر من حجمه بكثير ، لكنه أحاط نفسه بالكثير من الأقزام والمرتزقة والمنافقين ليبدو بينهم أكبر وأطول وحتى أنصفه فقد كان يجهد نفسه ويفكر حتى يقول جملة نفاق لمن هم أكبر منه وقد كان فعلاً مبدعاً وبارعاً في هذا المجال وفي صناعة المكائد أيضاً ولا إنجاز له ولا نجاح .

مَرّ بعمال سعوديين وهم يعملون تحت الشمس وفي ظروف صعبة ووقف عندهم بتعالٍ وغطرسة وهو متجهم، وبعد أن ذهب قال لي أحد العمال : لماذا لا يصافحنا صاحبك، فقلت لهم ضاحكاً ربما نسي أنكم تتوضأون خمس مرات في اليوم.

والحقيقة أنني كنت محرجاً وأنا أشاهد تصرفه الذي أغاظ العمال وكان أشبه بالمهووس ، وهم في نظره مجرد أدوات ولا يشعر بأي أحاسيس إنسانية تجاههم ولا تعرف العواطف إليه طريقاً إلا إن كان العامل من قريته، وعنده مشاعر عدائية جداً لا يخفيها تجاه فئة معينة وكبيرة من المجتمع يقول أنهم سرقوا حمار جده وهو ورث هذه القصة ببلادة وأخذ موقفاً إنتقامياً بناء على قناعة لم يراجعها أخلاقياً أو دينياً أو وطنياً والعنصرية عموماً مكون رئيس في شخصيته.

قال لي أحد العمال : هل تعلم أننا نشأنا في نفس الحي وأن كل الرقاة في الحي قرأوا عليه القرآن لمشاكل نفسية كان يعاني منها، وأنا أظن أنه لايزال يعاني شفاه اللّه.

وقال عامل آخر: زوجة العامل فلان تعاني من مرض السرطان ، وطلب منه أن يأذن له في الذهاب مع زوجته مرتين في الأسبوع لتلقي العلاج الكيماوي ولم يعد عند هذا العامل رصيد إجازات فقال له: قدم إجازة أو أسجلك غائباً ومن اسم العامل عرفت أن هذا العامل من الفئة التي سرقت حمار جده كما يدّعي ، واستغربت جداً من أحاديث العمال وكيفية تناقل المعلومات بينهم وأصبت بالغثيان ولم أرد أن أسمع المزيد وغادرت الموقع فأنا أكره من يتسلط على الضعفاء أو يتعالى عليهم، وكنت متعباً وذهبت لمنزلي وأستسلمت للنوم ورأيت فيما يرى النائم أنني فصلت رأس هذا الرجل وقلبه وصدره عن جسده وبدأت في البحث داخل صدره ووجدته متسخاً وبه شيء من نذالة وبعض من الخسة التي لا تغسلها مياه الأمطار ولا حتى مياه النار الحامضية، وعندما فتحت قلبه وجدت حمار جده بأذانه الطويلة و حوافره واقفاً وينهق ربما إحتجاجاً على إختناق الحمار داخل قلبه من كمية الضغائن والأحقاد.

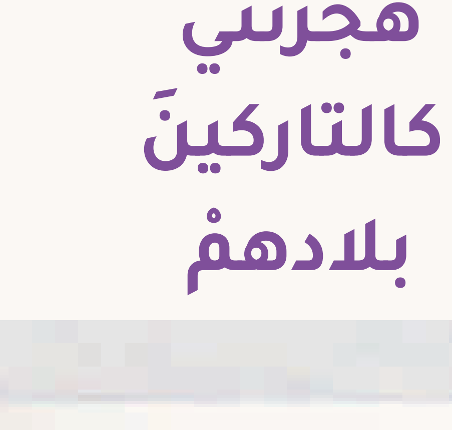
وعندما بحثت في رأسه لم أجد شيئاً وإذا برجل سمح المحيا يناديني ويقول عن ماذا تبحث؟ فأجبته بأنني أبحث عن ضميره فقال لي بابتسامة: لن تجده ومدّ يده وسحبني تجاه هالة من نور.

ديوانا



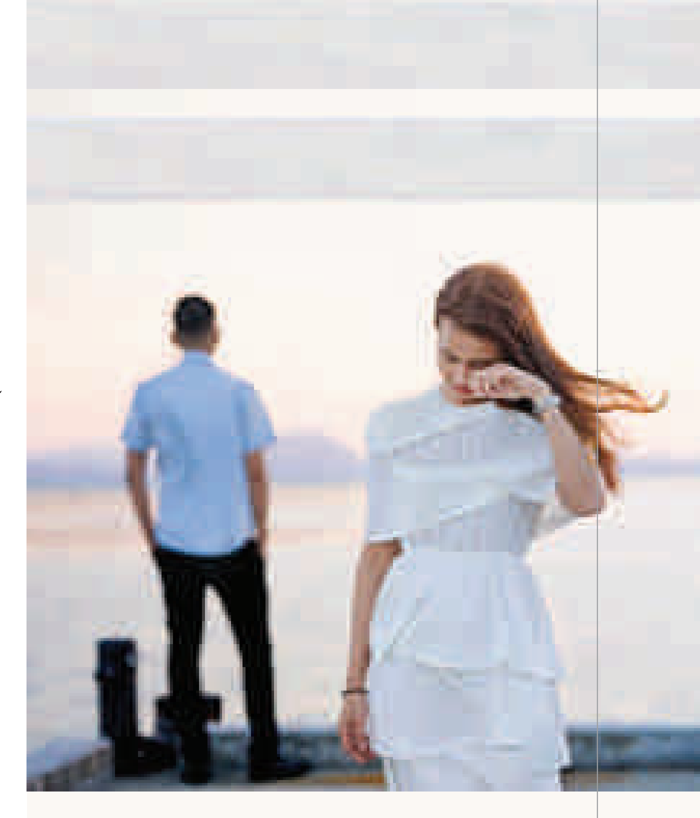
عبدالله راجح المالكي





هجَّرتني كالتاركينَ بلادهمْ

عــلّــمــتَ رمــحــكَ أن يــجــابــهَ رمــحــك
عــلّــمــتَ جــوفــكَ أن يُــعــاقــر ســطــحَــك
فــيــكَ الــعــراكُ ، بــكَ الــقــتــيــلُ وقــاتــلٌ
أيــنَ الــســلامُ وأنــتَ تــجــهــلُ صُــلــحَــكَ ؟
تــأتــي تــصــافــحــنــي وتــعــلــمُ أنّــنــي
أشــقــى لــعــلــي أن أصــادفَ ذبــحَــكَ !
إن قــلــتُ هــل خــبــأتَ ذنــبــكَ؟ قــلــتَ هــلْ:
خــبــأتَ أنــتَ عــنِ الــشــمــاتــةِ جُــرحَــكْ؟
أنــا صــبــرُ جــنــديّ أخــيــرٍ واقــفٍ
يــبــكــي جــثــامــيــنَ الــرفــاقِ ويــضــحَــك
مــا عــاد يــدري أي حــالٍ حــالــهُ
نــالَ الــخــســارةَ حــيــثُ تــزرعُ ربــحَــك
هــجّــرتــنــي، كــالــتــاركــيــنَ بــلادهــمْ
لــعــدوّهــمْ- قــلْ كــيــفَ أحــســنُ مَــدحَــكْ؟
أنــا مــثــل أشــعــارٍ وأنــتَ كــحــاكــمٍ
-مَــدَحَــتْــكَ- والأبــيــاتُ تــعــرفُ قُــبــحَــك
فــكُــتِــبــتَ ســطــراً فــي الــحــيــاةِ فــلــيــتــنــي
أجــدُ الــحــيــاةَ عــســى أواجــهُ مــســحَــك
يــا أيــهــا الــقــاســي الــمُــعــذّبُ دلّــنــي
أيــنَ الــنــهــارُ ؟ وأنــتَ تَــشــنــقُ صُــبــحَــك
مــاذا فــعــلــتَ لــكــي تــكــون بــنــاتــجــي
جــمــعًــا تــزيــدُ فــلا أحــصِّــلُ طــرحَــكْ؟
قــل يــا «أنــا» مــن أنــتَ؟ كــيــف جــزمــتــنــي؟
ودع الــمــتــاهــةَ كــي أو اكــبَ شــرحَــك
فــي داخــلــي- الــمــشــتــاقُ- جــاءكَ ضــاحــكًــا
كــيــف الــعــنــاقُ وأنــتَ تــشــهــرُ قــدحَــكْ؟
آتــيــكَ عــطــشــانًــا، وآتــي راغــبًــا
فــي الــمــاءِ ،لــكــن كــيــف أشــربُ مــلــحَــكْ؟
للّهِ مــن ضــحــكــوا لــتــصــبــحَ ضــاحــكًــا
يــاحــزنَ مــن مَــزحــوا لــتــطــلــقَ مــزحَــك
صــرتُ الــعــجــافَ الــســبــعَ حــتــى تــرتــوي
ســبــعًــا ســمــانًــا كــي تــؤمِّــنَ قــمــحَــك
أنــســيــتَ كــم أعــطــيــتُ رغــم خــصــاصــةٍ؟
والــيــومَ تــعــطــي بــازدراءٍ مَــنْــحَــك



المقال





متعب الرمالي

(بين الفضيلة والعربدة)

يقول سيوران من كتابه المياه كلها بلون الغرق «ذلك النوع من الضيق الذي ينتابنا حين نحاول أن نتصور الحياة اليومية لبعض أصحاب العقول الكبيرة. مع الساعة الثانية بعد الزوال ترى ماذا كان يصنع سقراط»
في هذه الكلمات يتلخص لنا التصور عن المثقف, فكان المطلوب من كل من يصبح لديه عقلاً كبيرًا وينتقل من مرحلة السطحية إلى العمق أن يتجرد من إنسانيته المطبوع عليها ويتحول إلى ملائكي وإلا سوف يستاء منه جماهير القراء وينتابهم الضيق لتصوره إنسان يفعل ما يفعله الملايين في الساعة الثانية بعد الزوال.

وفي مرحلة ما بعد الحداثة أصبح من الواجبات على الكاتب أن يصبح عربيدًا وهندامه ينم عن زهدٍ في الماديات, فإن لم يكن كذلك فهو ساقطٌ من قدسية الكتاب العدمية والفوضوية, فمن يكون مرتباً وروتينياً في حياته فهو ليس جاذبًا للقراء, بل اعتيادي بشكلٍ ممجوج.

وانطلاقاً من هذه القاعدة ذهب العديد من الأدباء إلى محاولة نقل تصور لجملة القُراء عن حياتهم الشخصية بأنها تعج بالفوضوية, ونزار قباني كان ممن يمارسون هذا الشيء لعدة عقود, وكان لسنوات طويلة يحاول تكريس تلك الصورة البوهيمية عنه من قوله -معبراً عن العربدة- «لم تبق زاوية بجسم جميلة ... إلا ومرت فوقها عرباتي» وصولاً إلى أبيات توغل في الوصف الذي لا حاجة لذكره لمعرفة القارئ به. ولكن كما يتضح من حياة نزار الشخصية أنه لم يكن كما ينقل لنا بل كان رجلاً روتينياً وبيتوتياً -أي محب للجلوس في البيت- وقضى جزء من حياته في السلك الدبلوماسي وعلى ذلك ما ينقله لنا غير صحيح, بل حبرٌ على ورق.

ونقلاً عن حوار للهدباء بنت نزار قباني مع حسام الدين محمد بعنوان (جلسات صباحية في لندن مع هدباء بنت نزار قباني) فقد ذكرت الهدباء صراحةً عن حياة أبيها «كان يخرج ولكن مرةً في الأسبوع لأنه يحب أن ينام مبكراً ويستيقظ مبكراً» وقالت في موضعٍ آخر «لم يكن أبي يستغل نجوميته, وبالتالي فلم تكن لديه ليالٍ حمراء, وهو لم يتحرش بامرأة قط, كانت المرأة تبدأ بالتحرش بينما كان هو مخلصاً لشعره ومستمراً في أسلوب حياته» ولا شك أن هذه الكلمات صادمة لي بشكل شخصي قبل الآخرين, فنزار الذي كان يقول ما يقول, ينام مبكراً ولم يغازل أبداً رغم أبياته التي تعج بالغزل, وإنما كان يفعل كل ذلك لكي لا ينزع هالة العربدة التي حوله وبات وفياً لها إلا أن وافاه الأجل.

وبالتالي نستنتج أن تحول الإنسان إلى كاتب يجعله في مرحلة خطرة يجب أن يكون بها مختلفاً كل الاختلاف ولو كان ذلك الاختلاف مجرد صورة (دعائية) كصور الممثلات اللاتي ليخرجن كما نراهن في التلفاز يتوجب عليهن أن يقضين ساعات طويلة في التزين, ويجب على الكاتب قبل أن يظهر من بيته إلى المجتمع أن يفعل خلاف ما تفعله الممثلات فبدلاً من أن يصفف شعره ينبشه ويجعّده, وبدلاً من أن يكون هادئ فيجب عليه الترنح, ليبقي على هالة العربدة. وبما أنني لا زلت مصدوماً من حياة نزار الشخصية فأردد عبارة سيوران بتصرف « مع الساعة الثانية بعد الزوال ترى ماذا كان يصنع نزار» وأجيب على نفسي (حتماً كان يغسل الملابس.)

ذاكرة حية

النبيل الذي أحب الناس فأحبوه

عابد خازندار .. تعلم من الكتب والنساء

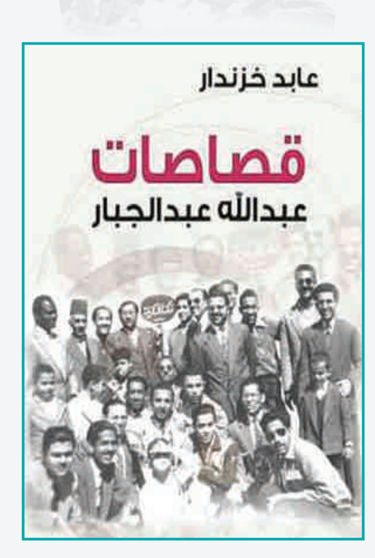
صادق الشعلان











عُـرف عن عابـد خازنـدار أنـه مَعنِيّ بهمـوم النـاس، ناقلٌ أميـن لأرائهم ومشـاكلهم، ومـا تنطق بـه حياتهم مـن مصاعب وأعبـاء، ومـا يعتريهم من همـوم، منتقداً أوجـه القصور او مُطالباً بإسـتكمال خدمة مـا أو داعياً لرفـع مظلمةٍ مـا بكتابـة مختصـرة مفيـدة، ينثر حروفها عبر مداد يومي اسماه (نثار) لاقت عند معنيين صدى القبول أحيانا، وصدى الإيقاف والمنع آحاييـن، فكم كان رحمه اللّه يحب أن يكتـب ويحب مـن يكتب لهـم " فأنا أحب كل الناس كما يقول " غير سـاعٍ وراء ظهـور أو منفعة إلا لوطنه وابناء وطنه، ومـا أن يلحظ تدخُلاً فيما كتب إمـا بحـذف او تغييـر أو بتلطيف حتى يَشُـد رحال نثـاره إلـى صحيفة آخرى لقناعـة لديه لا ينشـر المقال فنعم، ان يطاله شيئ فلا.

تصالح مثمر

اتسمت حياته بالمثابرة والحرص على إغتنام الفرص، ففي فترة سجنه على سـبيل المثـال قضى سـنتي العقوبة قارئـاً في كتـاب الأغانـي ذي الأجزاء المُتعددة وبمعيته الأديب عبدالكريم الجهيمـان رحمهما اللّه وهمـا اللذان كانا يتقاسمان الزنزانة ذاتها ومعهما الشـاعر عبدالرحمن المنصور، وحين خـرج فوجـيء بطي قيده مـن العمل وبعـد محـاولات فاشـلة للبحث عن وظيفة إتجه إلى مكتبة والده التجارية وكسـب منها العمل والإسـتزادة من القراءة إلى حين صدور قرار السماح له بالسـفر للخارج بعد خمسة عشر عاماً مـن المنـع، فشـد رحاله إلى فرنسـا والتي عاش فيها عشـر سنوات إلتحق وقتهـا بالجامعة الامريكيـة بباريس فدرس الأدب الفرنسـي فـي الجامعة الامريكيـة هنـاك، وانغمـس فـي القراءة والاطـلاع عبر آداب لغتين هي الفرنسية والانجليزية والأخيرة تعلمها في وقت سابق وقبل أن يُسجن وأثناء سـفره للولايـات المتحـدة الأمريكية عمل على تحضير رسالة الماجسـتير

عن الخميـر الغذائي لـدى الأبقار في عملية الهضم والتي تختص بالكيمياء العضوية ، ليعـود حينها إلى المملكة ويتسلم إدارة قسم في وزارة الزراعة وتُعد فترة إستثنائية في حياته حيث كُلف بالسـفر إلى وادي السرحان إبان مشروع توطين البدو فمكث فيه سنة في ظل خيمة ، وعاش مع أهلها وهم مندهشـون من كونـه حضرياً يعيش معهـم ليجيبهـم أن مجيئـه ليتعلـم منهم الشجاعة والكرم ومكارم الأخلاق دون توضيح لسـبب حضوره وبمهمة حكومية ، وقائلٌ آنــذاك "ابن الطبقة الاسـتقراطية تجـده فـي الصحـراء يجلـس مع أهلها" والشـيء بالشـيء يُذكـر سـبق وتلقى تكليفـاً أيضا من وزيـر الزراعة ومع اثنيـن من زملائه لزيـارة بعض مـدن وقـرى المملكة والإطلاع علـى أحوالهـا ، آخذين في العلـم أن أولى رحلاتـه التعليمية إلى مصر بعـد إلتحاقه بمدرسـة البعثات آنـذاك وإكمال المرحلـة الجامعية في كليـة الزراعة ، والتي كانـت له إيذاناً بالتعـرف ومعاصرة أدباء سـعوديين ومصريين و احداث واكبت تلك الفترة.

شغف المعرفة

وجد في القراءة أُنْسِهِ وسلوته ، فكان قارئـاً نَهمـاً منذ صغره لا سـيما وأن علمنا أن نَشأته كانت في بيئة ثقافية، فمن بيئة تمثلت بمكتبة والده الزاخرة و زواره من أصدقـاء مثقفين وأدباء ، حيـث كانـت داره ملتقىً لأهـل الراي وحديثهم فـي مواضيـع مختلفة في شـؤون البـلاد ، إلى بيئـة متمثلة في مكـة المكرمة موطن ولادته ونشـأته ومكمـن أدباء وقبلة أدبـاء من داخل المملكـة وخارجها ، وحين سُـئل ذات مـرة ماذا كنـت تفعل قبـل أن تكتب ؟اجاب كنت اقرأ ، وإذ نتذكر ما أخبر به المـؤرخ محمد القشـعمي عند زيارته للخازندار وتفاجئه بكثرة الكتب والتي حوتها جميع غرف المنزل كان مصيرها بعد وفاته وبحسـب ما أفادت به ابنته منى – وعلى لسـان القشعمي- التبرع بها ، فجزء منهـا إلى المعهد العالمي في باريس ، وجزء منها لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بجدة ، غير متناسين فـي خضم مـا ذُكر شـغفه رحمه الله بالجديـد والتعرف عليه ولا نبالغ قولنا أنه مـن أوائل مـن اقتنى الحاسـوب الآلي.

قراءة مجسِدة

كانـت حصيلة عابد خازنـدار العلمية في مراحله الأولى أكبر من سـنه وهي نتاج إنزوائه علـى الكتب ومصاحبتها طيلة وقته " كنت مُهمشـاً من الطلبة لا أشـاركهم العابهـم أو علـى الأصح لا يشـركونني فيها" قرأ الكثير فوجد مـا قـرأه مُتجسـداً أمامـه .. يقـول :

"فـي تلـك الأيـام كنـت أكـره وكيل المدرسـة الإداري ولـم أكـن أعـرف السـبب الحقيقي لهـذه الكراهية إلى أن أدركـت بعد قراءة اجاثا كريسـتي أنـه بيروقراطـي ، ووجـدت فيما بعد أنه يشبه البرفيسور انرات بطل رواية المـلاك الازرق لهاينرش مـان" ومن كتاباته "مايتعرف عليه الناس كمحرم حتى لو بلـغ مرحلة التابـوه قد يتغير ويحل محله عُرف جديد ، أي أن العُرف لا علاقـة له البته بالحقيقـة أو بالخير والشـر ، وقـد ولدت ونشـأت في ظل أعراف مملوكية وعثمانية وكانت هذه الأعـراف ترقى إلـى مرتبـة المقدس ورغم ذلك فـان الكثير منها قد محته السـنون وحلت محلها عادات وتقاليد جديـدة سـتتحول بدورها إلـى أعراف سيمحوها الزمن بعد حين"

كتابة جديدة

بدأ الكتابة متاخراً فأجادها بطريقة لم يجدهـا آخرون ، فهـو حين يكتب عن موضوع ما نجده في ثناياه يخرجك منه ثم يعود بك إليه بسلاسة وهدوء دون أن تشـعر ، وكانه أراد تحطيم الكتابة المعتادة وخلق جديـداً فيها وعميقاً، وتناولـت مقالاتـه في الغالب الشـأن المحلـي بشـكل رئيسـي ، ومناقشـة مواضيع ساخنة عكست نبض الشارع، مُفضـلاً كتابـة مفـردة الجماعة عما سـواها مـن المترادفات "مـن لديه استعداد للكتابة فليكتب ، او يتركها " معللاً اسـلوبه الكتابي بأنه ليس كاتبا محترفـاً ، وأن مـا يكتبـه ليـس بحثاً جامعياً ولا أكاديمياً وإن كتابته عفوية لا تلبث أن تسـرقه إلى مسارات أخرى غير تلك التي شـرع في المسير فيها ، ومن هنا جاءت تسـميته كتاباته بأنها



نثار لأنها خروج عن شروط الكتابة التقليدية ولأن فعل الكتابة عنده أهم من الكتابة ، قال الدكتور جاسر الحربش حول كتابة عابد خازندار لسيرته "لو كتب واستناداً لما يتحلّى به من عُمق ، لما وجد قراء محليين ، لأن الساحة لا تتمتع بعد بذلك العمق لدى عابد خازندار ، ولقُرأت في الخارج أكثر" والملفت بعد ما ذكر رغم قوته اللغوية ومن ملاحظة مهتمين لم يسبق له رحمه الله ان القى محاضرة او ندوة.

إنجازات ملفتة

قد يخفى على البعض أن عابد خازندار كتب قصة واحدة عنوانها (الجبل الذي صار سهلا) ونشرت في صحيفة الرياض آنذاك وضمن صفحة حروف وأفكار ومن الطريف أنها صُنفت كمقالة ، وهي تجربته الوحيدة في عالم القصة بخلاف الرواية والمتمثلة في إصداره (الربع الخالي) والتي صنفها مطلعون بسيرة ذاتية ، ليس هذا فحسب بل استمرت ملكة الإبداع والتأليف جنباً إلى جنب مع كتابة المقالة اليومية فأصدر عدداً من الكتب ذات عناوين وُصفت بالملفتة فكان كتاب (الإبداع) و(قراءة في كتاب الحب) و(معنى المعنى وحقيقة الحقيقة)و (مستقبل الشعر موت الشعر) و(التبيان في القرآن - دراسة اسلوبية) إضافة إلى العديد من الدراسات النقدية والتقنية المتخصصة ، غير متناسين جمعه للنقد والترجمة فكان جسراً ثقافياً بين العربية ولغتين آخرى هما الإنجليزية والفرنسية فترجم من الفرنسية إلى العربية (أنثوية شهرزاد) وزاد أن أسس مكتباً للترجمة.

تعاطف وتحفيز

كان يرحمه الله يقف في صف المرأة مُنادياً بحقوقها التي كفلها الشرع لها وهو ما تحقق في أيامنا هذه ، مُدركين أن مناصرته المرأة ليست وليدة تنوير فقط بقدر ما حضر ووقف وشاهد مواقف ظلم وإعتداء عليها أوجدت داخله تعاطفاً معها ومن ثم مدافعاً عنها ومرحباً باي قرار نافع لها ويُثبت وجودها ، ولنعلم أن بداية تعلمه كانت في مدرسة للبنات وعلى يد معلمة اسمها هزازية ، وحين سُئل عن الأقلام التي يقرأ لها كانت أغلبها أقلام نسائية تحظى بمتابعته ، ولا ننسى ترجمته لكتاب أنثوية شهريار وهو كتاب يُعنى بالمراة ويتحدث عنها، ومن أقواله "تعلمت من مدرستين هما الروايات والشعر ومدرسة النساء" ولا يفوتنا أن زوجته شمس الحسيني رحمها الله كانت أول مشرفة سعودية على الصفحات النسائية والتي استقطبها حمد الجاسر رحمه الله وعينها في صحيفة اليمامة محررة لها بداية من كلمة الأسبوع إلى الأخبار والنصائح ومعلومات الطهي، ليس هذا فحسب فكذلك ابنته منى التي تسلمت إدارة معهد العالم العربي في باريس وكاول امرأة سعودية تحوز هذا المنصب علاوة على عضوية مجلس الشورى ، وابنته سارة المحاضرة في فن العمارة بجامعة السوربون في باريس.



تكريمات لا تُوفِي

بشهادةِ كُثُر لم يحظ عابد خازندار بالإهتمام الذي يليق به كاتباً ومفكراً إلا من تكريماتٍ بسيطة ، فكرّمه عبدالمقصود خوجه في أثنينيه بجدة ، وكرّمه نادي مكة الأدبي ، وطرح اسمه شخصيةً لملتقى النص الثالث عشر والذي نظمه نادي جدة الادبي عام 2015 ،وخارجياً كُرم في معرض فرانكفورت للكتاب عام 2004 ، أبان استضافة المعرض للعالم العربي ، ومن جانب تكريم آخر أصدر المؤرخ محمد القشعمي كتاب (عابد خازندار مفكراً ومبدعاً وكاتباً) عن دار الإنتشار العربي والذي يُعد الإصدار الوحيد الذي تناول عابد خزندار وتوثيقاً مُفصلاً عن حياته ، وقدمت دراسة حوله أعدها الأستاذ أحمد العطوي والتي أورد فيها تفسيره حول التجاهل الذي طال خازندار قال فيه " تغييب خازندار عن لوحة النقاد الأدبيين السعوديين والعرب وتجاهله، نتيجة غياب القارئ رفيع المستوى رفيع الثقافة يستطيع فهم ثقافة خزندار العميقة ولغته النقدية المركبة".

حنين وفقد

عاش عابد خازندار وبداخة توق بالتنوير والإصلاح ،ونبذ قديم وإحلال جديد ناهض بالوطن والإنسان. كثيراً ما كان يبعثه الحنين إلى حارته القشاشية بمكة وجيرانه وأزقتةِ الحي وشوارعه ، وحين يصل لا يجدها كونها ضُمت لتوسعة الحرم المكي واختفى كل ركن مر من عنده أو جلس فيه أو يحمل عبق ذكرى له فيُردده والعبرة تخنقه : أنكرتها بعد أعوام مضين لها ، لا الدار دار ولا الجيران جيران ، توفي في العاشر من نوفمبر عام 2005 بعدما أنهكه المرض وقد ناهز السبعين عاماً ، قال عنه الروائي عمرو العامري "كان آخر النبلاء الذين يكتبون في كامل أناقتهم".

المقال





منصور الشلاقي

المشاهير

يبدو أن بعض مشاهير السوشيال ميديا دائماً يتوقعون أنهم بعيدون عن المحاسبة وتطبيق العقوبات النظامية بحقهم عند تجاوزهم للأنظمة، وتمردهم على الثوابت والقيم والآداب العامة ظناً منهم أنهم نجحوا بممارسة أفعالهم المشينة الخارجة عن الآداب العامة، والخروج بمظاهر غير لائقة.. وبمناظر خادشة للحياء.. وبطريقة مستفزة للجميع.. وتوثيق ذلك عبر مقاطع فيديو ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي تحدياً لكل القيم والأعراف المجتمعية.. وقبل ذلك الأنظمة والقوانين التي وضعتها الدولة وأعلنتها للجميع (مواطنين ومقيمين) وأكدت على احترامها والتقيد بها.. فلكل دولة أنظمتها وقوانينها التي يجب احترامها وعدم المساس بها.

ورغم تعليمات الجهات المعنية بأهمية الالتزام بالآداب العامة.. ومنع كل ما من شأنه أن يخدش الذوق العام.. ورغم توصيات اللجان المعنية بمتابعة فيروس كورونا المستجد بضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية.. وعدم توجيه الدعوة إلى حضور الاجتماعات والتجمعات في المناسبات العامة والخاصة حفاظاً على سلامة الجميع؛ إلا أن هناك مجموعة من "مشاهير السناب شات" شاركوا في تجمع مختلط دعت إليه إحدى الشركات في مدينة الرياض ضاربين بكل جهود وزارة الصحة التي تكافح من أجل انحسار الجائحة وعدم انتشارها.. وبأنظمة وقوانين الدولة عرض الحائط، وهو ما أثار غضب الشارع السعودي الذي أنشأ وسماً في تويتر تحت عنوان (انفلات المشاهير بالسعودية) هاجموا من خلاله كل من حضر حفل التجمع المختلط، وطالبوا بمحاسبة المنظمين وكل من حضر وتطبيق العقوبات بحقهم بعد أن تجاوزوا الخطوط الحمراء في الانضباط والالتزام بالآداب العامة.. ومخالفة الأنظمة والقوانين.. وحتى يكونوا عظة وعبرة لكل من يريد الانفلات من المشاهير وغيرهم سواءً كانوا مواطنين أو مقيمين.

وللأسف أن البعض ممن صدقوا أنفسهم أنهم (مشاهير) واعتقدوا أن الكل يتابعهم ويصفق لهم، صاروا يتجرؤون على مخالفة التعليمات بإعلاناتهم المستمرة دون مراعاة للظروف الراهنة، حتى أساؤوا لأنفسهم قبل أن يسيئوا لمجتمعهم بتصرفاتهم التي تعتبر تصرفات (مراهقين) ظناً منهم أن شهرتهم (الزائفة) ستحميهم من العقوبات.. والحقيقة أننا في وطن يحارب التجاوزات.. ولدينا جهات أمنية تضرب بيد من حديد.. وتؤدب من لم يؤدب نفسه.

وكل من تعود على الانفلات.. والتمرد على الثوابت والقيم الدينية والمجتمعية سيجد في نفسه مزيداً من الانفلات والتمرد.. وسيستمر في ذلك ما لم يكن هناك (عقاب صارم) يؤدبه.. ويوقف انفلاته وتمرده.. فالانفلات والتمرد دائماً ما يسيئان لهوية وطننا المتمسك بتعاليم ديننا الحنيف.. ويستفزان أبناء هذا الوطن المحافظ على عاداته وتقاليده المجيدة.. والعقاب وحده هو من يوقف عبث وفساد كل من يرى الانحلال الأخلاقي حرية شخصية يمارس من خلالها أسوأ وأقبح أفعاله الدخيلة على مجتمعنا المحافظ، وهو ما حصل بالفعل إذ استدعت وزارة التجارة الشركة المسؤولة عن تجمع المشاهير وفرض غرامة مالية قدرها 300 ألف ريال وهذه العقوبة أشفت غليل كل من شاهد المقطع المتداول.

وأختم.. بكلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه اللّه) وهي رسالة لكل من يقيم على أرض هذا الوطن، يقول فيها: "رسالتنا أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً، ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا عل التطرف وسيلة لنشر الانحلال، واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، وسنحاسب كل من يتجاوز ذلك".

@MansoorShlaqi

المصمك



التغير لا يعني التطوير!؟



أ.د. صالح بن سبعان

كثيراً من المفاهيم الشائعة تحتاج إلى وقفة تأمل بغية فهمها على النحو الصحيح ، بعد أن أسيء فهمها ويبدو أن الخلط يأتي دائماً بسبب عدم استيعاب المصطلح.

فكثيراً من المصطلحات المتداولة يتم إفراغها من مضامينها الأصلية وتشحن بمضامين أخرى لا تعبر عن المضمون الذى صيغ المصطلح ليعبر عنه.

ومن هذه المصطلحات مصطلح (التطور)، حيث تمت مطابقته ومرادفته لمصطلح (التغيير)، فعوملا على أنهما مصطلح واحد ، أو أنهما مصطلحان يعبران عن الشيء نفسه ، مع أنهما مختلفان تماماً إذ ربما يحدث التغيير فى أى مجال من مجالات الحياة دون أن يؤدى هذا التغيير إلى التطور، أى دون أن يؤدى فى نتائجه النهائية إلى التطور.

وتبدو هذه المسألة بشكل أكثر وضوحاً فى المجال السياسى والإجتماعى والإقتصادى.

فكم من ثورة سياسية أدت إلى تغيير الأنظمة دون أن تؤدى إلى تطور البلد أو نظام الحكم.

ويلاحظ أن كثيراً من التغييرات الإجتماعية التى تطال نظم الحياة، لم تؤد إلى تطور هذه المجتمعات ، بل أدخلتها فى أنفاق مظلمة.

ويلاحظ هنا أن إدخال التقنية الحديثة فى نظم العمل قد أحدث تغييرات "شكلية" فبدلاً من الآلة الطابعة القديمة أصبح الطابع يستعمل الكمبيوتر، على سبيل المثال، إلا أن هذا لم يؤدى فى محصلته النهائية إلى تطور نظم العمل.

إذ أن مكننة العمل يجب أن تؤدى بالضرورة إلى إختصار ساعات إنجاز المعاملات ، وتوفير الزمن وتقليص العمالة ، إلا أن شئياً من ذلك لم يحدث.

لماذا ..؟؟

لأن التغيير الذى أحدثه دخول التقنية كان سطحياً ، وظلت الإجراءات داخل النظم على ما كانت عليه قبل إدخال هذه التقنية، وبالتالى فإن الزمن الذى يستغرقه إنجاز معاملة ظل على ما هو عليه ، ولم تستطع الآلات أن تفعل شئياً.

أى أننا لم نقم سوى بإخضاع الآلة لإيقاعنا نحن ، بدلاً من أن نطلقها من قوقعه إجراءاتنا لتعمل وفق إيقاعها هى.

إذن فى هذه الحالة حدث تغيير شكلي ، ولكنه لم يكن تغيراً نحو الأفضل حتى يستحق أن نطلق عليه صفة التطور.

وقد رأينا فى كثير من التجارب السياسية لدول فى منظومتنا العربية والإسلامية ، حركات تغيير لأنظمة الحكم فيها عن طريق الإنقلابات وغيرها من الطرق، وكل هذه الحركات كانت ترفع شعار التطور والتنمية والحرية وما إلى ذلك من شعارات، إلا أننا حينما نخضع هذه التجارب لمنطق التطور نجد أنها لم تؤد سوى إلى تدهور الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية على نحو أسوأ مما كانت عليه هذه الأوضاع فى مرحلة ما قبل التغيير.

وإذا رجعنا إلى المثل الذى أوردناه قبل قليل للتغير الذى قد يحدث فى أنظمة العمل نتيجة إدخال التقنية الحديثة ، نجد أن وضع هذه الأنظمة صار أسو مما كان عليه حيث أن التغيير لم يبقى الأشياء والأوضاع على ما هى عليه ، بل أدى إلى نتيجة عكسية إذ زاد التغيير الأوضاع سوءاً عما كانت عليه قبل أن يحدث .

فهلا إعتبرنا .....!!

قصة قصيرة

الوظيفة و«منقد» الجمر

أحمد سالم البلوي



فكر عبداللّه كثيرًا في عمل شريف يجد به قوت يومه ويزيد من دخله بعد أن أعطته الدنيا ظهرها ، فما بين مطرقة الوظائف الحكومية التي ترفضه ، وسندان القطاع الخاص التي تديره العمالة الوافدة ، وعمله المعتاد كل يوم (كصورة) فقط عند قدوم اللجان، ومغادرته مقر عمله بمجرد ذهابها، دون أن يتعلم شيئًا ينفعه أو يطلع على سر المهنة.

قرر عبداللّه طرق باب الأعمال الحرة والدخول في عالم (البزنس) البسيط فبدأ بإجراءات فتح النشاط التجاري من بعض النقود القليلة التي ادخرها من محلات السعودة .

يبدأ من أول النهار ؛ يدور بين مكاتب تلك الجهات هذا يعطيه موعدًا ، وآخر :راجعنا بكرة ، وثالث:النظام مغلق ، المدير لم يأت،كمل أوراقك .

أدرك بالنهاية أنه لن يحصل على هذا الترخيص، طالما أن هذه عقليات هؤلاء الموظفين وبيروقراطيتهم وبطء حركتهم وكسلهم، الذي يشبه أداء السلحفاة، فشعر بالظلم والمرارة أن يحصل بعض هؤلاء الجهال على هذه الوظائف ويتمتعون بها، في حين يذهب جهده واجتهاده وحصوله على الشهادةالعليا أدراج الرياح.

شعر بإحباط كبير و تشاؤم مظلم لمستقبل مجهول، أحس معه بالضياع فالناس تغدو وتروح ، وهو ضائع في ميدان البطالة مما جعله يميل للانطواء والانزواء.

فكان لا يخرج من بيته إلا نادراً ، ولا يتجاوز باب المنزل إلا للضرورة الملحّة يفتح الباب المطل على الشارع؛ ينظر يمنة ويسرة ثم يغلقه و يعود يقبع بين جدران غرفته ، يحدق في سواد الظلام ، وينظر إلى سقف الغرفة الكئيب، يكتم أوجاعه، ويرسم أحلامه على جدران اليأس.

مساء أحد الأيام جلس يتناول القهوة والشاي مع أسرته وهم يشاهدون التلفاز على إحدى القنوات الفضائية ، سميرة توفيق ترد بأغنيتها الشهيرة : صبوا القهوة وصبوا الشاي واسقوا اللي زارونا

ويامية هلا باللي جاي واللي نورونا.

ايقظته هذه الأغنية من غفلته وهمومه، لتخبره بفكرة ربما لم تخطر له من قبل، لامتهان مهنة شريفة وهي: بيع القهوة والشاي على قارعة إحدى الطرقات ، فلايوجد فيها إجراءات أو رسوم مالية تقضي على باقي دراهمه المعدودة ، وتعقيدات الموظفين البيروقراطية، والاشتراطات الصحية لمزاولة المهنة، فمن خلال رائحة القهوة وتذوقها، ورشفة شاي الجمر كفيلة بالحكم على جودة هذين المشروبين من المراقب المختص .

وبما أن الشعب كييف قهوة وشاي، باسم اللّه وعلى بركة اللّه بدأ المشروع، وبرأس مال بسيط لشراء القهوة والهيل والسكر والشاي (ومنقد) ليوقد عليه الجمر.

زبائنه القادمون والمغادرون؛ يكرمونه ويرفضون أخذ الباقي تشجيعًا له، فكانت تلك النقود الباقية أضعاف قيمة كوب قهوة أوشاي، فتمنى لو وجد التحفيز من تجار البلدة أو الجهات المعنية بإنشاء مظلة أو كشك صغير يقيه ظروف الطقس المتقلبة.

وبعد منتصف الليل يأوي إلى غرفته ويستريح على أريكته يتأمل زنزانته التي كان قد سجن بها نفسه ، وعلم أن الانطواء والانزواء والركون إلى اليأس وعدم السعي وراء الرزق هو السجن الحقيقي في هذه الحياة،و أن الحلول في حياتنا هي التي نصنعها لأنفسنا ولا ننتظرها من الآخرين ، ونستطيع معها تغيير مسار واقعنا الذي نعيشه للأفضل.

بصائر





ناصر الحزيمي

سرقة التاريخ والاحداث 3

وعدنا في الحلقة السابقة أن نقف ونناقش ادعاءات محمد المسعري واكاذيبه يقول المسعري في كتاب "قتال الطوائف الممتنعة" (صدر سنة 2003م نسخة الكترونية) في حديثه عن حركة الكلية الفنية العسكرية
((... قامت بها مجموعة مصرية محلية من حزب التحرير الإسلامي ذات ميل جهادي ضد الكلية الفنية العسكرية ، حيث قضت الأغلبية بحسن القيام بالعملية ، وأنها مجدية " يقول المسعري نحن ما حضرنا تلك الجلسة العاصفة ولكن بلغنا ذلك " وكان أميرها الدكتور صالح سرية ، رحمه الله ، معارضا لذلك محذرا إما من عدم جدواها ، أو عدم وجود الاستطاعة المعتبرة ، ولكن الأغلبية أصرت ونفذت وصمد الدكتور صالح معهم حتى استشهد .
فمهما كان اجتهاد الدكتور صالح ومن معه خاطئاً ، أو مصيباً ، فهم بلا شك ، ولا نزكي على الله أحدا ، ما أرادوا إلا رضوان الله ، رفع الله درجتهم وأجزل مثوبتهم ، وقد صمد الجميع ، لا فرق بين مؤيد للعملية ، ومنتقد لها ، ولم يول أحداً منهم الأدبار ـ هذه ،ونحوها هي المواقف الإيمانية بحق ، التي يستحق أن تشد لدراستها الرحال ، وأن تؤخذ منها العبر والدروس ـ))
طبعا كلام المسعري بمجمله كذب ولنبدأ أولا بما كذبه لصالح حزب التحرير الإسلامي؛ وذلك حينما قرر أن صالح سرية من كوادر حزب التحرير الإسلامي وهي مقولة انطلقت بسبب اللبس الحادث في الجماعات الإسلامية وفي تحديد هوياتهم في تلك الفترة والحقيقة أن صالح عبد الله سرية من الكوادر العاملة في جماعة الإخوان المسلمين فرع العراق وقد صرح بذلك رئيس الاستخبارات العراقية الأسبق (من سنة 1976م الى سنة 1983م) برزان التكريتي (اعدم سنة 2007م) في كتابه " محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين" (صدر سنة 1982م) وفي فصل "عملية مدينة الطب" والتي حدثت في تاريخ 31/8/1971م حدد انتماء صالح سرية ومجموعته بأنهم من الإخوان المسلمين وهي القضية التي قتل بسببها الدكتور عبد العزيز البدري المحسوب على (حزب التحرير الإسلامي)
كما أن أحمد صالح عبد الله سرية "ابن صالح سرية الأصغر" صرح في لقاء معه بشكل صريح بأن والده صالح سرية كان ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين، وبعد تتبعي اتضح لي أن صالح سرية قد كون مجاميع الشباب من عدة مشارب وتجمعات في مصر، ففيها المنتمي أصلا للإخوان المسلمين مثل طلال الأنصاري "قائد مجموعة شباب الإسكندرية" وصالح سرية نفسه مع طلال الأنصاري قد بايعا حسن الهضيبي
وهناك مجاميع من جماعة الجهاد منهم كارم الأناضولي (مجموعة شباب محمد)
كما إن سلوك المجموعة التي اقتحمت الكلية الفنية العسكرية يتنافى مع أفكار حزب التحرير الإسلامي كما جاء في فكرة التبني و كتاب التكتل الحزبي .وأنا قد التقيت بأحد اتباع صالح سرية وقال لي أنهم لا علاقة لهم بحزب التحرير الإسلامي لا من قريب ولا من بعيد والكتب المعتمدة في التثقيف هي كتب سيد قطب وخصوصا كتاب معالم في الطريق وفي ظلال القرآن ورسالة الإيمان لصالح سرية وكانت منتشرة بين صفوف الجماعة .
ويتضمن كلام المسعري الكثير من الجهل المتعمد فصالح سرية لم يدخل مع من دخل الكلية الفنية العسكرية بل انسحب الى بيته والقي القبض عليه هناك وحدث ذلك بعد سماع صوت الرصاص وهي علامة على فشل الانقلاب.
للحديث بقية.

عين



مكتبات بريدة...محركات للتنمية



عبدالله بن
محمد الوابلي



لم تقتصر الحركة الثقافية في مدينة بريدة على التعليم النظامي بل امتد ذلك إلى نشر الثقافة بين كافة طبقات المجتمع من خلال المكتبات العامة، فتأسست في عام 1350هـ « المكتبة العلمية العامة» التي سميت فيما بعد بـ «مكتبة الملك سعود في بريدة» كانت نواتها الأولى مكتبة «الشيخ فوزان السابق الفوزان» الذي التحق بالعمل الدبلوماسي بتكليف من «الملك عبدالعزيز» طيب الله ثراه، كأول ممثل للمملكة في مصر، بدأت هذه المكتبة برعاية قاضي بريدة « الشيخ عمر بن محمد بن سليم 1299هـ - 1362هـ » رحمه الله. وفي عام 1375هـ طلب قاضي بريدة « الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد» - رحمه الله - من الملك سعود بن عبدالعزيز دعم المكتبة وتطويرها، فأمر – طيب الله ثراه - ببناء مقر حديث للمكتبة، وكان ذاك أول مبنى يشيد بالإسمنت والخرسانة المسلحة في منطقة القصيم، ثم انتقلت المكتبة فيما بعد إلى موقعها الحالي عند ملتقى طريق عثمان بن عفان مع طريق الملك عبدالعزيز، مثرية بذلك الحركة الثقافية في المدينة بإمكاناتها الضخمة ومرافقها الحديثة.

في عام 1384هـ أدركت كوكبة طموحة من شباب مدينة بريدة حاجة النشء لمادة فكرية تأخذ بمعطيات الفكر الحديث وتواكب الحركة الثقافية الناهضة في المملكة وفي العالم العربي، فتعاونوا على تأسيس مكتبة عامة باسم «المكتبة العامة للثقافة» وجمعوا لها التبرعات من تجار المدينة ومن موظفيها، كما جمعوا الكتب التي في مكتبة كل منهم، وفهرسوها ورتبوها في مكان واسع يقع على شارع الخبيب – أمام «مقبرة الصقعاء الجنوبية» - تبرع به – مشكورين - الوجهاء «إبراهيم الراشد الحميد واخوانه» وكانت المكتبة تفتح أبوابها للرواد بعد صلاة العصر طيلة أيام الأسبوع، وتطبق نظام المطالعة الداخلية والإعارة الخارجية، كما كان ينتخب لإدارتها أمانة مكونة من خمسة أعضاء من الشباب الذين يتمتعون بقدر كاف من الوعي والثقافة يتجدد تشكيلهم في كل سنة ،استمرت هذه المكتبة في مقرها الأول قرابة سنتين حتى خصص لها الأستاذ سليمان بن محمد الدريبي – رحمه الله - رئيس بلدية مدينة بريدة مقرًا مناسبًا، أمام الموقع السابق مطلًا على حديقة البلدية الواقعة جنوب مقر البلدية القديم. فاستمر إشعاع المكتبة وعطاؤها، إلى أن بدأت آثار الطفرة المالية تطغى على جميع المناشط الأخرى وفي عام 1396هـ، دخلت المكتبة مرحلة بيات شتوي استمر حتى عام 1403هـ عندما انبرت ثلة من المتفاعلين معها سابقًا والمؤمنين برسالتها، والمدركين لأهميتها لإحياء المكتبة من جديد، فتقدموا لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم سابقًا - أطال الله في عمره، طالبين الإذن لهم بتأسيس مكتبة عامة لتكون نواةً لمركزٍ ثقافي يسهم بنشر الثقافة وبث الوعي بين المواطنين، فأذِن سموه الكريم بذلك، مبديًا كامل استعداده لتقديم كل ما من شأنه المساهمة في انجاز ذلك المرفق. قائلًا (إننا في النهاية لنشد على أيديكم ونبارك فيكم هذا الطموح وفقكم الله لما فيه الخير.. والسلام). بموجب هذه المباركة الكريمة والدفعة القوية من لدن سمو أمير المنطقة، وبتعاون «البلدية» وبدعم سخي من رجال الأعمال في «المدينة» عاد نبض الحياة إلى المكتبة من جديد كمركز ثقافي، وأقبل عليها القراء من كافة الأعمار والمشارب، وبعد أن لاحظ القائمون على هذا المركز الثقافي الإقبال الواسع، قرروا التوسع فيه، فتقدموا إلى بلدية مدينة بريدة بطلب توفير مكان مناسب، فوافق رئيس بلدية مدينة بريدة – آنذاك - الأستاذ صالح بن محمد النافع ، كما بارك هذه الخطوة مدير عام الشؤون البلدية والقروية بمنطقة القصيم الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن البليهي - مشكورين على ذلك – وخصصت البلدية «للمركز الثقافي» موقعًا جميلًا ضمن مرافق المنتزه العام

الشمالي. ونظرًا لارتفاع تكاليف التشغيل فقد اتفق الفريق المشرف على «المركز» مع الأستاذ علي بن عبدالله الخليفة « مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالقصيم» – آنذاك - على أن تتولى «الجمعية» توفير الإمكانات المادية التي يحتاجها المركز وتوظيف الطواقم البشرية اللازمة لتشغيله. استمر «المركز» على هذه الحال، حتى تم الاتفاق بين «إدارة فرع الجمعية بالقصيم» و«إدارة مكتبة الملك سعود في بريدة» في عام 1423هـ على ضم «المركز الثقافي» إلى المكتبة.

وفي سنين التسعينات الهجرية من القرن الماضي أسس مجموعة أخرى من الشباب مكتبة عامة أسموها «مكتبة ابن القيم» كان مقرها قي شقة علوية غرب «مسجد ماضي» جنوب سوق الخضار والفواكه الحالي، جمعوا لها مصنفات كثيرة في مجال العقيدة والتاريخ والسير. وأظن أنها قد أغلقت أبوابها بسبب التحاق الكثير من القائمين عليها بوظائف حكومية خارج منطقة القصيم.

«جامعة القصيم» تحتضن مكتبة مركزية تضم أكثر من (300) ألف عنوان في شتى العلوم والتخصصات، إضافة إلى الرسائل الجامعية والمخطوطات الأصلية، والدوريات المحكمة، يتفرع من هذه المكتبة (34) مكتبة فرعية في كليات الجامعة المنتشرة في محافظات المنطقة. وتشترك «المكتبة المركزية» مع «المكتبة الرقمية السعودية» مما يتيح لرواد المكتبة من طلاب العلم والباحثين عن المعرفة الاستفادة من أكثر من (446) ألف كتاب، و (1500) قاعدة معلومات عربية وعالمية.

«نادي القصيم الأدبي في مدينة بريدة» لم يغفل دوره الريادي في تعزيز الوعي ونشر الثقافة بين كافة أفراد المجتمع، فبنى مكتبة عامة في عام 1400هـ في مقره السابق الذي كان يقع على طريق الملك خالد في حي الفايزية، ثم انتقل بعد ذلك إلى مبناه الحديث على طريق الملك عبدالله. وفي سياق اهتمام النادي بنشر الثقافة بين جميع مكونات مجتمع المدينة والمنطقة فقد دشن إبان فترة الحجر المنزلي الاحترازي الذي فرض بسبب جائحة كورونا مبادرة استثنائية حيث نظم حملة تنويرية إبداعية بعنوان (كتابك إلى بيتك) وزع من خلالها (200) ألف نسخة من إصدارات النادي في مدينة بريدة وفي كافة محافظات منطقة القصيم، وكان ذلك بالتعاون مع «مخابز السلمان» ببريدة صاحبة الإمكانات اللوجستية الكبيرة، المدعومة بوعي عميق وثقافة عالية لدى مالكيها أبناء الشيخ صالح بن عبدالله السلمان – رحمه الله .

الأندية الرياضية في المدينة هي الأخرى لم تغفل دورها الثقافي فقد كانت ولا تزال تحتضن مكتبات تزخر بالكتب والمجلات التي تهتم بالشباب وتطور امكاناتهم وتوسع مداركهم، وتنمي فيهم المشاعر الوطنية الحقة.

وطالما أننا بصدد الحديث عن الحركة الثقافية في منطقة القصيم، فإنه لابد من الإشارة بكثير من الإعجاب لذاكرة بريدة الحية « دار النفائس والمخطوطات ببريدة» ذلك المتحف المتخصص برصد التراث الثقافي في المدينة. التي أسسها في عام 1429هـ الأستاذ عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي. فقد تبنت هذه الدار – الرائدة - طباعة أكثر من (15) كتاب، كما وثقت (100) ساعة مرئية للتاريخ الوطني الشفهي، وحفظت أكثر من (3000) وثيقة علمية وتاريخية هامة، وجمعت وعالجت عددًا كبيرًا من المخطوطات بوسائل الكترونية وبأليات حديثة متقدمة.

إن أهل منطقة القصيم مغرمون باقتناء الكتب، فقد كان «رجال العقيلات» يشترون الكتب من مكتبات دمشق وبغداد والقاهرة أثناء رحلاتهم التجارية، ويهدونها لأبنائهم، حتى لا تكاد تجد بيتًا في منطقة القصيم إلا وفيه مكتبة، وأرجو ألا أكون مبالغًا لو زعمت أن في المنطقة في الوقت الراهن أكثر من (10.000) مكتبة منزلية.

من حسن حظ منطقة القصيم بوجه عام ومدينة بريدة بصفة خاصة أن قيظ الله تعالى لها أمراءً مثقفين مكرسين كل جهودهم للتنمية والتطوير، كانت لهم لمسات جميلة وفاعلة في إثراء المشهد الثقافي والاجتماعي في المدينة على مدى العقود الماضية، ويشهد على قولي هذا مقولة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم (القراءة حياة) التي لا يكف عنها ولا يمل من ترديدها على مسامع الشباب والشابات في كل وقت وفي كل مناسبة. وسموه الكريم هو مؤسس «المكتبة الرقمية للدكتور فيصل بن مشعل»، وأظن أنها الأولى من نوعها على مستوى المملكة، وتعد نموذجًا متميزًا للمكتبات الرقمية، تكتنز هذه المكتبة مجموعة ثرية من الكتب والمراجع في كافة التخصصات وفروع الثقافة، وفنون الأدب.

بناءً على كل ما ذكر آنفًا أجزم بأن «منطقة القصيم» قد أصبحت قريبة جدًا من تحقيق مساهمتها في انجاز الأهداف الاستراتيجية لـ «رؤية المملكة2030» في مجال «تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة».



التنمر الإلكتروني إمتداد للإجتماعي

قنوات إزهاق الأرواح

سارة الجهني

أدى انتشار شبكة «الإنترنت» إلى تآكل الحواجز الاجتماعية التي تحول دون الاتصال، ما أتاح الوصول إلى أي شخص عبر هذه الشبكة، من الأصدقاء والعائلة، إلى المشاهير وقادة العالم، بكل سهولة.

وعلى رغم ما تمدنا به قنوات الاتصال المفتوحة للنهوض بالإنسانية، فإنها نافذة واسعة تجعل المستخدمين عرضة للتنمر الإلكتروني وسوء المعاملة عبر الشبكة.

كما أن لهذه الوسائل القدرة على تغيير مزاج الأشخاص، وحتى مصيرهم على المدى الطويل، في غضون بضع ثوان، بغض النظر عَمَّن يكونون أو عن تجارب حياتهم. إذ تشير الأبحاث إلى أن ١٨ في المئة من الأطفال والمراهقين حول العالم تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وسبعة إلى عشرة مستخدمين لـ«إنترنت» في العالم تعرضوا للإساءة عبر الشبكة في مرحلة معينة، وعلى مدى فترة استغرقت أربع سنوات، وبعد تحليل ١٩ مليون تغريدة، وجد تقرير «Ditch the Label and Brandwatch» أن هناك ما يقرب من ٥ ملايين حالة من حالات كراهية للنساء في «تويتر» وحده. وقد وجد التقرير أن هناك ٧،٧ ملايين حالة من حالات العنصرية.

ولشراسة هذه الظاهرة والأثر العميق والخطير الذي تتركه في نفوس الآخرين، نقف أمامها بوعي مكثف للتنبه إليها، والتزود بكيفية التعامل معها وطرق علاجها.

يعد التنمر ظاهرة اجتماعية تتجسد بتسلط الشخص على الآخر وتعمد إيذائه بطريقة متكررة وعدائية، ومع وجود شبكة «الإنترنت» ازدادت الأمور سوءاً، وأصبح التنمر يمارَس بطريقة مباشرة وغير مباشرة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو الرسائل النصية، أو الألعاب الإلكترونية.

وغالباً ما يُعامل مصطلح «التنمر الإلكتروني» على أنه ظاهرة متميزة، ولكنه امتداد للتنمر الذي يعتبر مشكلة قديمة. فالتنمر يعود إلى النزعات الاجتماعية الخفية للأحكام المسبقة والتمييز، وغالباً ما يؤثر في الأشخاص الذين يتمتعون بخصائص محمية، كالعرق والدين والحياة الجنسية والهوية الجنسانية والإعاقة، أكثر من غيرهم.





ويعد التنمّر القائم على المظهر أحد أكثر جوانب إساءة الاستخدام شيوعاً في شبكة «الإنترنت» وخارجها. ففي عالم مزدحم، يسوده هاجس المشاهير، يقع الشباب تحت ضغوط هائلة من وسائل الإعلام والمؤثرين والمحتوى الإعلامي الذي يستهلكونه للظهور والتصرف بطريقة معينة. لذلك تزداد قضايا من مثل اضطراب التشوه الجسمي، واضطرابات الأكل بينما يتطلع الشباب ليبدو الاحد منهم وكأنه نسخة معدلة من نماذج القدوة التي يرونها في وسائل الإعلام.

وفي استبيان حديث لمؤسسة «Ditch the Label»، تبين أن واحداً من كل إثنين من الشباب يرغب حالياً في المضي قدماً في استخدام وسائل مثل الجراحات التجميلية، لتغيير مظهره، بسبب ما يتعرض له من تنمر إلكتروني أو حتى تأطير لمواصفات الجاذبية تجعل الشاب يقتنع بأنه لن يصل إلى الثقة إلا عندما يتحلى بها!

الجميع عرضة للتنمر الإلكتروني

يتصدر الطلاب القائمة، باعتبارهم الفئة الأكثر تعرضاً للتنمر. وتقليدياً، كان التنمر يتركز حصرياً في محيط البيئة التعليمية، مع بقاء البيت ملاذاً آمناً. ولكن اليوم، من الممكن أن يتعرض الطلاب للتنمر ليس فقط في المدرسة، ولكن أيضاً في سيارة العائلة أو في المنزل، وعند وجوده بمفرده في غرفة نومه، وحتى في حضور الآباء أو أولياء الأمر، دون أن يكون هؤلاء البالغون على علم أبداً بما يحدث.

وبعد أن أصبحت تقنية الاتصالات تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة العصرية، فإن بعضهم لديه فرصة ضئيلة جداً للهرب من الإساءة، ويبقى كثير منهم في حال مستمرة من التوتر والقلق. إن واحداً من كل ثلاثة ضحايا للتنمر قد تعرض لأذى ذاتي، جراء ذلك، وأقدم واحد من كل عشرة على محاولة الانتحار، بسبب ما تعرض له من تنمر إلكتروني.

وقد وُجِدَ على نحو دائم أن واحداً تقريباً من كل اثنين من هذه الفئة الذين تعرضوا للتنمر لم يخبر أحداً أبداً بذلك، بدافع الخوف أو الحرج أو عدم الثقة بأنظمة الدعم.

ثم يتصدر الشباب الفئة الثانية بعد الطلاب، فيلجأ كثير منهم إلى وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المصادقة مع أقرانهم. ويعتبر هذا الاتجاه إشكالية، لأن الثقة بالنفس واحترام الذات تصبح سمات مشروطة، يتم تعريفها بشكل



كبير من منظور خارجي. كما أنه يجعل الشباب عرضة للإهانات القائمة على المظهر في شبكة «الإنترنت»، ويخلق ثقافة سطحية من القيم القائمة على المظهر.

وقد حدثت زيادة في شبكة «الإنترنت» في الثقافات الفرعية للمجتمعات التي تشارك صور الناس وتقيّم مستوى جاذبيتهم. وكثير من الشباب يشتركون طوعاً في هذه المجتمعات على أمل أن يتم تقييمهم، مع وضع احترامهم للذات على المحك. ولسوء الحظ، ليس من غير المألوف أن يتم نشر الرسائل المسيئة، ومهاجمة مظهر الشخص، سواء بعلمه أم من دون علمه.

ولا يأتي كل التنمّر الإلكتروني من الناس الذين يعرفون المتلقي؛ وغالباً ما يتم إرساله من مجهول، ما يترك مزيداً من الآثار على التحقق من سوء المعاملة خارج شبكة «الإنترنت» أيضاً. ويمكن للتنمّر الإلكتروني المجهول أن يقوض إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه، لأنه يصعب إثباته دون تدخل السلطات التي نشأت فيها واقعة سوء المعاملة. ويمكن أن يخلق حالاً من جنون الشك والاضطهاد، وغالباً ما يكون أقوى من سوء المعاملة من شخص ما معروف للضحية.

أنواع التنمر الإلكتروني:

للتنمر أنواع عدة مختلفة، يجمع بينها هدف واحد هو أذية الطرف الآخر، من خلال الوسائل الإلكترونية، كاستعمال هوية الضحيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على تشويهِ الصورة العامة له، أو من خلال إرسال صور أو مقاطع فيديو غير أخلاقيّة إلى الشخص المُراد التنمّر عليه.

أو قيام الشخص المُتنمّر بسرقة حسابات شخصيّة للضحيّة واستعمالها لأهداف غير مقبولة وغير أخلاقيّة، وذلك بغرض التطفّل على خصوصياتهِ وحياته الشخصية، ثم الإساءة إلى الضحيّة من طريق التهديد الإلكتروني، وانتهاك حياتهِ الشخصيّة، كمكان عمله، أو حتّى منزلهِ.

كما يتم التنمّر أيضاً من طريق انتحال الشخصيّة، فيقوم المتنمّر بتقمّص شخصية أحد ما، وإيهام الآخرين بأنّه هو ذلك الشخص، فيقوم مثلًا بسرقة الرقم السري لبريدهِ الإلكتروني، أو لأحد حساباتهِ في مواقع التواصل الاجتماعي، أو يأخذ جواله منهُ دون أن ينتبه، ليرسل رسائل نصيّة مسيئة أو صوراً غير لائقة من حساب الشخص الضحيّة، ليظن الآخرون أنّهُ هو المرسل.

وهناك نوع آخر من التنمر الإلكتروني يعتمد فيهِ الشخص المُتنمّر على عزل الضحيّة وتهميشهِ، كأن يقوم بطردهِ من نشاط ما أو مجموعة ما في شبكة «الإنترنت»، أو يدعو جميع أصدقائهِ في «فيسبوك» باستثناء الشخص الضحيّة، ويوضح لهُ أنه استثناه لأنّه لا يرغب بوجودهِ في مجموعتهِ؛ لأنهُ ممل وغير مهم على الإطلاق، وهذا من الأنواع الشائعة لدى طلاب المدارس وزملائهم.

وفي الحديث عن أسباب التنمر، فإنها تعود إلى رغبة الشخص المُتنمّر وشعوره الزائد بحب السيطرة والرغبة في التحكّم بالآخرين.

كما تعد الغيرة من الآخرين ونجاحاتهم أيضاً أحد أهم أسباب انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني.

وهناك أسباب عدة أيضاً تدفع بالشخص المراهق إلى سلوك التنمّر الإلكتروني، ومن هذه الأسباب:

- طبيعة الشخص المراهق التي تميل عادةً إلى حب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، حيث يمنحه التنمّر الإلكتروني مساحة سهلة وواسعة لذلك.
- رغبة المراهق في إثبات نفسهِ أمام الآخرين، وبأنّه قد تخطّى مرحلة الطفولة وأصبح شخصاً ناضجاً، وذلك من خلال ترسيخ شعور السيطرة لديه من طريق القيام ببعض الأمور الخاطئة، كأن يُحاول السيطرة على مشاعر الآخرين، أو إدخال الخوف والرعب في قلوبهم.
- رغبة المراهق في جذب الانتباه إليهِ، وأن يكون مصدراً للإثارة، والتنمر الإلكتروني يُساعده في الوصول إلى غايتهِ هذهِ، وذلك لأنّ ما يقوم به في شبكة «الإنترنت» يصل إلى كثير من الناس، الذين يعتبرون ما قام بهِ سابقة تحتاج إلى جرأة كبيرة.

وكل هذه الأسباب تعد مشكلات تربوية ونفسية، كان من الواجب أن تخضع لعناية الأسرة في ملاحظتها وعلاجها قبل أن يستخدمها الفرد مع أقرانه.

عن التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني

لا شك أن كثرة التعرض للمؤثرات السلبية الخارجية، وبخاصة المؤثرة في سمعة الشخص وحياته الخاصة والشخصية، من خلال التنمر الإلكتروني، تولد ضغطاً يصل به إلى عواقب وخيمة تؤثر في مستقبل الشخص وحياته، كأن ينعزل عن المجتمع ويصاب بالاكتئاب والقلق والاضطراب أو إلى ما هو أسوأ من ذلك.

لذا كان لا بد من تكاتف الجهات المحلية للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال إصدار عقوبة رسمية له، واستعراض طرق العلاج. وقد أوضحت النيابة العامة أن عقوبة التنمر في الألعاب الإلكترونية، تتضمن السجن مدة تصل إلى سنة، وغرامة تصل إلى نصف مليون ريال.

جاء ذلك خلال الملتقى الثالث لفعالية «اسأل النيابة»، بعنوان: «التنمر في الألعاب الإلكترونية».

وسلط الملتقى الضوء على دور النيابة العامة في حماية المجني عليهم من الجرائم الإلكترونية، وعلى عقوبات التنمر، والإجراءات النظامية المتخذة في جرائم التنمر الإلكتروني، وآلية تقديم البلاغ ضد المتنمر في الألعاب الإلكترونية.

كما عملت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية على نشر الوعي بكثافة في المجتمع، والتعريف بالتنمر الإلكتروني وخطورته، ولم تتوانَ في طرح علاجه، وجعلت كل هذه الإرشادات

فـي متناول الجميع، حيـث قدمت نقاطاً مهمة تسهم في علاج التنمر، وهي:

أولاً: إيقـاف المتنمـر، مـن خـلال عدم الرد عليه والتجـاوب معه، وحظر دخوله صفحاتنا الشخصية.

ثانياً: تعزيز ثقافة الإبلاغ عن المتنمرين، عبـر إدارة الموقع، لإغلاق صفحته كي لا يمارس تنمره على الآخرين.

ثالثـاً: الاحتفـاظ بالأدلـة علـى التنمـر، مـن طريق التقاط صورة لمـا يقوم به، والإبـلاغ بالطـرق الصحيحة والرسـمية، مثل تطبيق «كلنا أمن».

رابعـاً: الحـث علـى التعبيـر ومشـاركة المقربين حادثة التنمر التي يتعرض لها الشـخص، والتحذير مـن أن يُبقي الأمر في نفسه.

خامسـاً: الحـرص على تشـجيع الأطفال الذيـن يتعرضـون للتنمر علـى التعبير والتحـدث فـي الموضـوع ووصـف مشاعرهم.

سادساً: في حال كان سبب التنمر أخطاء فعلها الشـخص في السابق، فلا بد من تعزيز ثقافـة الاعتراف بالخطأ وإصلاحه، والتوضيح بأننا بشـر معرضون لارتكاب الأخطاء.

سـابعاً: فـي حـال كان سـبب التنمـر الاختلاف عن الآخرين فلا بد من التذكير بـأن الاختلاف من نعم اللّه على البشـر، والتأكـد مـن أن المخطـئ الوحيـد في القضية هو المتنمر.

ثامنـاً: حثـت وزارة الاتصـالات وتقنيـة المعلومات على عدم الخجل من الحصول على المسـاعدة والاستشـارات النفسية، وجعلـت أرقـام الجهـات المختصة في متناول الجميع.

كما أن سـبل العـلاج لا تقـف عند هذه الجهـات فقط، فـلا بد مـن تكاتف كل جهة، بحسب الفئة العمرية، فالدور الذي تجسـده المدرسـة وأولياء الأمـور أكثر فاعلية مـن الجهات المختصة بالنسـبة إلـى الأطفال والطـلاب، ويمكـن حصر إسـهامهم في الحـد مـن الظاهرة في النقاط التالية:

أولاً: دور المدرسة:

- تدريـب الكـوادر المدرسـية المختلفة علـى الحالات التي قـد تنجم من حدوث التنمر الإلكتروني.
- إعداد البرامـج التوعوية الثقافية التي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني.
- الاسـتفادة مـن البرنامـج الصباحـي «الإذاعة المدرسية» في التعريف بالتنمر الإلكتروني.
- إعـداد فريق مدرسـي وِقائـي مؤهل توضع له مهمـات يعمل على تحقيقها، ويعمل على جمـع الملاحظات والظواهر التـي تدل على وجود التنمـر الإلكتروني بالمدرسة.
- حث الطلاب وكسب ثقتهم في الإبلاغ عن حـالات التنمـر الإلكترونـي التي قد يتعرضون لها.
- إعـلان إدارة المدرسـة العقوبـات القانونية التي قد توقع بالفاعل.
- زيـادة الرقابة في الأماكن التي يمكن حـدوث التنمر الإلكترونـي فيها بصورة أكبر مـن غيرها، مثل الغـرف التي فيها أجهزة حاسـب (معامل الحاسب – مراكز مصادر التعلم .

ثانياً: دور أولياء الأمور:

- مراقبة الأبناء عند استخدامهم الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.
- اسـتعراض المواقـع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار، والتعرف على ماهية المادة التي تقدمها تلك المواقع.
- وضع قوانين أسـرية يمكـن لها الحد من حـدوث حالات تنمـر إلكتروني، مثل عـدم الحديـث مع أشـخاص مجهولين، وعدم فتح أي رسالة من جهة مجهولة.
- أهميـة إبلاغ أحـد الوالديـن في حال حدوث حالات تنمر إلكتروني مهما كانت.
- تحديـد أوقـات لاسـتخدام الأجهـزة الإلكترونيـة وبرامج التواصل الاجتماعي، ولا يكـون الأمر مفتوحاً علـى مصراعيه للأبناء.
- أهميـة التعـاون والتواصل مـع إدارة المدرسة في هذا الشأن.

وأخيراً: بينما تعتبر شبكة «الإنترنت» أداة قوية يمكن استخدامها لربط الاشخاص والمجتمعـات المتشـابهة مـن الناحية الفكرية، فإنها تُتّخَذ في كثير من الأحيان منصـةً للتشـهير والمضايقـة وإسـاءة معاملـة النـاس داخـل حـرم منازلهم. وهذا ما يقودنا إلـى التنويه بأن الأمر لا يتعلـق بعملية تعلم كيفيـة منع التنمّر عبر شبكة «الإنترنت» بقدر تعلقه بتعلم كيفيـة التعامل معه بطرق مجدية، دون السـماح للإسـاءة الفعلية أو الاستباقية بقمع أفكارهم أو سلوكياتهم.



متابعات



لتكامل جهود دعم القطاع الثالث

تعاون بنّاء بين «وقف سليمان الراجحي» و «مسك الخيرية»





اليمامة - خاص

في إطار التعاون لتمكين القطاع غير الربحي ودعم المنظمات العاملة فيه، أبرم "وَقْف سليمان الراجحي" مذكرة تفاهم مع مؤسسة محمد بن سلمان "مسك الخيرية" ، تهدف للتعاون وتنسيق جهود تمكين المنظمات الشبابية غير الربحية، وتعظيم أثرها الاجتماعي، بما ينعكس إيجابا على نمو القطاع الثالث في المملكة.

ووقّع الاتفاقية سعادة الرئيس التنفيذي والأمين العام لـ "وَقْف سليمان الراجحي"، الأستاذ عبد العزيز بن سليمان الراجحي ، وسعادة الرئيس التنفيذي لـ "مسك الخيرية"، الدكتور بدر بن حمود البدر ، وذلك في مقر مؤسسة "مسك الخيرية" بمدينة الرياض.

وتهدف المذكرة المبرمة بين "وقف سليمان الراجحي" و "مسك الخيرية" إلى بحث فرص العمل المشترك لدعم المنظمات والمبادرات الشبابية غير الربحية في المملكة، ومضاعفة أعدادها، وتبادل الخبرات والمعلومات بما يسهم في تحقيق الأهداف العملية عند الطرفين.

وفي سياق إنفاذ أهداف المذكرة، سيتولى فريق العمل المشترك بين الطرفين وضع أهداف استراتيجية موحدة في إطار دعم المبادرات والمنظمات الشبابية، وبناء خطط العمل التنفيذية مع تحديد الأدوار المنوطة بكل طرف.

وسينصب تركيز عمل "وقف سليمان الراجحي" و "مسك الخيرية" ، في ظل مذكرة التفاهم المبرمة بينهما، على بناء القدرات عند المنظمات الشبابية في القطاع غير الربحي، ودعم إطلاق واستدامة تلك المنظمات من خلال تبني المبادرات الشبابية المتميزة.

هذا ويعد وقف سليمان الراجحي أحد أكبر الأوقاف إقليميا وعالميا، والذي يهدف من خلال ذراعيه الخيري والاستثماري الى تقديم نموذجا عالميا يُرسّخ قيمَ وأثر الوقف الإسلامي في عمارة الأرض من خلال مجموعة من الاستثمارات في مجالات الأمن الغذائي، والصحة، والصناعة، والتعليم، والتقنية، والاستثمار المالي والعقاري، والتي تستخدم عوائدها في تمويل مؤسسات العمل الخيري الغير هادفة للربح والتي تهدف إلى تفعيل دور الوقف في الإسهام المجتمعي والتنموي وتقديم حلول تمويلية مستدامة، تساهم في تحقيق الشمول المالي، ورفع معدلات نسبة التوظيف، وزيادة مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج الإجمالي المحلي.

ومن شأن تعاون الوقف مع مؤسسة تنموية واجتماعية مرموقة كـ "مسك الخيرية" أن يضاعف جهود تنمية القطاع الغير ربحي، وينهض بقدرات المنظمات العاملة فيه لا سيما الشبابية منها، بما يؤدي إلى تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع وزيادة مشاركته في بناء اقتصاد المملكة.

الأدب الشعبي



عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد

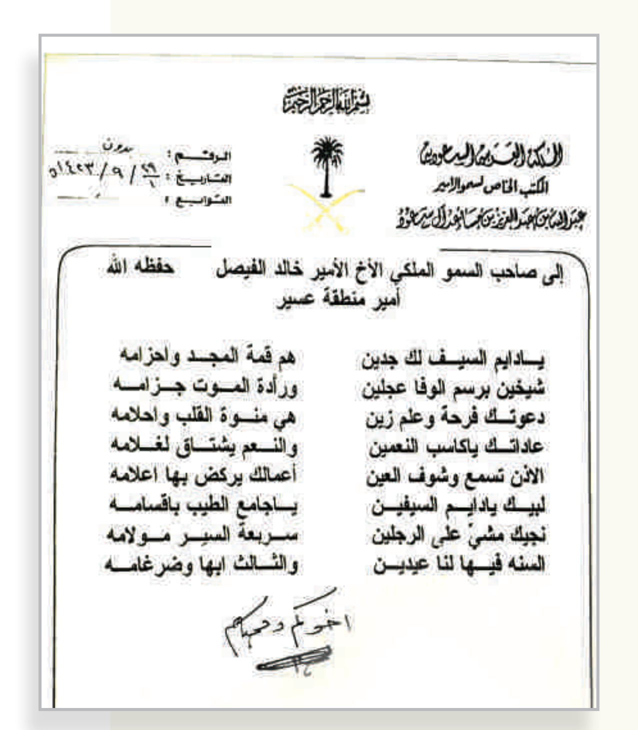
سبعون عاماً في خدمة سبعة ملوك

كتاب توثيقي عن صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد الذي أمضى سبعين عاماً في خدمة سبعة ملوك وقد ألف وأعد هذا الكتاب الأستاذ عبد الرحمن بن أحمد الروساء والأستاذ مطر بن عايد العنزي بمتابعة دقيقة من صاحب السمو الأمير منصور بن عبد الله وصاحب السمو الأمير سعد بن عبد الله وهذا الكتاب يؤثق لحياة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد والمهام التي تقلدها والمناصب التي تولاها وكذلك لجوانب من حياته الخاصة وأعماله الخيرية وهو أشبه بالعمل المتكامل عنه رحمه الله

وجاء في كلمة ابنه الأمير سعد الذي راجع الكتاب بقوله : ((ورغم ما بذل من جهد كبير في اعداد هذا الكتاب إلا أنني أرى أن هناك جوانب لم تأخذ حقها في بحث سيرة وتاريخ الأمير الراحل))

وقد حملت فصول الكتاب العناوين التالية: (الوالدان.. أصل كريم وتاريخ عريق - الميلاد والنشأة والتربية - ثقة الملك المؤسس - أميراً لمنطقة القصيم - أميراً لمنطقة الحدود الشمالية - مَهامّه الدبلوماسيّة - زيارات الملوك وكبار الأمراء لمنطقة الحدود الشمالية - جوانب من حياته الأسريّة- صفَاتُه وجوانب من حياته - أياديه البيضاء - وفاته - وَصِيّته - مراثيه - وثائق).

ومن الوفاء الإهتمام بدراسة سيرة الأمير عبد العزيز بن مساعد . ولاشك ان هذا الكتاب يؤكد على التميز الذي تمتعت به شخصية الأمير الراحل . الكتاب أشبه بوثيقة لمرحلة مهمة وفي فصل (سموه والشعر) نقرأ (رغم أن سموه يمتلك موهبة الشعر، إلا أنه مقل في نظمه، وليس له قصائد منشورة، فكان ما ينظمه لا يتجاوز خاصته، وسموه متذوق جيد للشعر الشعبي، ويحفظ أشعاراً منه، ويستهويه شعر سمو الأمير خالد الفيصل ويقتني دواوينه التي تأتيه هدية منه، وننشر هنا إحدى قصائد سموه بخط يده التي وجهها إلى الأمير خالد الفيصل :



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
المكتب الخاص لسمو الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود

الرقم : بدون
التاريخ : ٢٩/٩/١٤٢٣هـ
التوابع :

إلى صاحب السمو الملكي الأخ الأمير خالد الفيصل حفظه الله
أمير منطقة عسير

يادايم السيف لك جدين ... هم قمة المجد واحزامه
شيخين برسم الوفا عجلين ... ورأدة الموت جزامه
دعوتك فرحة وعلم زين ... هي منوة القلب واحلامه
عاداتك ياكاسب النعمين ... والنعم يشتاق لغلامه
الاذن تسمع وشوف العين ... أعمالك يركض بها اعلامه
لبيك يادايم السيفين ... ياجامع الطيب باقسامه
نجيك مشيٍ على الرجلين ... سريعة السير مولامه
السنه فيها لنا عيدين ... والثالث ابها وضرغامه

أخوكم ومحبكم

قَانُون التَّغيُّر

هاجر بنت محمد

ذات صباح، كانت تجلس في مكتبها المُجاور لمكاتبنا، بِذَلِكَ الْقِطَاعِ الذي نعمل فيه، دعتنا لنتقاسم معها قهوة وأخبار الصباح .

وعلى غير عادتها كان فكرها مشتت، ومعالم وَجْهها تَشي بوجعها الذي يَسْكُن دواخلها، وإن حرصت على ألاّ تُبده لنا. ثُمَّ أخذتنا الأحاديث، حتى أخبرتنا عن مدى عُمق صدمتها بتلك الصديقة المُقربة منها، التي بالأمس خَيَّبَت كل أمالها فيها، بعد مواقفٍ متفاوتة حدثت بينهما، وعَلَى إِثْرِها خَلَّعَتْ تلك الصديقة رداء الصداقة الذي لطالما كانتا ترتدياه سوياً لسنواتٍ طويلة لتغدو فجأةً في عِداد المُبغضين لا المُحبين .

قلت لها : ومن الذي لا يتغير في هذا الزمن ؟؟!!

إنَّهُم نادرون جداً أولئك الذين لا يُصابون بِدَاء التَغَيُّر ، فنحن نعيش على أرضٍ، غالب ما عليها من مخلوقات بين أمرين، إمّا التغير وإمّا الرحيل وإمّا كِلاهُما معًا.

أما سَمِعتِ ب (قانون التَغيُّر) ؟

أنه ذلك القانون الثابت في هذا الكون، الذي قلّما يُستَثنَى أحداً منه، فما من شيء يبقى على حاله، الكُل بات قابلٌ للتغير ، فلا تُراهني على أحد أيّا كان، ولاتُسرفي في التشبث بأيّ أحد، ولا تنتظري من الجميع أن يظلوا على ما هُم عليه مع تداول الأيام وتتابع السُنون .

فالقلوب على مُسَماها، تتقلّب حِيناً ، بين خريف مُصْفَرٍّ مع من يجعلها تذبل، فتُسقط كُلّ آيلٍ للسقوط منها، وليس أهلاً للمكوث بها، وربيع مُخْضَر مع آخرين تُورق معهم، فتُبقي فيها من تزهر بهم ولهم .

نحن ايضًا نتغير كما الأشخاص من حولنا يتغيرون ما بين غمضة عين وانتباهاتها.

ولأنَّ التَغيُّر أمر وارد ومُحتمل الحُدوث في غالبِ أحوالنا فَثَمَّة أمرٌ هام ينبغي أن يُوضع في الحُسبان، وهو أنَّ لهذا التَغير نوعان :

إما أن يكون للأحسن، فقد يطرأ على فكرنا الذي نتبناه فيُنيره ويوجهه صوب الأفضل، أو يعمل على تَصويّب بعض ما نُؤمِن به في حياتنا من مفاهيم ومعتقدات خاطئة، أو يقوم سلوكًا معوجًا.

وإما أن يكون للأسوأ، يُؤَخِر ولا يُقدم، شَرُّه طاغٍ على خَيره، وضرره اكبر من نفعه، فَكُلُّ تَغيُّر أودى بنا إلى شقائنا وشقاء الغير، فهو مذموم ولا جدوى منه مُطلقاً .

أمّا ما أخذ بأيدينا نحو الأصلح والأفلح، لِذَواتِنا ولِمَن حولنا ولحياتنا بشكلٍ عام، لا شك انه محمود العواقب، ولابُد لَنّا أن نَجْنِّي ثماره اليانعة ولو بعد حين.

إذن، فالمشكلة لا تكْمُن في التَغيُّر ذاته، وإنَّما في مَاهِيَّة هذا التَغَيُّر وما يترتب عليه من نتائج على المُتغير نفسه بالدرجةِ الأولى ومن ثَمَّ على الآخرين، سواء كانت هذه التغيرات تَتّسمُ بالإيجابيةِ أو السلبية .



دهشة!



ثامر الخويطر

تغيّر الملامح..
تبعثر الكلمات..
حيرة..
ابتسامات غير مبررة..
تشتت الأفكار..
تلعثم..
حركات لا شعورية..
والدافع الدهشة!
...
الأحداث والمواقف الغير متوقعة..
أو المتوقعة دون معرفة الشعور..
أو الشعور دون يقين..
أو اليقين حول من تحب..
دهشة!
...
الدهشة شعور مختلف..
التجارب نافذتها..
لكل نافذة شعور مغاير..
وكثرة النوافذ المفتوحة..
تيار هواء..
قد يحوّل الدهشة؛
إلى تضارب مشاعر!
...
لكل دهشة تاريخ لا يُنسى..
وشريط ذكريات يُسجل..
ومشاعر تُكتشف..
وانبهار مختلف..
تكرارها قد يمحوها..
وقد يجددها..
وقد تحتفظ به في خزائن الصدر!
...
دع مكاناً للتجارب..
وفُسح للدهشة..
عش اللحظة..
واستمتع بها آنيّاً..
ولا تفكر بما هو آت..
لا تمر مرور العابرين..
ولا تقف وقوف الدائمين..
فالحياة مليئة..
و"الدهشات" الصغيرة المتكررة..
"نسمات منعشة"!

المقال





عبداللطيف
برادة

سنغور رائد مفهوم الزنوجة

سنغور هو واحد من أعظم شعراء السنغال ، بل هو واحد من أعظم الشعراء فى العالم الذين نادوا بقضية التمييز العنصرى ضد السود فى أفريقيا ، ولقد نشأ فى أسرة غنية أثناء الاستعمار الفرنسى للسنغال ، وناضل كثيراً وكان ذكياً اد استطاع أن يحتوى الفرانكفونية الفرنسية ليعيد صياغة الحياة السنغالية بحداثة ونكهة فرنسية متحضرة ، لذا فقد لاقى الكثير من المعارضين لأنه أهمل الثقافة السنغالية ،وأهمل اللغة السنغالية متخذاً من الفرنسية الفرانكفونية لغة وثقافة لبلاده ، وقد انتخب الشاعر سنغور أول رئيساً لجمهورية السنغال بعد جلاء الاستعمار الفرنسى عن بلاده ، ولقد قام الرئيس الشاعر بأعمال جليلة لخدمة قضايا أصحاب اللون الأسود أولئك المهمشين والمحتقرين بسبب لونهم فتم تغليب الفكر والثقافة على اللون والزنوجة واستحق بذلك جائزة نوبل فى الأدب لأن أعماله ودواوينه ركزت على هذه القضايا الانسانية لصالح الزنوج فى العالم

فاعتبره البعض حكيم أفريقيا ، بينما معارضوه اعتبروه امتداداً للفكر الفرنسى المستعمر لكنه فى كل الأحيان قد كسب رهان المعركة وحرر بلاده من الاستعمار الفرنسى وأعاد للسنغال هيبتها وكرامتها

لقد سافر سنجور الى باريس كأى طالب وهناك تعرف الى سيزير(سيزار) وقد نشأت بينهما صداقة من اللحظة الأولى، فصارا يلتقيان يومياً، وبات عصرهما يدين لهما بالكثير. في نضالهما ضد الاستعمار، يختلط الواحد بالآخر إلى درجة أن المرء لقادر على أن يمزج بينهما، ولقد أسسا، مع الغوياني ليون - غونتران دارنا، ما يُعرف بـ "الزنوجة" للنضال ضد العنصرية، ولمساعدة العالم الأسود في الانعتاق من العبودية والاسترقاق

يقول سيزير: "كنت وسنغور نركز كثيراً على التقاء الحضارات. كنت أتطلع إلى التعرف إلى السنغال وافريقيا. أعرف أنهم أخوة لكن أحداً لم يقل لي ذلك، الكتب على وجه خاص. تحدثنا عن ماضي افريقيا، وأنا تحدثت عن ماضي المارتينيك والكريول والهجرة وعالم الاستعمار وفرنسا، وعنا نحن. ورأيت أننا كنا نتلاقى حول نقاط كثيرة. وهكذا نشأت الزنوجة". في أي حال، فإن سيزير هو الذي ابتكر كلمة "الزنوجة"، وهي بالنسبة إليه "مجرّد اعتراف المرء بواقع أن يكون أسود وقبوله بهذا الواقع وبقَدَر الأسود وتاريخنا وثقافتنا". قَدَر الأسود المشترك هذا الذي يواجه رهاب العرق الآخر واستغلال الرجل الأبيض، هو الذي دفع سنغور إلى أن يذهب أبعد من سيزير في مفهوم "الزنوجة": "الزنوجة واقع وثقافة. إنها مجموعة القيم الاقتصادية والسياسية والفكرية والمعنوية والفنية والاجتماعية لدى شعوب افريقيا والأقليات السوداء في أميركا وآسيا وأوقيانيا". أراد سنغور الوصول إلى ما يتعدى الاعتراف بالشعب الأسود. أراد توحيد الشعب الأسود في ظل قانون مجموعة سياسية - اجتماعية - افريقية واحدة. حتى أنه تحدث عن "ثقافة سوداء" ترتبط بالطبيعة والأجداد. وقد تكون هذه الطبيعة بالنسبة إلى الشاعر أكثر حدسية من الأوروبيين "الديكارتيين". فنفهم لماذا أراد البعض رؤية رد فعل مناهضة للاستعمار من خلال هذه العودة إلى الطبيعة الواردة في تحديد سنغور الاثني. حتى أن جان بول سارتر حذّر من هذا المسلك الفكري الذي قد يفضي إلى التباس عنصري ضد العنصرية. لكن نظراً إلى الظروف التاريخية، فقد كان لسنغور الحق الكامل في أن يفعل ذلك كرد فعل مناهض للاستعمار. ومع كامل احترامي لأعمال سارتر وإعجابي بها، لا أذكر أني قرأتُ له يوماً رواية يكون فيها البطل أسود. قد يندرج موقف سارتر حيال رد فعل سنغور، عن شعوره كغربي بذنب تقليدي في أوساط الغربيين المناهضين للاستعمار

عشق سنجور الفرنسية وأجاد اللاتينية واليونانية وظهر تميزه في كتابة الشعر منذ أن كان طالبا ، ومن خلال التقائه بالشاعر "ايمى سيزار" الذى كان طالبا فى باريس وقتها استطاع سنجور الاتصال بالطلاب الكاريبيين وتابع كتابات الافروامريكيين وشعراء نهضة هارليم وكتابات حركة الزنوجة الجديدة

فذاع صيت سنجور وأصبح بعد فترة رئيسا لاتحاد طلاب السنغال الذى كان قد تكون فى باريس عمل سنجور مدرسا للادب وقواعد اللغة الفرنسية بمدرسة " تور الفرنسية وأصبحت له علاقة ب "جورجس وبامبيدو" الذى سيكون رئيسا فى المستقبل

درس سنجور علم اللغويات وعلم الانثرجرافيا

الافريقى وحاول من خلاله أن يدلل على تفرد الثقافة الافريقية ؛وفى بداية الحرب العالمية الثانية أنضم الى الجيش الفرنسى والقى القبض عليه من خلال الجيش الالمانى وقضى ثمانية عشر شهرا فى محبسه الذى استغله فى كتابة العديد من القصائد والمقالات ،شعر سنجور بالكراهية والاشمئزاز لكل أنواع الحروب وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ،وأراد بشدة أن يكون رجل سلام ورجل اصلاح ولذلك ظهرت مظاهر العنف فى كثير من قصائده ضد الاستعمار والامبريالية الاوروبية ،ومن شدة تأثره بوضع الافريقيى فى تلك الحروب عبر بالعديد من القصائد والاعمال الادبية عن حزنه العميق لسوء معاملة الافارقة ،ويرثى فيها الجنود الذين ماتوا بدون اى ذنب ارتكبوه فى حين كرمت فرنسا جنودها ووضعت اكاليل الزهور على قبورهم ولم تهتم بالجنود الافارقة الذي بلغ عددهم 500,000 افريقيى ،قد وقفوا فى الصفوف الاولى كمشاة لصد الاذى عن الجنود الفرنسيين خلال الحربين العالميتين

وبعد الافراج عن سنجور بفترة تقلد عدة مناصب فى منظمة اليونسكو ثم فى جمعية المجلس الاوروبى

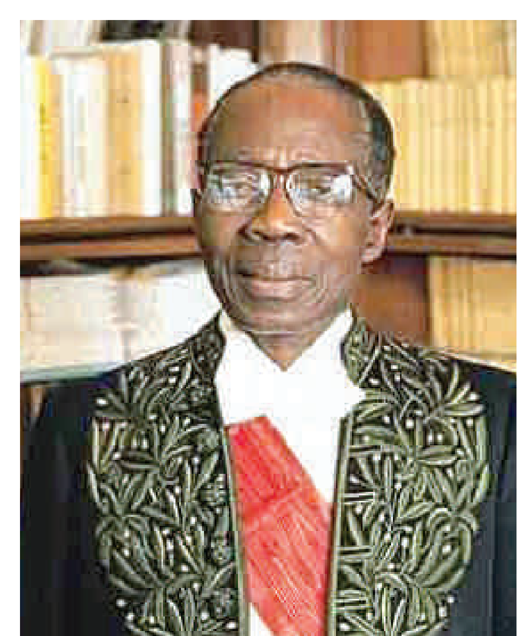
لقد كان سنجور يعارض قطع العلاقات مع فرنسا وعارض استفتاء سبتمبر 1958 بشأن استقلال غرب افريقيا وقام بتشجيع تكوين اتحاد مالى الذى شغل منصب أول رئيس له ؛ثم أصبح سنجور أول رئيس للسنغال المستقلة فى يناير 1961وظل رئيسها حتى عام 1980 حيث أعلن تقاعده عن العمل السياسى

كان سنجور الشاعر يأبى أن يتنازل عن شخصيته الافريقية ويصر على الاحتفاظ بأصالته ويفتخر ببشرته السوداء ،لقد كان يستفيد من المامه بالثقافة الافريقية والفرنسية ،وفى كثير من المواقف كان سنجور شديد الفرنسية بالنسبة لأفريقيا وشديد الزنجية بالنسبة لفرنسا

وهو أول من قال : ان الأبيض لن يستطيع أن يكون أسوداً البتة لأن السواد هو الحكمة والجمال .ولقد قدم لنا سنغور العديد من الأعمال الأدبية الخالدة ، وكلها من الشعر الذى يتغنى بالحرية للزنوج السود وتعد في هدا السياق قصيدة التحرر من اهم قصائد سنجور ،وكانت لها صدى كبير فى المستعمرات الفرنسية بغرب افريقيا حيث يحث فيها الافارقة على النضال والتحرر من نير الاستعمار

لقد ظهرت الزنوجة نتيجة خبرات التمييز والاغتراب التى مر بها الطلاب السود

القادمون من افريقيا والكاريبى الذين كانوا فى باريس فقد كان لوعيهم بالعنصرية والاختلافات الثقافية الاثر والواقع لتساؤلهم حول هويتهم الثانية كسود وفرنسيين وحاولوا



معارضة سياسة الاستيعاب ورفضوا فكرة دونية الثقافة الافريقية من خلال ابراز وتنمية الاهتمام بأفريقيا وثقافتها وتاريخها التى تتمتع بنوع من التفرد

لقد قدم سنجور اسهامه فى ذلك المجال من خلال شعره الذى يحتفى فيه بكونه اسود فى مجتمع عنصرى ؛وبدء عام 1936 فى استخدام مفهوم الزنوجة ؛فلزنوجة فى فكر سنجور تقوم بوظيفة دلالية فى السياق الكامل للقومية السوداء ،هى حالة داخلية للانسان الاسود من خلالها تبرز كينونته ؛وهى عند سنجور تأكيد للذات الثقافية والاثنية للافارقة ؛ ومن وجهة نظره فأن الدور السياسى للزنوجة يتمثل فى أعداد السود سيكولوجيا للتجاوب مع الحداثة وسط تأكيد على الذات السوداء الزنجية ؛فكان يرى أن الثقافة "رد الفعل الاثنى للأنسان بناء على بيئته وذلك بهدف الوصول لتوازن فكرى وأخلاقى بين الانسان وبيئته

أما قصيدة "لوكسمبورج" سنة 1939 وقصيدة "باريس فوق الثلج" يعبر فيهما سنجور عن أفكاره التحررية حيث قال" هاهو قلبى يذوب كما يذوب الثلج وانى لا أنس الايادى البيضاء التى أطلقت تلك البنادق ،وبها تهدمت الامبراطوريات والايدى التى جلدت العبيد ،والايدى القوية الواثقة من قوتها التى اسلمتنى للوحدة والحقد ،والايدى البيضاء التى انهالت على غابات افريقيا فى قلب افريقيا العذراء"

والفرق بين شعر سنجور والشعراء الاخرين فى ذلك المضمار انه تناول الادب والشعر بروح قومية وليست بالعنصرية كشأن الباحثين الغربيين ،لذلك أستخدم فى قصائده الالات الافريقية والكلمات الافريقية التى عبرت عن جذوره الافريقية

لقد سئل الرئيس الراحل ليوبولد سنجور عن الخيار الذى ينحاز اليه بين أن يكون رئيسا أو استاذا جامعيا أو شاعرا فأجاب " اختار قصائدى" ؛أصدر فى حياته ثمانية دواويين شعرية ؛ من أهما ديوان اثيوبيات وديوان قربان أسودومواسم الامطار ،ورثاء الصابيات وديوان مرثيات الرياح الخفيفة

كما قدم العديد من المقالات والتى ضمت عدة كتب صدرت وترجمت الى اغلب لغات العالم ؛بالاضافة الى منتخبا من الشعر الافريقى والملاجاشى بمقدمة ل"جان بول سارتر" جمع فيه نخبة متميزة من شعر زملاءه الذين يكتبون بالفرنسية

رحل سنجور عن عالمنا فى 20 ديسمبر 2001 فى باريس ؛ بعد أن رسخ لمبدأ أن الفن الحقيقى هو السبيل الوحيد لتحقيق الذات وأن الاخوة ليست فقط رباطا وثيقا بين ابناء الجنس الواحد ولكنها رباط لكل البشر فى شتى أنحاء العالم ؛ ليظل سنجور نفسه أهم شاعر افريقى كتب بالفرنسية ليشكل شعره عالما بذاته وهو عالم يغرى بالدخول اليه والتأثر به.



تحقيق

تجزئة العام الدراسي...

تفكير خارج الصندوق أم قرار يحتاج إلى دراسة موسعة ؟

اليمامة :هاني الحجي

تباينت آراء المعلمين والمهتمين حول قرار وزارة التربية والتعليم تجزئة العام الدراسي إلى ثلاثة فصول دراسية وتحديث المناهج بين من اعتبرها قد تحتاج إلى تجربة باختيار عينة من المدارس قبل تطبيقها وبين من رآها ستكون مبادرة فريدة تستفيد من تجارب سابقة في بعض الدول بينما اتفق الجميع على أهمية تطوير المناهج وأكدوا على الأخذ بالاعتبار تطوير كفاءة المعلمين وتطوير قدرات الطلاب واختيار المناهج التي تساهم في مخرج تعليمي يؤسس لمرحلة الدراسات العليا ويخدم متطلبات سوق العمل .

حول الموضوع يقول الناقد محمد بن ربيع الغامدي

تحصن داخل الصندوق يمنع عنا تفهم الجديد أو محاولة استيعابه أو حتى تجربته، لذلك يحسن بنا أن نفكر خارج الصندوق لنحاول فهم ما يحدث بتجرد وحيادية تامة، ولنمتلك القدرة على التجربة ثم على الفكرة الصالحة بعد ذلك أن تصمد أمام التجربة أو تتوارى بعيدا.

والتقويم الدراسي الذي أعلنه معالي وزير التربية والتعليم فيه خروج عن المألوف من حيث تجزئة العام الدراسي إلى ثلاثة فصول، وهذا هو الخروج الوحيد أما ما يتعلق بتحديث المناهج والإضافة لها فهي مسألة مألوفة تماما ويمكن حدوثها تحت مختلف الدواعي والظروف.

مسألة التجزئة أراها مثيرة وتغري بالقبول ولو على سبيل التجربة فالمدة الزمنية للعام الدراسي لم تتغير كثيرا، ونمط الدراسة مزيج بين الحضوري والافتراضي والإجازات التي باتت أقواسا ملوّنة في دائرة العام الدراسي الحافل بالعمل كل هذه مزايا تستحق التجربة. أما ما يتردد عن صعوبة تكييف المقررات مع هذه التجزئة فهو أمر أخذ أكبر من حجمه والمسألة أيسر مما يعتقدون وهي مسؤولية الوزارة على أي حال ولديها من الخبرات والقدرات ما ييسر الأمر بالفعل. فلنفكر من خارج الصندوق ولنجرب عاما لا رتابة فيه ولا خمول .

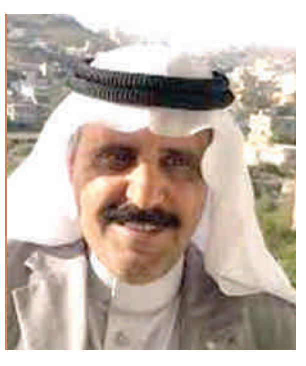
أما القاص جمعان الكرت

يقول لا أدري ما المبرر الذي دفع وزارة التعليم لأن تتخذ قرارا بتجزئة السنة الدراسية إلى ثلاثة فصول دراسية؟ وما الهدف من ذلك؟ هل لتُوسع المدة الزمنية للدراسة؟ أم عقاباً وتأديبًا للطلاب والطالبات بكرباج الفصل الدراسي الثالث؟ بعد أن مكثوا في منازلهم طوال فترة جائحة كورونا، أم لأن الوزارة رأت ما لا يمكن أن يراه الآخرون؟ بأن الفصلين الدراسيين غير كافيين لمنتج تعليمي ومعرفي، وهنا لابد من جرعة ثالثة لنتساءل عن إمكانية تقسيم المقرر الدراسي إلى ثلاثة أجزاء كيف تتم وإذا تعذر





د. محمد ربيع الغامدي


جمعان الكرت


د. زيد الفضيل


ياسر الشايب

ذلك هل بمقدور الوزارة توفير ثلاثة مقررات لكل مادة دراسية في العام؟ مع إيصالها لكل المدارس وفي وقت قياسي، وإن كنا من خلال تجارب سابقة يحدث بأن تبدأ الدراسة وبعض المقررات لم تُطبع بعد، السؤال هل درست الوزارة بعمق آراء جيع الأطياف المتعلقة بقرار مثل هذا ؟وهم الطلاب والطالبات المعلمون والمعلمات المشرفون التربويون والمشرفات وأولياء أمور الطلاب ، واستنتاجا بأن ثلاثة فصول تزيد من ارتباك الأسر لارتباطهم في قضاء إجازات ، وهنا تكون عملية التنسيق صعبة لمحدودية وقت الإجازة ، أما بالنسبة للطلاب والطالبات فعليهم الصبر مما ستدفع اليه الوزارة من مناهج لتشغل معظم أيام السنة فضلا عن الأعباء الإضافية للمعلمين والمعلمات في كل ما يتعلق بالعملية التعليمة والاستعداد لها تحضيرا لمقررات دراسية وتقديما للدروس وتطبيقا لطرائق التدريس واستعمالا لوسائل التعليم وتعاملا مع الطلاب، والإشكالية تتسع إلى الجانب الاقتصادي سواء على الأسرة أو الدولة بتوفير مقررات تصلح لأن تغطي احتياج الفصول الثلاثة والبقاء في المدارس معظم أيام السنة، لنعود ونقول هل بالفعل وزارة التعليم درست القرار من جميع جوانبه؟ وهل يمكن للناطق الإعلامي بوزارة التعليم الظهور وإيضاح ذلك لعلّنا نستوعب ما الذي توده الوزارة، وهل كل مسؤولي الوزارة راضون ومتفقون على هذا القرار؟ أظن بأن الأيام القادمة تكشف ما لا يسر مسؤولي الوزارة بردود فعل ساخنة وأن التريث ودراسة قرار مهم كهذا له علاقة بما يزيد عن ستة ملايين طالب وطالبة ونصف مليون معلم ومعلمة وله علاقة أيضا مع معظم الأسر السعودية يجب أن يُدرس بشكل دقيق، أو على الأقل يطبق كتجربة في عدد من المدارس المنتقاة في مناطق المملكة، حتى يتم تقديم المبررات العلمية بناء على شواهد ميدانية ودراسات علمية، و هذا ما ينبغي أن تُطبقه وزارة التعليم بصفتها قائدة التنمية البشرية كغيرها في أي دولة في العالم

ويرى الكاتب والباحث
د. زيد بن علي الفضيل

أنه لايستطيع أحد أن يحكم على طبيعة القرار الجديد القائم على تجزئة العام إلى ثلاثة فصول دراسية قبل خوض التجربة عمليا، على أني أتصور بأنها ستكون خطوة جريئة إذا كان الهدف منها تقليص إجازات المعلمين أو تفتيت إجازاتهم خلال السنة. وحتى لا أكون مجحفا في تصوري وتخوفي أشير إلى أن كثيرا من القرارات التي اتخذت سابقا لم يكن الهدف منها تطوير التجربة التعليمية بما يفيد الطالب بقدر ما كان وراءها رأي آخر متعلق بالمعلم كموظف، وهنا يكمن الإشكال في قناعتي، ذلك أن المعلم ليس موظفا ولا يجب التعامل معه كموظف، وبالتالي لا يجب أن يحتكم لقانون روتيني في نظام الموارد البشرية.

من جانب آخر فلا أعرف طبيعة التغيير الذي سيجري على المقررات المدرسية لاسيما وأن تعليمنا الثانوي بخاصة قد بات بنظام المقررات الفصلي، فهل سيدرس الطالب في السنة الدراسية ثلاثة مقررات أم مقررين كما جرت العادة عالميا.

هذا كله يجعلني حائرا ولا أستطيع الحكم أو تقييم التجربة قبل ابتدائها، وإن كنت أرجو ألا يكون الطالب بعمومه موقعا للتجربة وكان الأجدر أن يتم تطبيق النظام على عينة قبل تعميمها.

أشير إلى أن مثلث إشكالنا التعليمي قائم على ثلاثة أضلاع وهي ضلع المعلم الذي أنهك بكثير من القرارات ولم يستفد من أي تطوير حقيقي، ولا يزال يتم التعامل معه كموظف وليس كمربي، وضلع المقرر المدرسي الذي يتم تجديده وتغييره وإضافة مواد جديدة قبل تهيئة المعلم المناسب لذلك على صعيد مدارس الوطن، والضلع الأخير وهو المبنى المدرسي الذي لم يتم تطويره معماريا وتصميما بما يتوافق مع متطلبات البيئة المدرسية الصالحة، وفق نظرية الكيف وليس الكم.

كل هذه الإشكالات لا تزال قائمة في الوقت الذي تفاجأنا الوزارة بنظام تجزئة جديد، وبالتالي فكل متابع سيقف مراقبا وراجيا أن تنجح التجربة ولا يكون لها أي أثار سلبية كبيرة

وتضيف المعلمة
والقائدة منال الخليفة

حقيقة لا أستطيع أن أجزم بتأثيرها في أي جانب لأنها تجربة حديثة ويجب



ان نأخذ النتائج من الممارسين لها قبلنا فقد وصلني استطلاع من دولة الامارات وكان يدور حول الموضوع وركز على تعب وملل كل من الطالب والمعلم في شهور الدراسة الطويلة التجارب في التعليم تقيس مدى التحصيل الدراسي ولو اخذنا اختبارات بيزا الدولية كمقياس نجد أن دولة الامارات تصدرت الدول العربية في عام ٢٠١٩ فهل هذا يعني نجاح الفصول الثلاث في ذلك ؟؟

وهل التحصيل الدراسي منحصر في تجزئة الفصول أن يدخل معه عوامل أخرى منها البيئة التعليمة مثل وسائل مواكبة لاحتياج الجيل وتأهيل المعلم التأهيل الكامل لخوض هذه التجربة هذا ما نأمل أن يكون منظورا في أمره وأن لا يكون تقسيم العام هو التجربة وفي منأى عن جوانب وعوامل نجاح التجربة في تلك الدول وكيف تسهم آلية تطوير المناهج وتحديثها في أثر العملية التعليمية على الطلاب.

كلمة تطوير كلمة مبهرة وإيجابية ونحتاج إليها دائما في المناهج هناك محتوى وإخراج والية تقديم المحتوى ثم الية تقويم المخرج منها وتضيف هناك تطوير جميل ورائع في إخراج الكتاب للمنهج من صور وألوان ونوعية ورق ،لكن المحتوى من وجهة نظري غير متسلسل ويوجد به قفزات قد تشتت تفكير الطالب وقد تتحدى قدراته قبل أن يستوعب المعلومة جيدا مما يجعله يميل إلى الركون وإلى الاستسلام وإلى عدم القدرة على الفهم وتتابع يلزم المعلم أن يقدم المحتوى بنفس التسلسل من قبل المشرف وليس بما يراه مناسب لطلابه واستيعابهم وهذا تعطيل لدور المعلم ،وعند قياس المخرجات من المنهج تقاس بحصيلة الدرجات نهاية الاختبارات فقط دون تأثيرها في حياة الطالب التعليمية والمهنية ،لذلك نحن نترقب تطوير يمنح الية تطوير مهارات حياتيه وليست أكاديمية فقط وتضيف من وجهة نظري هناك تجارب جميلة يعرضها التعليم لكن للأسف لا تأخذ حقها في التمكين والتطوير وبالتالي تذهب مع الرياح وندخل في حمى تجربة جديدة وأخرى فمثلا تجربة التعلم الإلكتروني في المنصة تجربة عملاقة وجبارة نجحت في احتواء التعليم في أزمة كورونا لكن ما مدى نجاحها في كل المناطق باختلاف ثقافتها ومستواها المادي سواء الطالب أو المعلم أو امكانيات المدارس وتجهيزاتها

الآن هذه التجربة تحتاج إلى احتواء ومعالجة وتطوير التجربة في طور نمو

سندخل خلالها في تجربة فصول ثلاث وتغير في المنهج ودمج بين الحضوري والتعلم الالكتروني التداخل بين التجارب دون التثبت من التمكن في سابقاتها يميعها ويذيبها او يذروها بالتالي نتحول إلى تجارب كلها ناقصة وربما نصبح غير قادرين على الحكم على جدواها قد تكون واضحة عند صناع القرار لكن غير واضحة عند المؤدين للقرار فيكون دورهم التخبط بين التجارب لانهم لم يتمكنوا في اي منها

يقول المعلم ياسر الشايب

أعتقد التجديد المتوازي في الخطة الدراسية والمناهج أسلوب التعلم المتجدد في استخدام منصة مدرسية ستكون منظومة أكثر قوة وعزيمة في تحقيق الأهداف فلا شك في الإيجابية بل ستكون مبهجة وتوقعت شخصياً هذا التغيير

وتمنيت أن تكون أربعة فصول بدل ثلاثة وكل فصل تسعة أسابيع منفصلة بأن لا يختبر الطالب مرة أخرى في ذات المنهج نهاية العام وهكذا وبالنسبة للتوقعات وتحديث المناهج فأرى توحيد الدرجة لكل مادة ودرجة النجاح وكذلك تقسيم المنهج لنظري وعملي لجميع المواد

وتضيف المعلة ابتسام عباس الحجي

بالتأكيد لم يصدر هذا القرار إلا بعد دراسة وخبرات سابقة بمافيه مصلحة وتطوير لمهارات الطلاب ولكن تحتاج في البداية إلى توعية للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين للعمل بهذا القرار ولابد من النظر للبيئة المدرسية وعدد الطلاب ونصاب المعلمين من الحصص مقارنة بمن أخذ منهم هذا النظام، أما بالنسبة للمناهج الدراسية فتحتاج إلى تقليل للكم (بالنسبة لبعض المواد) والتركيز على مهارات أساسية واعتماد التخصص في تدريس المواد كالرياضيات مثلا

ونحن نلمس دائمًا السعي الدائم للتطوير والرقي بمستوى الطلاب من قبل وزير التعليم وهذا يحتاج إلى تكاتف الجهود من قبل المعلم والطالب وولي الأمر حيث أن (يد واحدة لا تصفق).

إزالة الأشرار ضرورة



هالة القحطاني

كشفت العديد من الدراسات والاستفتاءات، بأن أغلب الموظفين الجيدين، يستقيلون من أعمالهم وشركاتهم، بسبب سوء المعاملة، وقصور مدرائهم، وليس بسبب بيئة أو طبيعة العمل.

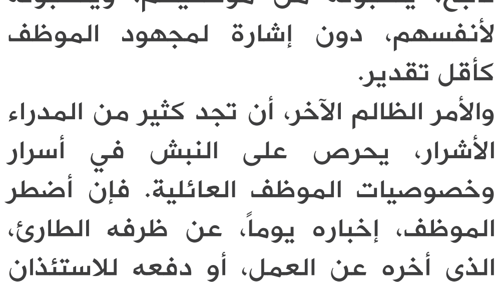
فحين يُضطهد الموظف، لأنه أتى بأفكار جديدة وجريئة، وتكبل يديه تماما، عن تطبيق أي مبادرات تحسن من أداء العمل. فمن الطبيعي أن يفقد الحماس، ويبدأ بالبحث عن فرص عمل في أماكن أخرى، تقدر مهاراته، ويلقى فيها الاستحسان و التقدير. وليس التهكم والاستهزاء، من قبل بعض المدراء، الذي يلمس بهم قصور إداري واضح وملحوظاً. ومع ذلك يتركون في المنصب!!

ومن المعروف بأن كل استقالة، تسبب خسارة فادحة لأي مؤسسة. فتخسر مزيدا من المال والوقت، لتوظيف وتدريب أناس جدد، وتظل الأعمال في مرحلة عدم استقرار، لفترة طويلة ، بسبب عجز أنظمة المؤسسة، عن الحفاظ على الموظفين الجيدين.

والغريب، أن أغلب الإدارات التنفيذية، في أماكن العمل، تتجاهل تماما قضية المدراء الأشرار، الذين يدفعون بموظفيهم إلى الهاوية، بسوء معاملتهم، ورداءة أخلاقهم. فتتفاقم الحالة النفسية للموظف، يوما بعد يوم، الى ان تتطور وتؤثر على الصحة الجسدية. حتى حين يضطر الموظف، التغيب عن العمل بشكل متكرر، لمراجعة الأطباء، لا تساندهم الأنظمة بشكل جيد، لتجاوز المشكلة، التي تسبب بها المدراء الأشرار. بل تتم مطاردتهم بالنعوت والاتهامات بالتقصير، ويختم ذلك في سجلاتهم، زيادة في التنكيل، بتقييم أداء منخفض !!

ويتكون حول المدراء الأشرار، شيء غير مريح، لا تستطيع فهمه بشكل صحيح. مجرد وجودهم بالجوار، يشعر بعض الموظفين على الفور، بشعور غريب في المعدة، والبعض الآخر يشعر بقبضة في الصدر، وآخرين تتعرق وجوههم وأيديهم !

لا يمتلكون عادة معايير أخلاقية محددة. لديهم دائما ثغرات، تمكنهم على التملص من المسؤولية. حتى لو تطلب الأمر إحداث الضرر بالآخرين، بذريعة اتباع الأنظمة وقوانين العمل. فكثيرا منهم، يذهب إلى أبعد الحدود، فلا يتحملون مسؤولية أخطاءهم، بل ينسحبون من الموقف كلياً، ويلومون شخصاً آخر، واضعين وزر قراراتهم غير الصائبة على عاتقه. خاصة أن أحدث ذلك الخطأ ضجة كافية، وصلت لمسامع الإدارة العليا. وإن حدث العكس، وكان هناك إنجاز ناجح، ينهبونه من موظفيهم، وينسبونه لأنفسهم، دون إشارة لمجهود الموظف كأقل تقدير.

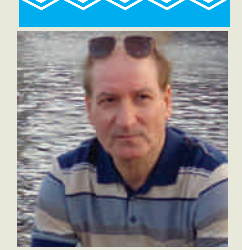


والأمر الظالم الآخر، أن تجد كثير من المدراء الأشرار، يحرص على النبش في أسرار وخصوصيات الموظف العائلية. فإن أضطر الموظف، إخباره يوماً، عن ظرفه الطارئ، الذي أخره عن العمل، أو دفعه للاستئذان مثلا. يستغله المدير في يوم آخر، ليحرجه امام الآخرين، او ليستخدمه كسبب للتهميش والإقصاء.

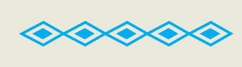
وبعد معاناة العالم مع أزمة الوباء، بات من الضروري، أن تتغير كثير من الأسس والقيم، التي تدار بها الأعمال. فموظف ما قبل سنة الوباء، الذي كان يبتلع من رئيسه بعض الاهانات. ليس هو نفس الموظف بعدها، فظروف وتبعات الوباء، مازال ثقلها في نفسية الكثير . والشركات الناجحة، مازالت تحاول تجديد نفسية موظفيها، وتحفيزهم بشتى الطرق، لترتفع الإنتاجية. وإذا قام أصحاب الشركات الرائدة، ببحث وحصر، كل الأمور التي تنفر الموظفين الجيدين، من الالتحاق بالشركات العالمية. سيجدون السبب الرئيس، طريقة تعامل كثير من المدراء. فالمدير المدمر يعتقد بأنه حازم، ولكن موظفيه يرونه في الواقع كائن شرير.

الشركات التي تبحث عن مستقبل مشرق لها، وتطمح بسمعة طيبة في سوق الأعمال العالمي، يتحتم عليها البدء بإزالة أي مدير، كان ومازال مصدر إحباط وإزعاج للموظفين، عليهم أن يبذلوا مجهود أكبر، لإيقاف ممارساتهم المدمرة، بدلا من ترقيتهم، ونقلهم بشرورهم لمناصب أخرى، من باب التعويض والتقدير !

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



عجائبُ الكلمات

يدٌ تطال القمر

ذُكر أن ولياً من أولياء الله احتاج إلى مصباح فرفع يديه إلى القمر فأخذ منه نوراً في فتيلة كانت معه. وبعضهم كوشِفَ بالهلال في أوله فرآه مستديراً كما يراه ليلة أربع عشر فإنه رُفع عنه الغطاء المحجوب. وبعضهم رأى الشمس نصف الليل وهي تسير في أرض الفلك لتقطعه ليلاً، طولاً.

المختار من نوادر الأخبار: محمد بن أحمد الأبياري

اختبار الصديق

قيل لأعرابي: من أكرم الناس عِشرةً؟ قال: مَن إن قرُبَ منَح، وإن بعُد مدَح، وإن ظُلمَ صفَح، وإن ضويقَ فسح، فمن ظفر به فقد أفلح ونجح.

الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي

حين لا يُستحسَن الصواب

اخزُن عقلك وكلامك إلّا عند إصابة الموضع، فإنه ليس في كل حين يحسُن كلُّ صواب، وإنما تمام إصابة الرأي والقول بإصابة الموضع، فإن أخطأك ذلك أدخلتَ المحنة على عقلك وقولك حتى تأتي في موضعه، وإن أتيتَ به في غير موضعه، أتيتَ به وهو لا بهاء ولا طُلاوة له. وليعرف العلماء حين تُجالسهم أنك على أن تسمع أحرص منك على أن تقول.

الأدب الكبير: ابن المقفّع

الأولوية للاختصاص

قال الأصمعي كُتب كتابُ حكمةٍ فبقيت منه بقية، فقالوا ما نكتب فيه، فقال أكتبوا: يُسأل عن كل صناعة أهلها.

البيان والتبيين: الجاحظ

سرّ زرقاء اليمامة

كانت زرقاء اليمامة، عينها الواحدة أكبر من الأخرى، فإذا أغلقتِ الكبرى أبصرتْ بالصغرى على الفراسخ الكثيرة والأمد البعيد، وقيل أنها كانت ترى فلك القمر، فتخبر عنه بأشياء عجيبة. وكانت تكتحل بحجر الأثمد، (حجر للكحل) المربّى بماء المطر.

أخبار الزمان: المسعودي

العُجب

رُوي أنّ رجلاً من أصحاب عيسى بن مريم (عليه السلام) قال له: إنك تمشي على الماء. قال له عيسى أنتَ إن كنت لم تُخطئ خطيئة مشيتَ على الماء، فقال الرجل ما أخطأتُ خطيئةً قط، فقال له عيسى فامشِ، فمشى ذاهباً وراجعاً حتى إذا كان في بعض البحر إذا هو قد غرق، فدعا عيسى، فأُخرج، فقال له مالكَ ذهبتَ ورجعت ثمّ غرقت، أليس زعمت أنك لم تُخطئ خطيئةً قط، قال ما أخطأتُ شيئاً قط إلّا أنه وقع في نفسي أني مثلك.

روضة المجالس ونزهة المستأنس: ابن الجوزي

الحب: ستّون اسماً

لما كان الفُهم (أي العرب) لهذا المسمّى أكثر، وهو بقلوبهم أعلق، كانت أسماؤه لديهم أكثر. وهذا عادتهم في كلّ ما اشتدّ الفهم له، أو كثُر خُطوره على قلوبهم، تعظيماً له، أو اهتماماً به أو محبة

لـه، فوضعـوا لـه قريبـاً من سـتين اسـماً: المحبّة، والعلاقـة، والهـوى، والصبوة، والصبابة، والشغف، والمِقَة، والوجـد، والكلَف، والتتيُم، والعشـق، والجـوى، والدنـف، والشـجو، والتوق، والخِلابة، والبلابل، والتباريح، والسدَم، والغمَرات، والوَهَل، والشجن، واللاعج، والاكتئاب، والوصَب، والحزن، والكمَد، واللـذْع، والحُـرَق، والسُـهد، والأرق، واللهَـف،، والحنيـن، والاسـتكانة،، والتبالة، واللوعـة، والفُتون، والجنون، واللمـم، والخَبـل، والرسـيس والـداء المخامـر، والـودّ، والخُلـة، والخِلـم، والغرام، والهُيـام، والتدليـه، والوله، والتعبّد. وقد ذُكر له أسـماء غير هذه، وليسـت من أسـمائه، وإنمـا هي من موجباته وأحكامه.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن قيّم الجوزية

غزَل أم شتيمة؟

قـال أبو علقمـة النحـوي لجارية كان يهواها: يا خريدة، أخالـكِ عَروباً، فما بالنا نَمقّكِ وتشنئينا؟

فقالـت: مـا رأيـت أحـداً يحـبّ أحداً ويشتمه سواك.

الخريـدة: الناعمـة الليـنة، والعَروب: المتحببـة إلى زوجها، المِقـة: المَحَبة، والشنآن: البغض.

جمع الجواهر في الملح والنوادر: الحُصري

تحية الملوك

أتى سـعد بن أبي وقـاص، حين فتح العراق، هنداً (بنت النعمان بن المنذر) إلى ديرهـا. فخرجـت إليـه، فأكرمها وعـرض عليها نفسـه فـي حوائجها. فقالت: سـأُحيّيك بتحية كانت ملوكنا تُحيّـا بها: مسّـتك يدٌ نالهـا فقرٌ بعد غنىً ولا مسّـتك يـدٌ نالهـا غنى بعد فقـر. ولا جعل اللّه لك إلى لئيم حاجة. ولا نـزع اللّه عن كريم نعمة إلا جعلك سبباً لردها عليه.

الديارات: الشابشتي

الخبز المُر

كان أبـو الطيب الطاهـري يهجو بني سـامان ويمزق أعراضهم، ودخل على نصـر (نصر بـن أحمـد، أميـر الدولة السـامانية) مُسـلّماً، فقـال لـه نصر: يا أبـا الطيب حتى متى تـأكل خبزك بلحوم الناس؟ فسقط في يديه (ندم) وأمسـك بلسـانه ونصـر يضحك في وجهه، فقبّـل الأرض وقام يجر ذيله خجلاً، وحين وصـل إلى منزله تصدّق بمـال وتاب من الهجـاء ولم يعد إلى عادته.

ربيع الأبرار: الزمخشري

اعتذار كالإساءة

اعتذر رجل إلى عبيد اللّه وزير المهدي بكلام غير حسـن فقال لـه: ما رأيت عذراً أشبه باستئناف ذنب من هذا.

اللطف واللطائف: الثعالبي

حديث الجن

يقـال: إن عمرو بن عامر كان أيسـر رجـل في زمانه وأكثرهـم مالاً وعدداً وعُدداً ومواشي وضياعاً، وكان له ثلثا جنتي مأرب. ويقال: إنـه عُمّر طويلاً، ورُزق جماعـة مـن الأولاد، وعـاش حتـى رأى مـن نسـله وبنيـه وبنـي بنيـه سـبعة آبـاء. ويقال: إنـه تولى الأعمال والأطراف والثغور لأربعة من ملوك حميـر، هم: عمرو بـن أبرهة، و شـرحبيل بن عمرو، و الهدهاد بن شـرحبيل مصاهر الجن، تـزوج امرأة منهـم، فولدت لـه بلقيـس صاحبة العرش التي زوجها اللّه من سـليمان بن داود، النبي (عليه السلام).

وصايا الملوك: دعبل الخزاعي

القلب مرآة

القلـب مثل المـرآة، واللوح المحفوظ مثل المـرآة أيضا، لأن فيه صورة كل موجود، وإذا قابلتَ المرآة بمرآة أخرى حلّتْ صور ما في إحداهما في الأخرى، وكذلـك تظهـر صور مـا فـي اللوح المحفوظ إلى القلب إذا كان فارغا من شهوات الدنيا، فإن كان مشغولاً بها كان عالم الملكوت محجوباً عنه، وإن كان في حال النـوم فارغاً من علائق الحواس طالـعَ جواهر عالم الملكوت، فظهـر فيه بعـض الصـور التي في اللوح المحفوظ.

كيمياء السعادة : أبو حامد الغزالي

المعرفة صداقة

عـن محمـد بـن الفضـل البلخـي (الصوفي)، قال: العلـم حرز، والجهل غَرَر (خطَـر)، والصديق مؤونة، والعدو هم، والصلـة بقاء، والقطيعة مصيبة، والصبـر قـوة، والجرأة عجـز، والكذب ضعـف، والصـدق قـوة، والمعرفـة صداقـة، والعقـل تجربة. ولـه أيضاً: ست خصال يُعرف بها الجاهل: الغضب فـي غير شـيء والكلام فـي غير نفع، والعطيـة في غير موضعها، وإفشـاء السـر، والثقـة بـكلّ أحـد، وألّا يعرف صديقه من عدوه.

طبقات الصوفية: أبو عبد الرحمن السُلمي

مدينة النساء

مدينة كبيرة واسعة الرقعة في جزيرة بحر المغرب، قال الطرطوشـي: أهلها نسـاء، لا حكم للرجال عليهن، يركبن الخيول ويباشـرن الحرب بأنفسـهن، ولهن بأس شـديد عنـد اللقاء، ولهن مماليـك. وإذا وضعت إحداهـن ذكراً قتلتـه في الحـال، وإن وضعـت أنثى تركتهـا. وقـال الطرطوشـي: مدينة النساء يقين لا شكّ فيها.

آثار البلاد وأخبار العباد: القزويني

فائدة لغوية

يذهـب الناس إلـى أن الطرب هو في الفـرح دون الجـزع، وليـس كذلـك، إنما الطرب خِفة تصيب الرجل لشـدّة السرور، أو لشـدة الجزع، قال الشاعر، وهو النابغة الجَعدي:

وأرانـي طـرِبـاً فـي إثـرهـمْ
طَـرَبَ الوالـهِ أو كالمختَبَـل

أدب الكاتب: ابن قتيبة

عطر

عـن عمر بن الخطاب رضي اللّه تعالى عنـه أنه قال: لو كنـت تاجراً ما اخترت علـى العطر شـيئا، إن فاتني ربحه لم يفتني ريحه.

التمثيل والمحاضرة: الثعالبي

فلسفة الأشياء

كان مصعـب بـن الزبير يقـول: لكل شيء راحة، وراحة البيت كنْسه، وراحة الثوب طيّه.

المستطرف في كل فن مستظرف: الأبشيهي

مرايا



نادية السالمي

التفكير والنقد

لا حياة متطورة إلا بتغير الأدوات والوسائل، ولا تغير للأدوات والوسائل إلا بتغير العقل الذي يستخدم ويستحدث الأدوات.

نمو الأوطان يعتمد على نمو العقل، ولا يتطور العقل إلا بنقده وسبر فجاج المعلومات وما ندعي أنه حقائق.

وأساس هذا كله الإنسان، متى ما عرف واجبه تجاه نفسه ووطنه حسّن من عقله ومن نقده ومن أدوات هذا النقد، لأن الغاية ليست النقد في حد ذاته، إنما إصلاح الخلل ورأب الصدع.

وأحسنت وزارة التعليم حين وجّهت النشئ للنقد بإستحداث مادة تعنى بالعقل والتفكير الناقد، فأبناء هذا العصر الذي بلغ النقد أوجّه بسبب الانفتاح على الآخر ، وسرعة وسهولة الإدلاء بالرأي، وتعدد المنصّات، يجب أن يتعلموا أن لهذا النقد أصوله للوصول بهم إلى تحليل عقلاني،منصف غير متحيز، يبحث في المعلومات ويشك فيها حتى يتأكد منها، يقيم الصح والخطأ، ويمقت الأحكام الجاهزة، دون أن يتعدى فيها على الآخر، ويسلبه حقه في التفكير والخيار.

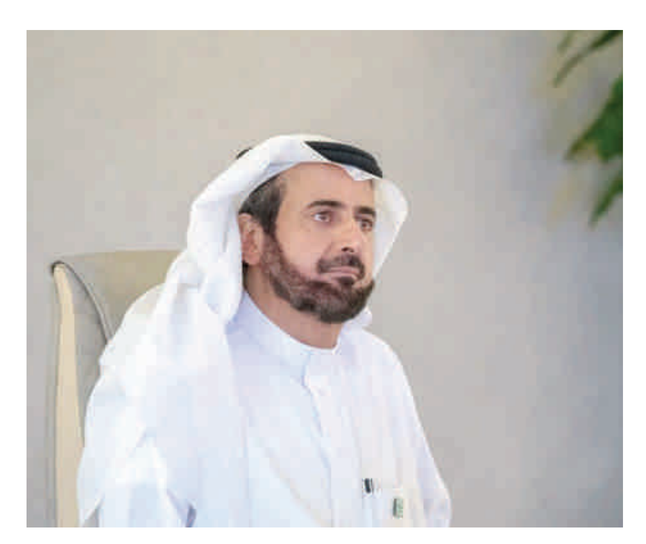
عندها يصبح الإنسان قادرا على تقييم أخلاقه وسلوكه، ويحاول تهذيبها بشكل مستمر، وفرض دراسة التفكير الناقد سيمنح الثقة بالنفس والشجاعة على تحمل أعباء الحياة والاستقلالية،وتحمل نتيجة اختياراتهم، يمنحهم سعة وأريحية في تقبل الآخر وفهم توجهه واحترامه حتىلو كانوا ضد رأيه.

أنا على الثقة أن جيل اليوم يعي أهمية دوره في التعامل مع النقد وتفعيله، لكني أخشى تكرار التجربة التي حدثت معنا، فنحن سمعنا الكثيرعن حرية التعبير، واحترام الآخر، من أساتذة وزملاء وللأسف سقطوا عند أول عقبة تقاطعت مع مصالحهم التي آثروها حتى على حياة الآخر.

وأرجو أن لا يحدث هذا السقوط المريع مع من سيتولون تأليف مناهج "التفكير الناقد" أو تدريسها.

للعام الثالث على التوالي

وزير الصحة يدشّن وثيقة الإفصاح 2021



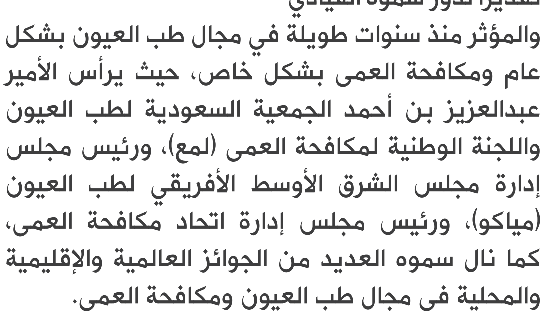
دشّن وزير الصحة د. توفيق الربيعة وثيقة الإفصاح 2021، وقال في كلمة تم بثها عبر التواصل الداخلي لوزارة الصحة: «يسعدني تدشين وثيقة الإفصاح 2021 وذلك للعام الثالث على التوالي وكلنا فخر في وزارة الصحة أن نكون أول القطاعات الحكومية التي بادرت وعملت على إعداد وتنفيذ وثيقة الكترونية خاصة بإفصاح الموظف عن أي حالة لتعارض المصالح».

وأضاف: «لقد تجاوزت بفضل الله نسبة الإفصاح في 2019 «العام الأول» من إطلاق الوثيقة ٪97، وفي العام التالي ورغم جائحة كورونا وما تم مواجهته من تحديات حتمت إطلاق وثيقة إفصاح 2020 لمدة أقل من عام إلا أن نسبة الإفصاح بلغت ٪94 وتمثلت في إنجاز أكثر من 258 ألف وثيقة على نظام موارد، وما كان هذا ليتحقق إلا بفضل الله ثم بفضل ثم بتظافر جهود المخلصين من أبطال الصحة وسفراء الإفصاح وما تتميزون به من حس عالي يعزز الثقة بينكم وبين المتعاملين مع الوزارة من المواطنين والمقيمين».

وتابع د. الربيعة: «وحيث أنكم شركاء هذا النجاح، فإنني أجدها فرصة طيبة لتوجيه الدعوة لكم للاستمرار في جعل الإفصاح والشفافية سمة تعزز و تزيد من ثقة كل من يتعامل معنا، وتأكيداً لريادة واستدامة الوزارة في تعزيز النزاهة والشفافية في العمل الحكومي»، مختتماً حديثه بالقول: «كما أفخر بهذه المناسبة أن أكون من أول من يُفصح على وثيقة 2021 في دورتها الثالثة، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد، وأن تكون أعمالنا خالصة لوجه الله».

تقديراً لدوره الريادي

عبدالعزيز بن أحمد سفيراً عالمياً لمكافحة العمى



أعلنت الوكالة الدولية لمكافحة العمى تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود سفيراً عالمياً للوكالة الدولية لمكافحة العمى.
وبينت الوكالة الدولية للمكافحة أن هذا التعيين تقديراً لدور سموه القيادي والمؤثر منذ سنوات طويلة في مجال طب العيون بشكل عام ومكافحة العمى بشكل خاص، حيث يرأس الأمير عبدالعزيز بن أحمد الجمعية السعودية لطب العيون واللجنة الوطنية لمكافحة العمى (لمع)، ورئيس مجلس إدارة مجلس الشرق الأوسط الأفريقي لطب العيون (مياكو)، ورئيس مجلس إدارة اتحاد مكافحة العمى، كما نال سموه العديد من الجوائز العالمية والإقليمية والمحلية في مجال طب العيون ومكافحة العمى.

3 مواطنين في العقد الثالث

شرطة الرياض تضبط لصوص المتاجر سيارة

واس

صرح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض الرائد خالد الكريديس، بأن المتابعة الأمنية لجرائم الاعتداء على الأموال وتعقب مرتكبيها، أسفرت -بفضل الله- عن تمكن الجهات الأمنية المختصة من القبض على مواطن في العقد الثالث من العمر، لسرقته مركبة أثناء وقوفها في وضع التشغيل، بأحد أحياء مدينة الرياض، وداخلها طفل (8 أعوام)، تم إنزاله بالقرب من موقع السرقة دون تعرضه للأذى، وتم استرداد المركبة، وجرى إيقافه واتخذت بحقه الإجراءات النظامية الأولية، وإحالته إلى النيابة العامة.وصرح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض، بأن المتابعة الأمنية لجرائم الاعتداء على الأموال وتعقب مرتكبيها، أسفرت -بفضل الله- عن تمكن الجهة المختصة بشرطة المنطقة من القبض على مواطنين في العقد الثالث من العمر، ارتكبا (6) جرائم بذات النمط والسلوك الإجرامي بمدينة الرياض، تمثلت في سلب المتاجر والمقاهي، والاستيلاء على ما تحويه من أموال، وبلغت قيمة المسروقات (22,000) ريال، وجرى إيقافهما واتخذت بحقهما الإجراءات النظامية الأولية، وإحالتهما إلى النيابة العامة.



تفاصيل

عهود عريشي

الحقبة الزمنية الشوالية

أو متلازمة شوال لدى السعوديين خاصة ، هو شهر بنصف عام !
ننتقل فيه مابين الصيام والفطر ما بين مواصلة الليل بالنهار أو الأرق .
تتعجب لمجرد النظر لورقة التقويم بأنه لم يمض على بدايته سوى أسبوع واحد بينما في توقيتك الخاص تشعر وكأنه دوران بطيء جداً للكرة الأرضية يصاحبه هبوط حاد في المزاج العام ، ورطوبة تأكل ما بقي من صمودك ..
ثقيل مهما حاولت تخفيفة أو تذويبه خاصة حين يأتي مصاحباً لفصل الصيف الشرس !
ما بين تذبذب مواعيد الوجبات وتوتر مواعيد النوم التي أصبحت معضلة لديّ شخصياً
أقضي ست ساعات في محاولة جادة للنوم ولو لساعة واحدة وحين اغوص في النوم تطاردني كل وحوش الظلام التي أعرفها ولا أعرفها وأستيقظ بينما أحاول الهرب من السفاح الذي أدركني في آخر زاوية قبل الهاوية لأعيد الكرة من جديد وأقضي الساعات في محاولة أخرى للحصول على ساعة جيدة على الأقل.
متلازمة شوال كنا نعتقد أنها مرتبطة بتأخر رواتب الموظفين بعد إفلاسات العيد ، لكن الحقيقة ليست كذلك فهي نوبة اكتئاب وركود عامة تصيب المجتمع بعد غيبوبة العيد ، فننتقل أمزجتنا التالفة من مسلسل لآخر ومن فيلم جيد لفيلم رديء من آخر «كيس شيبس» إلى كوب قهوة يزيد طين الأرق بلة .
موكبٌ من الخمول يجتاح أجسامنا ونفقد جزءً من حاسة التكيف لدينا ونلوذ بالهرب إلى كهوف نحاول رصفها بالقليل من الصمت والكثير من الملل ودفن ما بعثته أيام الصيف الحادة هذه ، وأعتقد أننا نعاود الكرة في كل عام وكأنه بروتوكول رسمي أن نعيد نفس النشيد الشعوري سنوياً «ما في أطول أو أغثث من شوال»
واعتقد اننا في جيزان سبقنا الأمم في تسمية متلازمة شوال ،فنحن نصف الوجه العابس ب «ثاني العيد» .
حين يقبل عليك أحدهم متجهماً تسأله « لم وجهك كثاني العيد ؟ »
فثاني العيد هو مقدمة بداية شهر النهايات الطويلة
وإن تسأل عن الحل ..
لا حل سوى الإستسلام لحالة الإنشقاق الشوالي الموسمي العظيمة هذه بنفوس مؤمنة حتى يقضي اللّه أمراً كان مفعولاً .

الكلام الأخير



من سوف يدرّس (التفكير الناقد)؟



وحيد الغامدي



منذ أن طالعتنا وزارة التعليم الأسبوع الماضي بقرارتها الرائعة والتاريخية حقاً وأنا أتساءل عن مادة (التفكير الناقد) تحديداً التي أقرّت الوزارة تدريسها. يا ترى من سوف يقوم بتدريس تلك المادة؟ إن المشكلة كما أتصورها ليست في المعلم الذي يمكن أن يدرس تلك المادة أكثر من كونها في المنظومة بأكملها، بدءاً من الجامعات التي أسست وعي ذلك المعلم، والتي لم يكن وارداً في أدبياتها ومقرراتها وأساليب الكثيرين من أساتذتها أي ملمح وجودي للتفكير الناقد أو أي ممارسة فعلية له أو أي تأسيس منهجي يسمح بالسير فيه لأجيال متعاقبة لم تعرف سوى دراسة المعلومة المعرفية لتعيد إرجاعها كما هي في ورقة الاختبار.

إن إضافة أي منهج دراسي، مجرد الإضافة بحد ذاتها، لن تصنع شيئاً إذا لم تكن تلك الإضافة مدعومة بالأجواء المهيئة لانسيابية سير مستهدفات ذلك المنهج. لقد رأينا في التعاطي مع القرار عدم تفريق الأكثرية، ومنهم معلمون، بين التفكير الناقد وبين النقد، وظن الكثيرون أنهما شيء واحد، بحيث إنه تساءل: هل ستسمح الوزارة بتوجيه النقد لها بعد إقرارها تدريس هذا المنهج؟ وهذا لا يعني سوى عدم استيعاب حقيقي لمفهوم التفكير الناقد، وآليته، ومنهجيته، وخطواته، وطرائقه؛ من أجل الوصول المرن إلى نتائج أكثر واقعية في تقييم الأشياء.

دعونا لا ننسى أن تلك المنظومة التعليمية كانت قبل سنوات تنحّي جانباً كل المعلمين الذين لا يتفقون مع تلك التوجهات المتغلغلة في مفاصلها، والذين كانوا يمارسون فعلياً منهجية التفكير الناقد لتوجيه المُساءلات الفكرية لمخرجاتها. نعم لقد حصل تطهير كبير للمنظومة التعليمية الآن، ويعمل معالي الوزير حمد آل الشيخ وفريقه بيقظة للقضاء على الفكر المتطرف وعناصره في التعليم، ولكن حين نتحدث عن الكثير جداً من المدارس في كثير من المدن والمحافظات، فإننا لا يمكن أن نتخيل أن كل شيء قد تغير فعلياً في مساحتي الزمان والمكان بهذه السرعة.

من الأشياء التي أعرفها عن التعليم أننا لن نجد في بقية أنحاء العالم كالمعلم السعودي والمعلمة السعودية في الإخلاص لمهنة التعليم إلى تلك الدرجة التي يكون فيها إنفاق من المال الخاص لأجل المهنة. لن نجد حقاً كهذا المعلم وتلك المعلمة في ممارسة المهنة بعاطفة الأبوة والأمومة بمثالية حقة كما يجب، وليس فقط كمهنة وظيفية. أدرك كل ذلك، وحقاً أحيي من قلبي ذلك المعلم وتلك المعلمة. ولكن ليس هذا كل شيء في مهمة خطيرة كتأسيس وعي أجيال في زمن شديد التعقيد.

حين نأتي إلى تدريس مادة كالتفكير الناقد، وما سيتبعها من مسارات تفكيك الحصانة الذهنية عن الكثير من الأشياء التي يجري تجذيرها في وعي الناشئة عادةً كثوابت لا تقبل الجدل، حينها سوف تتناسل الكثير من الأسئلة حول كيفية الخروج من تناقضات الواقع التعليمي:

*على أي أساس سيسند تدريس هذه المادة؟ على أساس قلة النصاب مثلاً؟ أم نوعية التخصص؟ أم مدى القرب الفكري من مدير المدرسة؟ وهل سيكون الاختيار لتدريسها خاضعاً لضوابط محددة أم هو تدريس لمقرر جديد وانتهينا؟

*كيف سيجري تدريس تلك المادة عند ذلك المعلم أو تلك المعلمة اللذين يريان فداحة انتقاد فتاوى العلماء (الربانيين)؟

*والأهم.. كيف سيجري تدريس مادة تعتمد على التفكير كأداة تفكيكية لكل ما يُعطى لهذا الطالب ويُسكب في عقله في باقي المقررات؟

ما سبق ليس لتصوير الصعوبة في هذه الخطوة الجليلة للوزارة، بل أراها خطوة تاريخية عظيمة ضمن حزمة القرارات الإصلاحية التي كانت تحتاجها البيئة التعليمية منذ سنين، لكن هي فقط هموم ومخاف أزعم أنها واقعية لمعرفتي بتفاصيل الواقع التعليمي. ولكن ما يجبرني على بقاء مستوى جيد من التفاؤل لديّ في إمكانية النجاح في تحقيق مستهدفات تلك المادة هو أن الوزارة جادة في النهوض بالمنظومة التعليمية بكاملها. وأن عثرات الخطوات الأولى -إن حصلت- لا تعني أبداً انقطاع الأمل في السير الجاد لأجل الوصول.